



# البرلمان العربي

عَدَد خَاص

بِنَاسَكَةِ الذَّكْرِيِّ الْعَاشِرَةِ

لِتَأْسِيسِ

الاتِّحادِ الْبَرْلَمَانِيِّ الْعَرَبِيِّ

١٩٧٤ - ١٩٨٤

السَّنَةُ الْخَامِسَةُ  
العَدَدُ السَّابِعُ عَشَرُ  
حزيران «يونيو» ١٩٨٤



# البرلمان العربي

نشرة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي  
دمشق

السنة الخامسة  
العدد السابع عشر  
حزيران «يونيو»  
١٩٨٤

المدير المسؤول ورئيس التحرير : عبد الرحمن بوراوي  
الامين العام للاتحاد

احمد مكييس  
مساعد رئيس التحرير :  
مسؤول الحوار والاعلام في  
الامانة العامة

## المحتوى

- |   |    |
|---|----|
| ١ - كلمة العدد : الاتحاد البرلماني العربي : الواقع والطموحات              | ٦  |
| ٢ - ملف العدد : الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد                             | ١١ |
| ٣ - البيان التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي                              | ١٢ |
| ٤ - الاتحاد البرلماني العربي في سطور                                      | ١٦ |
| ٥ - أنشطة الامانة العامة  | ٢٣ |
| ٦ - أنشطة الشعب البرلمانية العربية  | ٢٦ |
| ٧ - البرلمانيون العرب يتحدثون عن اتحادهم                                  | ٢٨ |
| ٨ - نشاطات الاتحاد  | ٣٧ |
| ٩ - اخبار برلمانية عربية  | ٤١ |
| ١٠ - تقارير : تقرير عن الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي الافريقي    | ٤٤ |
| ١١ - تقرير عن اعمال ومقررات المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانات<br>الافريقية | ٦٨ |
| ١٢ - تقرير عن اعمال المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد<br>البرلماني الدولي   | ٧٧ |
| ١٣ - تقرير عن الندوة البرلمانية العربية حول السكان والتنمية               | ٩٦ |



## هذا العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في العشرين من حزيران - يونيو - عام ١٩٧٤ أُعلن في دمشق عن تأسيس الاتحاد البرلماني العربي . وفي حزيران من هذا العام ١٩٨٤ تحل الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد الذي أصبح منظمة برلمانية إقليمية هامة تتبوأ مكانة مرموقة عربياً ودولياً .

ان حلول الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد يعتبر حدثاً بارزاً يستحق التوقف عنه والاحتفال به والتنويه بأهميته تأكيداً لدور الاتحاد من جهة ، وتعييماً لرسالته القومية والانسانية من جهة أخرى . لهذا تحتفل جميع البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد بهذه الذكرى العزيزة . واسهامها منها في الاحتفال بهذه الذكرى يسر هيئة التحرير ان تضع بين ايدي قرائها ، من البرلمانيين العرب وغيرهم ، هذا العدد الخاص من «البرلمان العربي» الذي يضم ، بالإضافة الى الابواب الثابتة للمجلة ، ملفاً خاصاً عن الاتحاد البرلماني العربي يتضمن عرضاً موجزاً لتاريخ تأسيس الاتحاد وأنشطته في مختلف الميادين ، وآراء الاخوة البرلمانيين في نشاط الاتحاد وكيفية دفع مسيرته الى الامام ، مع عرض تفصيلي لاحتفالات الشعب الاعضاء في الاتحاد بالذكرى العاشرة لتأسيسه .

ان هيئة التحرير اذ تهنىء جميع الاخوة البرلمانيين العرب بالذكرى العاشر لتأسيس اتحادهم ، وتتمنى للاتحاد دوام التطور والازدهار في خدمة الاهداف القومية النبيلة ، فإنها تأمل ان يكون هذا العدد الخاص من مجلتهم قد حقق الهدف من اصداره ، وتوّكّد في الوقت نفسه عزّمها على متابعة العمل من اجل تحقيق المهمات المناطة بها على اكمل وجه لكي تصبح ، قولاً وفعلاً ، الصوت المعبّر عن اهداف الاتحاد وطلعات البرلمانيين العرب على امتداد الوطن العربي الكبير .

والله نسأل التوفيق

«هيئة التحرير»

# كلمة العدد

## الاتحاد البرلماني العربي : الواقع والطموحات

بيان الامانة العامة للاتحاد  
البرلماني العربي بمناسبة  
الذكرى العاشرة لتأسيسه

ملحة . فقد ولد الاتحاد البرلماني العربي في اعقاب حرب تشرين الاول - اكتوبر - التحريرية نتيجة لجو التضامن والعمل العربي المشترك الذي عاشته الامة العربية في تلك الفترة ، والذي وفر مناخاً مواتياً لنمو التعاون العربي عن طريق المؤسسات النقابية والاختصاصية والسياسية . وكذلك جاءت ولادة الاتحاد تعبراً عن القناعة بضرورة ايجاد صيغة تنظيمية توحد جهود البرلمانات العربية في العمل من اجل توطيد القيم الديمقراطية ، وتعزيز

في العشرين من حزيران - يونيو - عام ١٩٧٤ شهدت مدينة دمشق ، عاصمة الجمهورية العربية السورية ، اجتماعاً تأسيسياً لممثلي عشر برلمانات عربية تم خصت عنه ولادة اول مؤسسة برلمانية عربية هي الاتحاد البرلماني العربي .

ان تأسيس الاتحاد البرلماني العربي وبروزه على ساحة العمل العربي المشترك لم يكن حدثاً طارئاً او صدفة عابرة ... وإنما جاءت نتيجة ظروف وقناعات جعلت من تأسيسه ضرورة ماسة وحاجة

مرحلة زاخرة بالنشاط ، عامرٌ بالتجربة جديرة بالمراجعة والتقييم حتى يكون الحاضر امتداداً للماضي واستشرافاً للمستقبل في هذه المؤسسة العربية الناشئة التي تمثل طموحات الأمة العربية . لقد تمكن الاتحاد خلال هذه المرحلة أن يتبوأ تدريجياً مكانه المرموقة عربياً ودولياً ، وأن يرسخ القناعة باهمية دوره على كافة المستويات وفي مختلف الميادين العربية والدولية .

فقد شهدت تلك السنوات تطورات خطيرة جداً في الساحة العربية وفي ساحة الصراع الشرقي أوسطي مما يجعلها أكثر الفترات خطورة في التاريخ العربي المعاصر . وفي نفس الوقت كانت السنوات الأخيرة من هذا العقد أكثر الفترات نشاطاً وعطاءً في مسيرة الاتحاد البرلماني العربي . فخطورة أحداث هذه الفترة قد طرحت وما تزال تطرح مهاماً كبيرة أمام البرلمانيين العرب واتحادهم . وقد حاول الاتحاد وما يزال ، القيام بذلك المهام على أكمل وجه بالرغم من ظروف التوتر والتعقيد الشديدين اللذين يسودان الأوضاع العربية من جهة ، وفي حدود الإمكانيات المتاحة له من جهة أخرى :

لقد أزدادت عضوية الاتحاد من عشرة برلمانات عند تأسيسه إلى خمسة عشر برلماناً في الوقت الحاضر واستطاع الاتحاد أن يسهم بقسطه في

التجربة البرلمانية العربية المشتركة ، وتدعم وحدة العمل البرلماني العربي الجماعي في خدمة قضايا التحرر والوحدة والتقدم ، وحشد الطاقات العربية لجابهة جميع التحديات التي تواجهها الأمة العربية على كافة الأصعدة والمستويات والاسهام في الحفاظ على القيم الروحية التي تعتبر من ابرز اسس الحضارة العربية ، وعبرها وأضحا أيضاً عن الرغبة الصادقة في خدمة قضايا التعاون الدولي والاسهام في ازدهار المجتمع الانساني وامنه واستقراره .

كذلك جاء تأسيس الاتحاد البرلماني العربي تحسيناً للمفهوم الأساسي الذي يقوم عليه مبدأ الوحدة العربية وهو وحدة الشعب العربي في جميع أقطار العربية ووحدة قضياته ومصالحه ومصيره ، وتحقيقاً لرغبة الجماهير العربية في توحيد الجهد البرلماني العربي ليقوم بدوره الفعال في معالجة قضايا الأمة العربية وطرحها أمام المحافل والمنظمات البرلمانية والهيئات الدولية من خلال إطار تنظيمي موحد يحقق أعلى درجة من الانسجام ، ويبذر وحدة المؤسسات البرلمانية العربية على الصعيد العالمي .



لقد كانت السنوات العشرة المنصرمة مرحلة هامة في حياة الاتحاد

السنوات العشرة الماضية ان  
البرلمانيين العرب قد امسكوا بالحلقة  
الرئيسية لمجريات النضال العربي ،  
وحددوا دورهم في هذا النضال ،  
واكروا رغبهم في اداء ذلك الدور من  
خلال سعيهم الدائب للاسهام الجماعي  
في اطار اتحادهم البرلماني ، تقديم  
جهد متميز في مجال حشد الطاقات  
العربية والتعبئة القومية الشاملة  
لمجابهة العدوان وتحقيق اهداف  
الامة العربية في التحرر والانطلاق  
في موكب الوحدة والمعاصرة والتقدم  
والحياة الكريمة . كذلك اكدت  
البيانات الصادرة عن مجالس الاتحاد  
ومؤتمراته وحدة الكلمة البرلمانية  
العربية واتجاهها للتركيز على  
القضايا المصيرية للنضال العربي ،  
وفي مقدمتها قضية فلسطين ،  
واستكمال تحرير الوطن العربي  
سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، بحيث  
يمكن القول ان تلك المجالس رسمت  
لامامع عامة لسياسة الاتحاد البرلماني  
العربي ، وهي سياسة منسجمة  
بووجه عام مع مقررات مؤتمرات القمة  
العربية باعتبار ان تلك المقررات تمثل  
القاسم المشترك لما اختطته الاقطان  
العربية من اساليب وموافق لمواجهة  
مشكلات كل مرحلة من المراحل .



تجري احتفالات الذكرى العاشرة  
لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي في

تبادل الاراء وتعزيز التجارب  
والخبرات البرلمانية والتشريعية  
والديمقراطية في البلدان العربية  
من خلال الندوات البرلمانية  
وملتقيات الخبرات التشريعية التي  
يقيمها . وعلى الرغم من ان الاتحاد  
يضم ممؤسسات برلمانية متباينة  
الانماط والتركيب فإنه يفخر بأنه  
استطاع ، من خلال الرغبة الصادقة  
في التعاون ومن خلال الشعور الرفيع  
بالمسؤولية القومية لدى جميع  
الشعب الاعضاء ، ان يجمع الكلمة  
البرلمانية العربية على قيم مشتركة  
وأهداف موحدة وخطط وبرامج  
عمل واضحة وقابلة للتطبيق . كذلك  
استطاع الاتحاد ان يكون المعبر  
ال حقيقي عن تطلعات البرلمانيين العرب  
على الصعيد الدولي سواء من خلال  
تنسيقه لانشطة الوفود البرلمانية  
العربية في المؤتمرات البرلمانية الدولية  
ام من خلال علاقات الحوار التي  
اقامها مع العديد من البرلمانات  
والمنظمات البرلمانية الدولية  
في افريقيا ، وأوروبا وامريكا  
اللاتينية ، والتي شكل قناة هامة  
لكسب المزيد من التأييد للقضايا  
العربية المصيرية في اوساط هامة  
ومتزايدة من البرلمانيين من مختلف  
بلدان العالم .

ولقد اظهرت المقررات والتوصيات  
التي اتخذتها مؤتمرات الاتحاد  
ومجالسه المتعاقبة على امتداد

ان البرلمانيين العرب الذين يحتفلون بالذكرى العاشرة لتأسيس اتحادهم يدركون جيداً حقيقة الاخطار التي تستهدف امتهם . ولذلك فهم سيدللون قصارى جهودهم للمساهمة في تنقية الاجواء العربية ، وراب الصدع العربي ، وتعزيز التضامن بين بلدانهم والارتقاء به الى مستوى المواجهة المطلوبة . وسيعملون في الوقت نفسه على تعميق المفاهيم والقيم الديمocrاطية في بلدانهم باعتبار ذلك اهم وسيلة من وسائل توعية الجماهير العربية واسحاح المجال لها لتأخذ دورها في النضال القومي المشترك . وهم يستمدون من معانى الاحتفال بهذه الذكرى الجيدة حواجز كبيرة لمواصلة العمل حتى تحقيق تلك الاهداف .

\* \* \*

ان احتفال خمسة عشر برلماناً عربياً بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي هو دلالة واضحة على اقتناع البرلمانيين العرب باهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد في خدمة القضايا القومية المشتركة ، وتعبير عن الرغبة الاكيدة في تطوير عمل الاتحاد ودفع مسيرته الى الامام مما يسهل تحقيق اهدافه ومراميه . ولا شك ان التعاون والتفاعل الدائمين بين رئاسة الاتحاد وأمانته العامة من جهة ، والشعب الاعضاء من جهة اخرى هو الطريق

المعروف باللغة الخطورة والتعقيد عربياً ودولياً . فعلى الصعيد العربي نشهد استمراً وتتصاعد الهجمة الامبرالية - الصهيونية الشرسة التي تستهدف الامة العربية في كافة امسارها . وظهور ابرز تجليات هذه الهجمة في استمرار الاحتلال الصهيوني لجزاء واسعة في لبنان الشقيق ، واستمرار القمع الوحشي لنضال الشعب العربي الفلسطيني ومواصلة سياسة الاستيطان والالحاق في الاراضي العربية المحتلة ، واعلان اتفاق التحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ، والتهديد الصهيوني المستمر لامن الشقيقة سورياً بالاستناد الى ذلك التحالف .

كما ان التطورات الاخيرة للحرب العراقية الإيرانية وامتدادها الى مياه الخليج وقصف ناقلات النفط تشكل تصعيداً خطيراً قد يؤدي الى توسيع رقعة الحرب وتهديد امن الدول المنشطة ، ويخلق الدرائع لتدخل القوى الخارجية في شؤون المنطقة .

وإذا كان الغاء اتفاق ١٧ ايار في لبنان يشكل نقطة مضيئة في الموقف العربي فان هذا الموقف مازال ، بصورة عامة ، دون المستوى المطلوب لمواجهة الخطر المحدق والتصدي للمؤامرات التي تستهدف الوجود العربي باسره .

الاتحاد البرلماني العربي حافزاً للعمل من أجل دفع مسيرته نحو آفاق ارحب ، من أجل مزيد من العطاء ومزيد من الانجازات لخدمة الاهداف السامية لامتنا العربية .

الذي يكفل تحسين عمل الاتحاد وتطويره . وكلما تعمق ذلك التعاون كلما تمكّن الاتحاد من زيادة عطائه ، وتحسن أداؤه للدوره وتنفيذ مهماته على الوجه الاكمل .  
فلتكن الذكرى العاشرة لتأسيس

الإمامة العامة  
للاتحاد البرلماني العربي

دمشق ١٩٨٤/٦/٢٠

\* \* \*

الذكرى العاشرة لتأسيس

الاتحاد البرلماني العربي

١٩٨٤ - ١٩٧٤



- البيان التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي .
- الاتحاد البرلماني العربي في سطور .
- أنشطة الأمانة العامة للاتحاد في الذكرى العاشرة لتأسيسه .
- أنشطة الشعب البرلمانية العربية بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد .
- البرلمانيون العرب يتحدثون عن اتحادهم .

## **البيان التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي**

العربي بأجل مظاهره وصوره .  
وتبعاً لتزايد الحاجات الفعلية  
لتوحيد كل الطاقات عبر كل الظروف  
العربية والدولية القائمة .

وتحقيقاً لرغبة الجماهير العربية  
في توحيد الجهد البرلماني العربي  
ليقوم بدوره الفعال في معالجة قضايا  
الامة العربية وطرحها أمام المحافل  
والمنظمات البرلمانية والهيئات الدولية  
لتبرز وحدة المؤسسة البرلمانية  
العربية على الصعيد العالمي .

وتجابوا مع الضرورة لوضع  
الجهود البرلمانية العربية المشتركة  
في اطار تنظيمي من شأنه أن يحقق  
أعلى درجة من الانسجام بين هذه

تجسيداً للمفهوم الاساسي الذي  
يقوم عليه مبدأ الوحدة العربية وهو  
وحدة الشعب العربي في جميع  
اقطاراتعروبة ووحدة قضياته  
ومصالحه .

وتأكيداً على أن مفهوم الوحدة  
العربية هو في الاصل مبني على  
ارادة الشعب العربي وتعلمهاته .

وتجابوا مع مقتضيات المرحلة  
التاريخية الصعبة التي تجتازها أمتنا  
العربية والتي تستدعي بالدرجة  
الاولى حشد الطاقات العربية جميعها  
من أجل مواجهة نوعية وفعالة  
لتحديات الجديدة اثر حرب رمضان  
التحريرية التي ابرزت التضامن

الجهود الرامية الى تعميق القيم والماهيم الديمقراطية في الوطن العربي وتطوير التشرع العربي المتعلق بهذه المفاهيم باتجاه التنسيق والتوحد .

هذه الخطوة وتم الاتفاق على عقد المؤتمر التأسيسي في دمشق تأكيداً لتقدير الشعب العربي لصمود القطر العربي السوري وبطولات أبنائه وأصرار الأمة العربية على تحرير الأرض العربية من خلال تضامن العرب وجهودهم المشتركة .

وقد جرى افتتاح المؤتمر صباح يوم ٢٩ جمادى الاول ١٣٩٤ الموافق ١٩٧٤/٦/١٩ في قاعة مجلس الشعب العربي السوري تحت رعاية السيد الفريق حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وبحضور ممثلي المجالس العربية التالية :

١ - مجلس الأعيان والنواب الأردني برئاسة السيد سعيد الفتى رئيس مجلس الأعيان الأردني .

٢ - مجلس دولة البحرين برئاسة السيد خليفة بن احمد البنعلي نائب رئيس المجلس الوطني البحرياني .

٣ - مجلس الأمة التونسي برئاسة السيد الصادق المقدم رئيس مجلس الأمة التونسي .

٤ - مجلس الشعب السوداني برئاسة السيد الرشيد الطاهر رئيس مجلس الشعب السوداني .

٥ - مجلس الشعب العربي السوري برئاسة السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الشعب العربي السوري .

وايماناً بالدور الكبير الذي يمكن أن يتم به العمل البرلماني العربي الموحد في نطاق الجهد الدولي المبذولة لتحقيق سلام عالي قائمه على الحق والعدل ..

فقد تنادت البرلمانات العربية منذ سنوات لبذل المساعي من أجل إقامة اتحاد برلماني عربي يجسد وحدة تمثيل الإرادة الشعبية العربية ويحقق تكامل الجهد الوحدوي العربية .

وقد استمرت هذه المساعي عدة سنين إلى أن أتت حرب تشرين التحريرية ، واقتضت بمنجزاتها ونتائجها ، تكشف الجهد المبذولة ببلورتها . وكان أن بادر مجلس الشعب في القطر العربي السوري إلى الاتصال بالمجالس البرلمانية العربية والاستئناس بأرائها حول الدعوة إلى مؤتمر تأسيسي من شأنه أن يتمخض عنه إقامة اتحاد البرلماني العربي وأظهاره إلى عالم الوجود ، ولقد أتت استجابة المجالس الشعبية والبرلمانات العربية لهذه المبادرة في أعلى مستوى من ادراك الأهمية القومية التي تترتب على

مضمونه الى مشروع سابق كان قد اعده مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية ومراعيا تطور الظروف العربية ومتغيرات مرحلة ما بعد حرب رمضان التحريرية . كما درست اللجنة مشروع النظام الداخلي الموقت المقدم من قبل ممثلي مجلس الشعب العربي السوري وأعادت بشأنهما تقريرا أحالته على المؤتمر ، وقد بحث المؤتمر هذا التقرير في جلسته العامة ثم أقر بالإجماع مشروع ميثاق الاتحاد البرلماني العربي ومشروع نظامه الداخلي الموقت .

وفي ختام جلسات المؤتمر أعرب ممثلو المجالس البرلمانية العربية عن :  
— شكرهم العميق لمجلس الشعب العربي السوري لمبادرته الى الدعوة لهذا المؤتمر وعلى ما قدمه من جهود لانجاحه .

— وشكرهم البالغ وتقديرهم الكبير للسيد رئيس الجمهورية العربية السورية الفريق حافظ الاسد لرعايته المؤتمر ولدور الاهام الذي يضطلع به وأشقاءه القادة العرب لتحقيق النصر ولما سجلوه من مواقف بطولية في سبيل تحقيق اهداف الامة العربية وبلغوها أمانها .

— وتقديرهم واجلالهم لشهداء الامة العربية مشاعل النور على طريق نضارتها .

٦ - المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة السيد خالد الفاہوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني .

٧ - مجلس الامة الكويتي ممثلاً بالسيد عبد الطيف الكاظمي عضو مجلس الامة الكويتي .

٨ - مجلس النواب اللبناني برئاسة السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب اللبناني .

٩ - مجلس الشعب المصري برئاسة السيد حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية .

١٠ - مجلس النواب الموريتاني برئاسة السيد باهママ دود داماًبا عضو مجلس النواب الموريتاني .

وقد استمرت جلسات المؤتمر ثلاثة أيام بدت واضحة منذ الجلسة الاولى فيها روح الاخوة العربية والحماسة للعمل العربي البرلماني المشترك ، وتم اختيار رئيس مجلس الشعب في القطر العربي السوري رئيساً للمؤتمر ، تم تمت الموافقة على جدول أعماله ونظامه الداخلي . ثم أنسقت عن المؤتمر لجنة ميثاق الاتحاد البرلماني العربي والنظام الداخلي الموقت ومثلث فيها جميع الوفود المشتركة في المؤتمر بعضوا واحد عن كل وفد ، وقد درست اللجنة مشروع ميثاق الذي أعددته الوفد العربي السوري مستندًا في

— و اكبارهم و اعتزازهم بالقوات العربية المسلحة التي خاضت ببسالة معركة الشرف والكرامة ولا زالت ترابط على خطة النار حماية لتراب الوطن ومقدسات الامة العربية المجيدة .

— وتحيتم للدول الصديقة ودول عدم الانحياز والدول الافريقية على تأييدها العرب في نضالهم لبلغتهم حقهم العادل .

وان مثلبي المجالس البرلمانية العربية يعتبرون اعتداءات الصهيونية المتكررة على الاراضي اللبنانيه ومخيمات الفلسطينيين مستهدفة

ضرب الاخوة اللبنانيه الفلسطينيه واعراف الوحدة النضالية الصلبه ، انما هي اعتداءات تعني الامة العربية بأكملها وتوجب وقوف الامة العربية الى جانب لبنان الشقيق والمقاومة الفلسطينيه للدعم ومساندة نضالهما الشرف دفاعا عن القضية العربيه وثورة الشعب العربي الفلسطيني المظفرة .

ولقد أصدر ممثلو البرلمانات العربية هذا البيان ليكون وثيقه تاريخية تؤذن بمولد الاتحاد البرلماني العربي وببدء مرحلة لها أهميتها البالغة في موكب النضال البرلماني العربي المشترك .

دمشق — ٣٠ جمادى الاولى ١٣٩٤ هـ  
و ٢٠ حزيران ١٩٧٤ م

# الاتحاد البرلماني العربي في سطور

## التأسيس

- يتألف الاتحاد البرلماني العربي من شعب تمثل المجالس البرلمانية العربية .
  - انعقد المؤتمر الأول التأسيسي للاتحاد البرلماني العربي في دمشق في الفترة من ١٩٧٤/٦/٢١-١٩
  - شاركت في أعمال المؤتمر الأول التأسيسي وفود تمثل برلمانات الدول التالية : الأردن ، البحرين ، تونس ، السودان ، سوريا ، فلسطين ، الكويت ، لبنان ، مصر ، موريتانيا .
  - أقر المؤتمر ثلاثة وثائق هي :
- آ - تعزيز اللقاءات والمحوار بين المجالس البرلمانية العربية وفيما بين البرلمانيين العرب في سبيل العمل المشترك وتنسيق الجهود البرلمانية العربية في مختلف المجالات وتبادل الخبرات التشريعية .
- ب - تنسيق جهود المجالس

## **مقر الاتحاد**

المقر الدائم للاتحاد هو دمشق ، عاصمة الجمهورية العربية السورية .

## **ميزانية الاتحاد**

للاتحاد ميزانية مستقلة تتكون من مساهمات الشعب البرلمانية الاعضاء وفق نسب معينة يحددها مجلس الاتحاد كل عام .

## **العضوية الحالية**

يضم الاتحاد البرلماني العربي في عضويته حاليا خمس عشرة شعبة برلمانية عربية تمثل المجالس البرلمانية في كل من :

المملكة الأردنية الهاشمية – دولة الإمارات العربية المتحدة – الجمهورية التونسية – الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية – جمهورية جيبوتي – الجمهورية العربية السورية – جمهورية السودان الديمقراطية – جمهورية الصومال الديمقراطية – الجمهورية العراقية – فلسطين – دولة الكويت – الجمهورية اللبنانية – المملكة المغربية – الجمهورية العربية اليمنية – جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

## **رؤساء الاتحاد**

تتعاقب على رئاسة الاتحاد منذ تأسيسه كل من الرؤساء التالية : اسماؤهم :

النيابية في مختلف المحافل وال مجالات والمنظمات الدولية . وخاصة في نطاق الاتحاد البرلماني الدولي بالنسبة للبرلمانات العربية المشتركة فيه .

ج – بحث القضايا العربية المشتركة في نطاق القومي والدولي واتخاذ التوصيات والقرارات بشأنها .

د – العمل على تعميق المفاهيم والقيم الديمقراطية في الوطن العربي .

هـ – العمل على تنسيق التشريع في الدول العربية وتوحيده .

و – العمل على تدعيم التعاون بين شعوب العالم من أجل سلام قائم على العدل .

## **هيئات الاتحاد**

- يتكون الاتحاد من الأجهزة التالية :

– المؤتمر – ويعقد مرة كل سنتين باستضافة احدى الشعب الأعضاء .

– مجلس الاتحاد ويعقد مرة كل سنة بالتناوب من احدىعواصم العربية وفق الترتيب الهجائي للشعب .

– الأمانة العامة – ويقودها الأمين العام المعين من قبل مجلس الاتحاد لمدة عامين قابلة للتجديد .

- ١ - السيد فوزي العمدة (مصر)  
لل فترة من ١٩٧٤/٨/٢١ الى ١٩٧٤/٥/١٢  
١٩٧٩ .
- ٢ - الدكتور حسام الخطيب  
الأمين العام المساعد للاتحاد الذي  
فوض للقيام بمهام الأمين العام للفترة  
من ١٩٧٩/٥/١٢ الى ١٩٨١/٣/٩ .
- ٣ - السيد عبد الرحمن بوراوي  
(الجزائر) عين بتاريخ ١٩٨١/٣/٩  
وجدد تعينه لفترة أخرى ، وهو  
الأمين العام الحالي للاتحاد .
- ٤ - السيد محمد علي الحلبي  
(سورية) لل فترة من ١٩٧٤/٦/٢١  
الى ١٩٧٧/١/١٧ .
- ٥ - دولة السيد بهجت التلهوني  
(الأردن) لل فترة من ١٩٧٧/١/١٧  
الى ١٩٧٨/٣/٣١ .
- ٦ - السيد تريم عمران تريم  
(الإمارات العربية) لل فترة من ٣١/٣  
الى ١٩٧٩/٤/١٧ .
- ٧ - السيد الدكتور الصادق المقدم  
(تونس) لل فترة من ١٩٧٩/٤/١٧  
الى ١٩٨٠/٨/٢٣ .
- ٨ - السيد خالد الفاهوم  
(فلسطين) لل فترة من ١٩٨٠/٨/٢٣  
الى ١٩٨٢/١/٣٠ .
- ٩ - دولة السيد كامل الاسعد  
(لبنان) لل فترة من ١٩٨٢/١/٣٠ الى  
١٩٨٣/٢/٨ .
- ١٠ - السيد الداي ولد سيدى بابا  
(المغرب) لل فترة من ١٩٨٣/٢/٨ الى  
١٩٨٤/١/٢٣ .
- ١١ - السيد القاضي عبد الكريم  
العرشى (اليمن العربية) الرئيس  
الحالي للاتحاد اعتبارا من ١/٢٣  
١٩٨٤ .

### **مؤتمرات الاتحاد**

- ١ - المؤتمر التأسيسي الاول -  
دمشق (حزيران - يونيو) ١٩٧٤ .
- ٢ - المؤتمر الثاني - الجزائر  
(آذار - مارس) ١٩٨١ .
- ٣ - المؤتمر الثالث - بغداد  
(أيار - مايو) ١٩٨٣ .
- ٤ - ويجري التحضير الان لانعقاد  
المؤتمر الرابع في دمشق في «أيار -  
مايو» ١٩٨٥ .

### **مجالس الاتحاد**

- مجلس الاتحاد الاول - تونس -  
آب - أغسطس ١٩٧٤ .
- مجلس الاتحاد الثاني الاستثنائي  
- دمشق - أيلول - سبتمبر -  
١٩٧٤ .

### **الامناء العامون للاتحاد**

عين في منصب الامين العام للاتحاد  
كل من :

مجلس الاتحاد الثالث - الخرطوم  
- آذار - مارس ١٩٧٥

مجلس الاتحاد الخامس عشر -  
سيجري انعقاده في عدن في كانون  
الثاني - يناير - ١٩٨٥ .

### **العلاقات العربية للاتحاد**

● يقيم الاتحاد علاقة توطد  
باستمرار مع الجامعة العربية  
ومختلف مؤسساتها التنسيق الاشطة  
في المؤتمرات الدولية وفي العلاقة  
مع المنظمات العالمية لاسيما البرلمانية  
منها .

● للاتحاد أيضاً علاقة مع عدد  
من المنظمات الإقليمية العربية مثل :

- اتحاد الصحفيين العرب
- اتحاد الحقوقيين العرب
- الاتحاد الدولي لنقابات العمال  
العرب
- اتحاد المحامين العرب
- الاتحاد العام لكتاب والادباء  
العرب
- مكتب مقاطعة اسرائيل
- منظمة الاقطار العربية المصدرة  
للبترول .

### **العلاقات الدولية للاتحاد**

● يتمتع الاتحاد البرلماني العربي  
بصفة عضو ملاحظ في الاتحاد

مجلس الاتحاد الثالث الاستثنائي  
- دمشق - آب - أغسطس ١٩٧٥

مجلس الاتحاد الثالث الاستثنائي  
- كابول - ديسمبر ١٩٧٥ .

مجلس الاتحاد الرابع - القاهرة -  
كانون الثاني - يناير - ١٩٧٦ .

مجلس الاتحاد الخامس - عمان  
- كانون الثاني - يناير ١٩٧٧ .

مجلس الاتحاد السادس الاستثنائي  
- لشبونة - آذار - مارس ١٩٧٨ .

مجلس الاتحاد السابع - تونس  
- حزيران - يونيو ١٩٧٩ .

مجلس الاتحاد الثامن الاستثنائي  
- دمشق - آب - أغسطس ١٩٨٠ .

مجلس الاتحاد التاسع - الجزائر  
- آذار - مارس ١٩٨١ .

مجلس الاتحاد العاشر الاستثنائي  
- بغداد - حزيران - يونيو ١٩٨١ .

مجلس الاتحاد الحادي عشر  
الاستثنائي - دمشق - آب -  
أغسطس ١٩٨١ .

مجلس الاتحاد الثاني عشر -  
الكويت - كانون الثاني (يناير) شباط  
(فبراير) ١٩٨٢ .

مجلس الاتحاد الثالث عشر  
- الرباط - شباط - فبراير ١٩٨٣ .

مجلس الاتحاد الرابع عشر -  
صنعاء - كانون الثاني - يناير

## **الحوار البرلماني :**

### **١ - الحوار البرلماني العربي - الافريقي**

يقيم الاتحاد البرلماني العربي مع اتحاد البرلمانات الافريقية علاقه حوار تم في اطارها انعقاد الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي في تونس في آذار - مارس ١٩٨٤ .

واتفق على عقد اجتماعات مماثلة مرة كل عامين .

### **٢ - الحوار البرلماني العربي - الاوروبي**

ويتم من خلال التعاون بين الاتحاد والرابطة البرلمانية للتعاون العربي الاوروبي . وقد عقدت عدة اجتماعات لهذا الحوار في كل من : القاهرة ١٩٧٤ ، دمشق ١٩٧٤ ، باريس ١٩٧٦ ، دوبلن ١٩٧٦ ، دمشق ١٩٧٧ ، روما ١٩٧٨ ، لاهاي ١٩٨٠ ، الرباط ١٩٨١ ، بون ١٩٨٢ ، بغداد ١٩٨٣ ، ويجري التحضير الان للجتماع الدوري القادم في مدريد وغرناطة باسبانيا في تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٤ .

### **٣ - الحوار مع برلمانات البلدان الاشترائية وامريكا اللاتينية :**

يقيم الاتحاد قناعة للاتصال مع برلمانات البلدان الاشتراكية وبلدان امريكا اللاتينية بهدف توضيح

البرلماني الدولي منذ المؤتمر الحادي والستين للاتحاد المذكور الذي عقد في طوكيو عام ١٩٧٤ . ويساهم الاتحاد بصورة فعالة في جميع انشطة الاتحاد البرلماني الدولي ، ويعمل بصورة خاصة على تنسيق مواقف الوفود العربية وتوزيع العمل فيما بينها ، والمشاركة في اعداد البيانات والمذكرات الضرورية للمؤتمرات الدولية ، وتأمين الترجمة الفورية من اللغة العربية واليها في تلك المؤتمرات .

• للاتحاد علاقات وطيدة مع عدد من المنظمات البرلمانية الاقليمية مثل:

- اتحاد البرلمانات الافريقية

- البرلمان الاوروبي .

- الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوروبي .

- الرابطة الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية .

- رابطة الصداقة الفنلدية - العربية .

- الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الكندي .

• يقيم الاتحاد ايضا علاقات وصلات مع :

- برلمانات البلدان الاشتراكية .

- عدد من برلمانات امريكا اللاتينية .

( ايار - مايو - ١٩٨٣ ) « البرلمان العربي الموحد - أسسه ووسائل تحقيقه » ونظم ملتقى واحدة للخبراء التشريعية العربية ( آذار - مارس - ١٩٨٢ ) .

### • نشوات الاتحاد

• « البرلمان العربي » وهي مجلة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد باللغة العربية لتفطية أنشطة الاتحاد في جميع الميادين .

• « الحوار البرلماني » مجلة فصلية تصدرها الامانة العامة للاتحاد بالتعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي ، باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية لتفطية أنشطة الحوار البرلماني .

• كتب ودراسات صدر منها حتى الآن :

- دليل الاتحاد البرلماني العربي

- الإرهاب الصهيوني - فكرًا وممارسة (صدر بالعربية والإنكليزية)

- دليل البرلمانيات العربية

- التجربة البرلمانية العربية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة ( وقائع اندوة البرلمانية العربية الاولى ) .

- البرلمان العربي الموحد أسسه ووسائل تحقيقه ( وقائع الندوة البرلمانية العربية الثانية ) .

القضايا العربية لبرلماني تلك البلدان والتنسيق معها في المؤتمرات البرلمانية الدولية ، لاسيما في اطار الاتحاد البرلماني الدولي . وقد قام وفدان برلمانيان عربيان بزيارة الى البلدان الاشتراكية الاوروبية عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢ وقام وفد برلماني عربي ثالث بزيارة بعض بلدان امريكا اللاتينية عام ١٩٨٣ . ويجري التحضير الان لزيارة وفد برلماني عربي ثان الى بلدان اخرى في امريكا اللاتينية لنفس الهدف .

### النشاط الثقافي والاعلامي

يقوم الاتحاد بنشاط ثقافي يتناول القضايا البرلمانية والتشريعية ونشر الدراسات حول مختلف القضايا الاقتصادية والسياسية ذات الطابع القومي العام .

وينظم كل عامين ندوة برلمانية عربية حول أحد المواضيع التي تهم البرلمانيين العرب . كما ينظم ملتقى حول الخبراء التشريعية العربية مرة كل عام .

ويجري طبع وتألق الندوات والملتقيات البرلمانية في كتب وتأليف . وقد نظم الاتحاد حتى الان ندوتين برلمانيتين عالجت الاولى (آذار-مارس ١٩٨١) « التجربة البرلمانية العربية في ضوء التجارب البرلمانية العالمية المعاصرة » وعالجت الثانية

العربي - الافريقي في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية . وجميع هذه الدراسات قد أعدت باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية .. وجرت الاستفادة منها في مختلف المؤتمرات الدولية واجتماعات الحوار البرلماني مع مختلف المجموعات البرلمانية التي يقيم الاتحاد معها علاقات وصلات .

#### - النشرات الإعلامية

وهي نشرات يتضمن كل منها تعريفاً باحدى المنظمات البرلمانية الدولية أو الإقليمية من حيث اهدافها وميادين نشاطها ونظامها الداخلي .. الخ .

- ملتقى الخبرات التشريعية ( وقائع ملتقى بغداد للخبرات التشريعية العربية ) .

- وقامت الامانة العامة كذلك باصدار مجموعة من الدراسات الختصرة حول مختلف جوانب القضية الفلسطينية تتناول : الاستيطان الصهيوني ، انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية الاحتلة ، حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، القضية الفلسطينية جوهر أزمة الشرق الاوسط ، ومشكلة النزوح الفلسطيني بالإضافة الى عدة دراسات حول التعاون العربي - الاوربي والتعاون

## **أنشطة الامانة العامة بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد**

### **● بيان الامانة العامة**

اصدرت الامانة العامة بياناً بهذه المناسبة تناول الحديث عن ابرز الانشطة التي قام بها الاتحاد خلال عقد من تأسيسه . ( نص البيان منشور في هذا العدد ) .

### **● المؤتمر الصحفي للامين العام للاتحاد**

في العشرين من حزيران - يونيو - ١٩٨٤ ، وفي مقر الامانة العامة بدمشق عقد السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد ، مؤتمراً صحفياً بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد .

حضر المؤتمر ممثلو وكالات الانباء والصحف المحلية والعربية والاجنبية المعتمدون في دمشق . كما حضره ممثل عن المكتب الصحفي لمجلس الشعب السوري .

بعد تلاوة البيان اجاب السيد بوراوي على اسئلة الصحفيين التي اخر من هذا العدد ) .

شكر السيد بوراوي في البداية

العمل من اجل توطيد القيم  
الديمقراطية وتعزيز التجربة  
البرلمانية العربية وتبادل الخبرات  
التشريعية .

— ضرورة حشد الطاقات العربية  
لماجاهدة التحديات التي تواجه الامة  
العربية في كافة الميادين .

كذلك كان وجود الاتحاد تجسيدا  
لبلد الوحدة العربية الذي يقوم على  
أساس وحدة الشعب العربي في  
جميع أقطاره .

وفي حديثه عن التعاون البناء  
القائم بين الشعبة السورية - شعبة  
المقر - والامانة العامة للاتحاد عبر  
السيد بوراوي عن شكر الامانة  
العامة للأخوة المسؤولين في القطر  
العربي السوري وفي مقدمتهم سعادة  
الرئيس حافظ الأسد الذي قدم  
الاتحاد هدية ثمينة هي قطعة من  
الارض في ساحة الامويين لبناء مقر  
دائماً للاتحاد عليها ، وكذلك عبر عن  
شكره لمجلس الشعب السوري ورئيسه  
سعادة الاخ محمود الزعبي ، الذين  
يعبرون من خلال دعمهم للاتحاد  
وتعاونهم مع الامانة العامة عن شعور  
رفيع بالمسؤولية القومية وايمان  
برسالة الاتحاد واهدافه النبيلة .  
كذلك اشاد السيد بوراوي بالتعاون  
القائم بين جميع الشعب الاعضاء  
والامانة العامة ودعا الى تعزيز ذلك  
التعاون وتعزيزه بهدف تحسين عمل  
الاتحاد وتعزيز دوره .

تناولت جملة من القضايا تتعلق  
بعضوية الاتحاد ، ودوره على صعيد  
تعزيز التضامن العربي ، وتنسيق  
أنشطة البرلمانيين العرب في المؤتمرات  
الدولية ، ومفهوم الاتحاد للبرلمان  
العربي الموحد . كذلك طرحت أسئلة  
تتعلق باجتماع رؤساء الشعب  
البرلمانية العربية الذي سيعقد في  
دمشق يومي ١٦ و ١٧ تموز (يوليو)  
١٩٨٤ .

وقد اجاب الامين العام للاتحاد  
على كافة الاسئلة التي طرحت .  
وزارت على الصحفيين في نهاية  
المؤتمر الصحفي مجموعة من  
منشورات الاتحاد ومجلته الدورية .

كذلك أدى السيد بوراوي بحديث  
للتلفزيون العربي السوري تحدث  
فيه عن الذكرى العاشرة لتأسيس  
الاتحاد منها بأهمية هذه الذكرى  
وكونها تشكل حافزاً للبرلمانيين  
العرب للعمل على دفع مسيرة الاتحاد  
وتعزيز دوره في مختلف الميادين .

واوجز السيد بوراوي الظروف  
التي استدعت تأسيس الاتحاد  
البرلماني العربي بأنها :

— حرب تشرين التحريرية التي  
وفرت مناخاً مؤاتياً لنمو التعاون  
العربي عن طريق المؤسسات النقابية  
والاختصاصية والسياسية .

— ضرورة ايجاد صيغة تنظيمية  
توحد جهود البرلمانيات العربية في

• الامانة العامة تقيم حفل افطار بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس  
الاتحاد

العرب المعتمدون في دمشق وعدد  
من الشخصيات الرسمية العربية  
والسورية .

وكان حفل الافطار مناسبة  
ليتحدث المدعوون فيما بينهم عن  
الاتحاد البرلماني العربي ودوره  
وضرورة تعزيز ذلك الدور في  
المستقبل .

اقامت الامانة العامة للاتحاد حفل  
افطار في فندق شيراتون بمناسبة  
الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد  
حضره السيد خالد الفاهوم ، رئيس  
المجلس الوطني الفلسطيني ، السيد  
الدكتور علي رضا ، نائب رئيس  
مجلس الشعب السوري وعدد من  
اعضاء مجلس الشعب والسفراء

• مشاركة الامانة العامة في جلسة مجلس الشعب السوري المكرسة  
للذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد

الجلسة السيد الدكتور علي رضا ،  
نائب رئيس المجلس ، وعدد من  
النواب عن اهمية اقامة الاتحاد  
البرلماني العربي وضرورة تطوير دوره  
وتعزيزه في مختلف المجالات .

حضر كل من الامين العام والامين  
العام المساعد للاتحاد الجلسة الخاصة  
التي عقدها مجلس الشعب السوري  
بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة  
لتأسيس الاتحاد . وقد تحدث في

## **أنشطة الشعب البرلمانية العربية بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد**

تنفيذًا لخطة الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي احتفلت الشعب البرلمانية العربية الاعضاء في الاتحاد بهذه المناسبة باشكال مختلفة . ونشر البرلمان العربي ما وردها حتى الان من احتفالات الشعب بهذه المناسبة . وسوف تنشر في الاعداد القادمة تفاصيل احتفالات الشعب التي تأخر وصولها الى الامانة العامة للاتحاد .

## **احتفال مجلس الشعب السوري**

اعضاء من الحكومة السورية والсадة رؤساءبعثات الدبلوماسية العربية المعتمدة في دمشق وممثل عن المجلس الوطني الفلسطيني والسيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام للاتحاد البرلماني العربي ونور الدين بوشكوح الامين العام المساعد . عقد مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية يوم الاحد ٢٤ حزيران - يونيو - ١٩٨٤ جلسة خاصة للاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي . وترأس هذه الجلسة الدكتور علي رضا نائب رئيس المجلس كما حضرها

مطالباً اياهما بالعمل على تحقيق الاهداف النبيلة التي انشيء الاتحاد من أجلها كما نص عليها في ميثاق الاتحاد وانظمته .

وفي الاخير ، أكد السيد نجم الدين الصالح مباركته لهذه الذكرى العزيزة وتطلعه الى اليوم الذي يلتقي فيه كل البرلمانيين العرب تحت قبة واحدة لتحقيق الاهداف القومية التي تناضل من أجلها الامة العربية . كما تحدث ، اثناء هذه الجلسة ، السيد ظافر خير الله حيث تناول بالتحليل الظروف التي أسس فيها الاتحاد بدمشق وكذا الاهداف التي يعمل من اجل تحقيقها لدعم الارادة العربية المشتركة في وحدة العمل العربي الجماعي خدمة لقضايا الحرية والتقدم ومواجهة كل الامور والتحديات التي تواجه الامة العربية كما طالب السيد خير الله بضرورة دعم المنظمة لتحقيق اهدافها النبيلة متسائلاً حول الاسباب التي تحول دون دعم الاتحاد من الناحية الاعلامية .

واعطيت الكلمة بعد ذلك للسيد شعبان شاهين آملاً ان يعمل كل البرلمانيون العرب على انجاح التجربة البرلمانية العربية وكذا تحقيق وحدة الاقطان العربية تحدياً للامبراليية والصهيونية اللتين تتآمران لطمس هوية الامة العربية وحدتها عن اهدافها القومية الوحدوية .

وقد افتتح السيد نائب الرئيس الجلسة بالتحدث عن الظروف التي أدت الى تأسيس الاتحاد وكذا الاسباب الموضوعية والقومية التي دفعت بالشعبة البرلمانية السورية الى توجيه الدعوة لانعقاد المؤتمر التأسيسي الذي تمر في دمشق منذ عشر سنوات خلت . كما أكد السيد رئيس الجلسة على دور سوريا القومي والذي تجسد الاعتراف به من طرف الاشقاء العرب عندما أجمعوا على اختيار مدينة دمشق مقراً دائماً للاتحاد .

وبعد ذلك أفسح المجال لبعض السادة أعضاء مجلس الشعب السوري للاقاء كلمات بهذه المناسبة . وهكذا أخذ الكلمة السيد غازي جريدة حيث هنا جميع البرلمانيين العرب بهذه المناسبة الفالية متمنياً دوام التقدم للاتحاد البرلماني العربي حتى يتسمى له أخذ المكانة الائقة به بين برلمانات العالم واتحاداتها وأثنى السيد جريدة في ختام كلمته على الجهود الجبارية التي ما فتئه الاتحاد البرلماني العربي يقوم بها في سبيل وحدة الامة العربية متمنياً أن تزداد هذه الجهود اتساعاً وقوة لبلوغ اهدافنا القومية .

وبعد ذلك أخذ الكلمة الاستاذ نجم الدين الصالح ليقدم تحياته وتهانيه لكل البرلمانيين العرب بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس منظمتهم

العمل على اعادة النظر في بعض  
فصول ميثاق الاتحاد وقانونه الداخلي  
وتغييرها بفصول اخرى تكون اكثر  
ملاءمة للظرف الراهن .

ثم تحدث السيد وليد شعيبى  
الذى اوضح اهمية لقاءات البرلمانيين  
العرب داخل الاتحاد البرلماني العربى  
وضرورة تطوير الحوار فيما بينهم  
لما فيه خير الامة العربية ، واثنى على  
الحوار القائم بين البرلمانيين العرب  
من جهة والبرلمانيين الاجانب من  
جهة اخرى واعتبره وسيلة لتبلیغ  
رسالة العرب دفاعا عن قضيائهم  
العادلة . وحيا السيد وليد شعيبى  
كل البرلمانيات العربية بمناسبة هذه  
الذكرى العزيزة .

وكان آخر المتحدثين في هذه  
الجلسة هو الاستاذ نايف طعاني ،  
وزير الدولة لشئون مجلس الشعب  
الذى القى كلمة باسم حكومة  
الجمهورية العربية السورية رکز  
فيها على ضرورة العمل الوحدوي في  
اطار الاتحاد البرلماني العربى .

كما ابرز أن طريق التحرير هو  
الطريق القومي وفي آخر كلمته تمنى  
مزيدا من التقدم والنجاح للاتحاد  
البرلماني العربي .

والقى الاستاذ احمد الاحمد كلمة  
ابرز فيها مجمل التطورات والمواقف  
على الساحة السياسية العربية  
والدولية معتبرا انشاء الاتحاد  
البرلماني العربي في حد ذاته انجازا  
قوميا كبيرا حيث يتحقق دوره في  
تضاله الدؤوب من اجل تنسيق  
المواقف العربية القومية وتوحيدها  
و خاصة فيما يتعلق بالقضية  
الفلسطينية المقدسة .

وطالب السيد الاحمد البرلمانيين  
العرب بالمزيد من العمل من اجل  
بلغ التنسيق القومي في كافة  
المجالات الاقتصادية والعسكرية  
والسياسية . كما أكد أن طريق  
التحریر هو الطريق القومي المبني  
على أساس من الوطنية الخالصة  
اما الرهان على أمريكا فلن ينفع عنه  
 سوى سلام الاستسلام .

اما الاستاذ عبد الله شكري، فقد  
هنا في كلمته ، الاتحاد البرلماني  
العربي بمناسبة ذكراه العاشرة كما  
نبه الى خطورة المؤامرات التي يقوم  
بها اعداء الامة العربية تجاه كل عمل  
قومي ووحدوي وتمنى ان يأتي  
اليوم الذي يكون للعرب فيه برلمان  
عربي واحد . كما نبه الى ضرورة

## البرلمانيون العرب يتحدثون عن اتحادهم

بمناسبة الاحتفال بالذكرى العاشرة لتأسيس الاتحاد البرلماني العربي ، ورغبة منها في اشراك الشعب البرلماني العربي الاعضاء في الاتحاد في تقييم مسيرة الاتحاد ومنجزاته خلال العقد الماضي ، وتقديماقتراحات الكفيلة بتحسين عمله ودفع مسيرته نحو الامام وجهت هيئة تحرير «البرلمان العربي» إلى الشعب العربي ثلاثة اسئلة طلبت الإجابة عنها . وفيما يلي نص الأسئلة والردود التي تلقتها هيئة التحرير حتى تاريخ اصدار هذا العدد ، على ان تتتابع نشر الردود التي تأخر وصولها في الأعداد القادمة من المجلة .

\* \* \*

أ - ما هي ابرز الانجازات التي حققها الاتحاد ؟

بمناسبة مرور عشرة اعوام على تأسيس الاتحاد البرلماني العربي -  
كيف تقييمون مسيرة الاتحاد خلال الفترة المنصرمة ؟

ب - ما هي اهم النواقص التي ينبغي التغلب عليها في عمل الاتحاد ؟

## السؤال الثاني :

يجسد طموحات البرلمانيين العرب  
وتطبعاتهم عربياً ودولياً؟

### السؤال الثالث :

ما هي الاقتراحات التي ترون في  
تحقيقها دفعاً لمسيرة الاتحاد نحو  
الامان وخدمة لأهدافه السامية؟

الاتحاد البرلماني العربي هو  
المؤسسة المعبرة عن آراء البرلمانيين  
العرب وتطبعاتهم فالى أي مدى  
استطاع الاتحاد البرلماني العربي ان

## ردد الشعبة البرلمانية الاردنية

وقد بذل مجلس النواب الاردني  
جهوداً حثيثة ومتواصلة من اجل  
اخراج هذه الفكرة الى حيز الوجود  
وارسل مذكرة بتاريخ ٣٠/٩/١٩٦٤ الى  
الامانة العامة للجامعة العربية  
تتضمن الدعوة الى عقد مؤتمر تحضير  
الشعب البرلمانية للدول العربية في  
مقر الجامعة العربية للبحث في تكوين  
اتحاد عربي اقليمي لخدمة القضايا  
العربية في مختلف المجالات الدولية  
اسوة بالاتحادات البرلمانية الاقليمية  
الاخري وقد وافقت على هذه  
الدعوة الشعب البرلمانية في كل من  
ليبيا ، مصر ، تونس ، المغرب ،  
الكويت ، لبنان ، وقد اجتمعت  
الوفود البرلمانية العربية في اول لقاء  
لها بتاريخ ٢٠/٦/١٩٦٥ ، في مقر  
الجامعة العربية حيث تم انتخاب  
معالي السيد عاكف الفايز رئيساً  
للمؤتمر وإنشاء لجنة من رجال  
القانون لدراسة مشروع الاتحاد  
البرلماني العربي .

كانت فكرة انشاء اتحاد برلماني  
عربي قد تبلورت عام ١٩٤٧ حيث  
دعى الدكتور محمد حسين هيكل  
رئيس مجلس الشيوخ ورئيس  
الشعبة البرلمانية المصرية ممثلي  
الشعب البرلمانية العراقية والسودانية  
وال مصرية للجتماع بمكتبه للبحث في  
فكرة انشاء برلمان اقليمي يضم البلدان  
العربية مصر وسوريا والعراق على  
ان تدعى برلمانات الدول العربية  
للانضمام اليه ، وقد اقر المندوبون  
هذه الفكرة وعهدوا الى الشعبة  
المصرية بوضع مشروع نظام اساسي  
لهذا الاتحاد . وكان الهدف من ذلك  
تمكين ممثلي الشعوب العربية من ان  
يتصل بعضهم بعض في مؤتمرات  
دولية ليتبادلوا الرأي في الشؤون  
السياسية والاقتصادية والثقافية  
التي تهم البلاد العربية كلها وليعملوا  
للتوفيق والانسجام في التشريع  
القائم في كل من الدول الشقيقة بما  
يكفل مصالحها ، مجتمعة ومنفردة .

من ثمار هذا الجهد أنشاء أجهزة ثابتة في كل من الاتحاد البرلماني العربي والاتحادات البرلمانية الأخرى تتولى مهمة متابعة تنفيذ التوصي الصادرة عن لقاء عربي أوروني أفريقي .

ومما يبعث على الرضى والسرور ان الاتحاد البرلماني العربي يتقدم ويتطور بسرعة من خلال تأكيده على أهمية اللقاءات العربية المستمرة التي يتم فيها تبادل الخبرات التشريعية ووحدة الكلمة البرلمانية العربية حول القضايا المشتركة والمساهمة بصورة فعالة وایجابية في خدمة قضايا الأمة العربية وفي خدمة التعاون الدولي .

ومن الطبيعي ان اي نجاح يتحقق للاتحاد يعتمد بالدرجة الاولى على تعزيز وتطوير جهازه الاداري ، كما يعتمد ايضا على تعاون الاخوة في الشعب البرلمانية العربية تعاونا صادقا ومخلصا بما يحقق الاهداف النبيلة التي تتصدر ميثاق الاتحاد البرلماني العربي .

والشعبية البرلمانية الاردنية ترى ان تلتزم جميع الشعب البرلمانية العربية باستراتيجية عربية موحدة تكفل لها حشد كافة الامكانات والطاقات المتوفرة في مواجهة ما تتعرض له الامة من مكائد ودسائس وتعمل على احباطها والقضاء عليها بجهد عربي مشترك وتعاون صادق

وقد حالت الاحداث السياسية التي شهدتها المنطقة وحرب حزيران والخلافات السياسية والعقبات الأخرى المختلفة دون عقد أي مؤتمر برلماني عربي ، واستمر هذا الحال حتى شهر حزيران من عام ١٩٧٤ حيث بربت من جديد فكرة المضي قدما في احياء هذا المشروع الهام ، وتكون الاتحاد عام ١٩٧٤ وتولى رئاسته السيد محمد علي الحلبي للمرة الاولى وفي عام ١٩٧٧ تولى رئيس مجلس الاعيان آنذاك دولة السيد بهجت التلهوني ثاني رئاسة للاتحاد . وفي فترة رئاسته استطاع هذا الوليد الجديد ان يتخذ له مقرا مستقلا في دمشق وان يعين اجهزته ويشرع انظمته وان يحتل مكانته العربية والدولية وان ينسق مع البرلمانات العربية القيم الديمقراطية ويعمق التجربة البرلمانية العربية المشتركة ويدعم وحدة العمل العربي الجماعي في خدمة قضيابنا الاساسية كما استطاع مع تعاقب الرؤساء ومن خلال جهودهم المشرفة وفي خلال هذه الحقبة الصغيرة من عمره ان يبني افضل العلاقات مع المجتمع الدولي من خلال لقاءات مثمرة ومفيدة بين الفينة والاخرى مع البرلمانيين الأوروبيين والافارقة وتوسيع قاعدة التعاون بين الاتحاد البرلماني العربي من جهة والاتحادات البرلمانية الأجنبية الاخري من جهة اخرى . وقد كان

اتخذها الاتحاد في المؤتمرات البرلمانية  
فيؤدي الاتحاد رسالته العربية /  
ويحقق آمال امته القومية . وتحصي  
الشعبية الاردنية بتبادل الزيارات  
بين البرلمانيين العرب الاعضاء في  
الاتحاد من اجل توطيد العلاقات  
الاخوية وتنميتها وتنسيق المواقف في  
المؤتمرات العربية والدولية .

والشعبية البرلمانية الاردنية تمنى  
للاتحاد البرلماني العربي مزيداً من  
التقدم والازدهار في ذكرى مرور  
عشر سنوات على تأسيسه والامان  
كبير في أن يحقق طموحات وآمال  
الامة العربية في الوحدة والعزّة  
والنصر .

فعال . واسع امام اليرلانيين العرب عبر الساحتين العربية والدولية للتعریف بقضیانا العادلة والنیضال في سبیلها وتحدید ابعاد واسس التعاون المشترك وتجنید الرأي العام للوقوف بجانبنا وتائید مطالبنا العادلة وفي طلیعتها ازالة الظلم عن الشعب الفلسطینی وحقه في استعادة اراضیه واقامة دولته المستقلة ، ولا یتأتی ذلك الا بالجهد المخلص وتدعیم عوامل التضامن والتعاون والعمل العربي المشترك والتمسک بعمری الوحدة .

والشعبية الاردنية تأمل بتطبيق ما جاء في الميثاق نصاً وروحاً وتنفيذ كافة القرارات والتوصيات التي

ردود الشعنة البرلمانية الفلسطينية

في إغناء التجربة البرلمانية العربية وذلك من خلال مؤتمرات الاتحاد ، والمزيد من علاقات الشعب البرلمانية والدراسات الهدافة ، لتأخذ البرلمانات دورها كسلطات تشريعية خدمة لشعوبنا العربية وحقوقها .

ج - دور الاتحاد البرلماني العربي مع البرلمانات العربية في طرح ومناقشة القضايا المركزية للشعوب العربية ، ومحاولة تجاوز المشكلات القطرية ، وذلك بالتركيز على القضايا الرئيسية والقواسم المشتركة بين الأقطار العربية ، ولن يتأتى

العربي قد حقق انجازات جديرة بالاهتمام وبالتطوير على المستويين العربي والدولي . مما لا شك فيه ان الاتحاد البرلماني

١ - إن مجرد قيام هذه المؤسسة  
البرلمانية العربية يعتبر إنجازاً  
كبيراً، إضافة إلى ما قامت به في  
تقريب وجهات نظر البرلمانيين العرب  
والتفاعل فيما بينهم لصالح القضية  
العربية بشكل عام والقضية  
الفلسطينية بشكل خاص.

ب - دور الاتحاد البرلماني العربي

ذلك الا بالدور الفاعل لكل برلمان تجاه السلطات التنفيذية ، بهدف الزاماها بذلك ، وهناك الكثير من هذه القضايا القومية التي تحتاج الى وقفة جادة ومسئولة من كل برلمان عربي .

وببناء القوة الذاتية العربية لمواجهة الاخطار التي تهدد الامة العربية فمن واجب كل البرلمانات العربية ان تعطي هذه المسألة اهتماما خاصا ، سواء في داخل افكارها او في علاقاتها من خلال اجتماعات مجلس الاتحاد او مؤتمرها . وفي هذا الاطار تبرز في المقدمة دعم منظمة التحرير الفلسطيني والمحافظة على وحدتها وبرنامجهما النضالي المعادي للامبراليه والصهيونية ودعم خطها الكفاحي ضد اسرائيل حتى تحقق اهدافها في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق التراب الوطني الفلسطيني .

٤ - أما على المستوى الدولي فقد أسهم الاتحاد البرلماني العربي من خلال مشاركته ومشاركة البرلمانات العربية في المؤتمرات البرلمانية الاوروبية وفي أمريكا اللاتينية وافريقيا ، ومن خلال الحوارات التي جرت بين البرلمانيين العرب وغير العرب في أوروبا وأمريكا اللاتينية وافريقيا أسهم في توضيح الموقف العربي تجاه القضايا الدولية ( الاقتصادية والمالية والاجتماعية ) عموما ، وتجاه القضايا العربية وجوهرها قضية فلسطين خصوصا . كما أسهم في كسب التأييد للموقف العربي وادانة الصهيونية والامبراليه الامريكيه المتحالفه معها تحالفا استراتيجيا .

١ - قضية تحرير فلسطين والارض العربية المحتلة الاخرى ، ومواجهة العدو الاسرائيلي واستراتيجيته التوسعية برعایته الولايات المتحدة الامريكية . فمن الضروري اتخاذ اجراءات عملية ، والامر يحتاج فقط الى محاسبة السلطات التنفيذية على مدى التزامها ببياناتها الرسمية فقط . والعمل على حل الخلافات الثانوية لصالح التناقض الرئيسي مع اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية التي ترعاها .

٢ - قضايا الامة العربية الرئيسية والهامة مثل التضامن العربي الفعلى الذي يخدم الاهداف الوطنية والقومية ، والمعبر عنها في برامج كل سلطة تنفيذية عربية ، قضية الاقتصاد والتكميل الاقتصادي العربي وعلاقة المسألة الحدودية وحرية التنقل والحركة والتفاعل الثقافي والفكري ، اضافة الى مسألة الحريات الديمقراطية التي لابد وأن تكون البرلمانات المدافع الاول عنها وفي اقطارها قبل غيرها .

٣ - دعم كل مقومات الصمود

## ردود الشعبة البرلمانية السورية

بقلم السيد احمد الاحمد  
عضو مجلس الشعب

مؤتمرات و مجالس الاتحاد البرلماني الدولي خلال السنوات العشر المنصرمة من أن توضح لوفود البرلمانات الأخرى المنضمة للاتحاد العالمي والتي يقارب عددها المئة برمان الحقيقة حول القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية .

وتمكنت الوفود العربية بعملها المشترك الذي كان يجري تنسيقه ضمن اطار الاتحاد البرلماني العربي من أن تحصل في كل مؤتمر أو مجلس للاتحاد البرلماني الدولي على قرار بإدانة اعمال إسرائيل العدوانية واهدافها التوسعية وممارساتها الارهابية والعنصرية الموجهة ضد الشعب الفلسطيني و ضد المواطنين العرب في الاراضي العربية المحتلة ، وكانت خطابات رؤساء وأعضاء الوفود العربية في هذه المناسبات بالإضافة الى القرارات التي كانت تحضرها الشعبة البرلمانية العربية وتقرها اجتماعات الوفود العربية تشكل مجالاً واسعاً لاظهار الحقائق عن الوضع في الشرق الاوسط وعن قضية فلسطين .

وخلال السنوات العشر الماضية كانت الاصوات التي تؤيد القرارات المنوّه عنها تتزايد وان كان هناك عدد من أعضاء وفود البلدان الرأسمالية

### جواب السؤال الأول

ان وجود الاتحاد البرلماني العربي هو ضرورة ملحة في الظروف الحالية التي تعيشها الامة العربية . فوجوده يعبر عن واقع موضوعي هو انتماء ابناء البلدان العربية الى امة واحدة لها قضايا واحدة ولها اعداء مشتركون ممثلون بالصهيونية وبالامبرالية العالمية ، وان كانت المؤسسات الحكومية والشعبية العربية قد عمدت الى اقامة اتحاداتها القومية التي تعبر عن وحدة الامة العربية ، فان تأسيس الاتحاد البرلماني العربي الذي تحقق قبل عشر سنوات والذي انضمته له السلطات التشريعية الموجودة في البلدان العربية بكافة مجالاتها وبرمانتها يعتبر خطوة أساسية في مجال تحقيق التضامن العربي والعمل العربي المشترك ضد الاعداء المشتركون .

وقد حقق الاتحاد البرلماني العربي عدداً من الانجازات الهامة خلال سنوات وجوده .

وكان من ابرز هذه الانجازات ذلك التنسيق الذي حققه الاتحاد في نشاط الشعب البرلمانية العربية المنضمة الى الاتحاد البرلماني الدولي . فقد تمكنت الوفود العربية الى

هذه السلطات دورها الحقيقي والدستوري وبيان تعكس بشكل مقبول تطلعات إبناء الشعب الذين هم مصدر السلطات .

ولم يكن وجود اتحاد برلماني عربي دون أثر على البلدان العربية التي لم تلجم حتى الان الى اقامة برلمانات تشرعية منتخبة انتخابا حرا تتولى السلطة التشريعية كممثلة حقيقة للشعب وتقوم بمراقبة فعالة للأجهزة الحكومية وتعبر عن أمانى ومصالح الجماهير الشعبية .

هذا وقد حقق الاتحاد البرلماني العربي نجاحا في اقامة اطار دائم للحوار مع اتحاد البرلمانات الافريقية، كما أن تبنيه للمنظمة البرلمانية للحوار العربي الاوروبي من شأنه أن يساعد على توسيع القضايا العربية أمام شريحة مؤثرة من الرأي العام في بلدان اوروبا الرأسمالية الذي تأثر خلال التاريخ بالدعاهية الصهيونية .

### جواب السؤال الثاني :

ان النواقص التي لابد من الاشارة اليها اثناء بحث الدور الذي لعبه الاتحاد البرلماني العربي في السنوات العشر التي تلت تأسيسه يمكن

تلخيصها بالأمور الآتية :

— ان القرارات التي كانت تتخذ في البرلمانات العربية ، لم تكن تعم في كل مكان على اعضاء المجالس التشريعية كما ينص على ذلك ميثاق الاتحاد ، وبالتالي فإن هذه المجالس لم تصدر هذه القرارات أو بعضها

الغربية يصوتون ضد هذه القرارات او يستنكفون فهذا لم يكن عن قناعة وإنما لأسباب أخرى منها ضغط قيادات أحزابهم وضغط حكوماتهم .

ومن منجزات الاتحاد البرلماني العربي تلك الاجتماعات واللقاءات التي كان يعقدها سواء كانت بشكل مؤتمرات أم بشكل مجالس ، ففي هذه اللقاءات كانت الوفود البرلمانية تعالج بشكل خاص قضايا النزاع مع الإمبريالية والصهيونية وتتخاذ قرارات حولها . ومن الملاحظ أن الخلافات القائمة بين الحكومات العربية وان كانت تعكس على موقف بعض الوفود البرلمانية الا انها لم تكن حائلا دون الاتفاق على القضايا الأساسية التي تهم العالم العربي بكل . ومن أهم هذه القضايا النضال ضد الصهيونية والإمبريالية والتضامن مع ضحايا الاعتداءات الاسرائيلية سواء كانت هذه الضحايا دولا عربية أم مواطنين عرب ، واهتمت اللقاءات التي جرت في إطار الاتحاد البرلماني العربي بالأوضاع في الوطن العربي فيما يتعلق باحترام الديمقراطية وحقوق الإنسان .

ويمكن أن تعدد بين منجزات الاتحاد البرلماني ما حصل من تعارف وصلات بين البرلمانيين العرب ومن اطلاع متبدال على الأوضاع البرلمانية ونشاط السلطات التشريعية في مختلف هذه البلدان مما كان يساعد على ازدياد القناعة بضرورة أن تأخذ

كبير في مجال لقاءاتها الثنائية والزيارات المتبادلة فامثال هذه النشاطات تتم بين البرلمانات العربية والبرلمانات الأخرى أكثر مما تتم بين البرلمانات العربية نفسها . ومن الديهي القول أن تنشيط اللقاءات البرلمانية العربية من شأنه أن يدعم النشاط البرلماني العربي بكل وقوفي التفاهم المتبادل والعلاقات الأخوية بين البلدان العربية وشعوبها .

### جواب السؤال الثالث :

ما هي الأقتراحات التي ترون في تحقيقها دفعاً لمسيرة الاتحاد نحو الإمام وخدمة لأهدافه السامية ؟  
ان اقتراحنا لدفع مسيرة الاتحاد، نحو الإمام هو في أن يجري اهتمام أكبر في عرض مقررات الاتحاد على المجالس التشريعية العربية لتبنّاها ولتصدر القرارات المنسجمة معها ولتطالب الحكومات بتنفيذها .

ولا بد من أن تهتم البرلمانات العربية أكثر بتنشيط عمل الاتحاد وفي تنفيذ قراراته خصوصاً ما يتعلّق بتنظيم وتطوير العلاقات مع مختلف البرلمانات الأخرى وفي تنظيم زيارات للبلدان التي لا تقوم بين برلماناتها والبرلمانات العربية صلات متطرّفة كلّ بلدان أميركا اللاتينية وغيرها .

ومن الضروري تنشيط التنسيق والتعاون بين عمل الاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات الصديقة في الدول الاشتراكية .

بشكل تشریعات وقرارات كما ينص على ذلك ميثاق الاتحاد أيضاً . وهذا ما أبقى كل هذه القرارات إلى حد كبير ضمن إطار الحملات السياسية والنشاطات التوجيهية ، كما لم يتمكن الاتحاد حتى الان من المساهمة في التخفيف من التمزق العربي ومن تقرير وجهات نظر الحكومات وتوحيد مواقفها حول القضايا المصيرية ، كما أن أية دراسة مقارنة للقوانين ومحاولة للتكامل أو التقارب القانوني على النطاق العربي لم تتحقق حتى الان ، علماً أن بامكان البرلمانات العربية ليس فقط ان تعمل على التكامل القانوني وإنما بوصفها السلطة التشريعية بمقدورها أن تشرع قوانين ضمن إطار عمليات توحيدية أخرى في مجال العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والجماهيرية وغيرها .

ان الخلاف العميق والتباين القائم بين البلدان العربية فيما يتعلق بطبيعة الانظمة وتركيبها الاقتصادي والاجتماعي وقرتها أو بعدها عن التنسيق مع البلدان الرأسمالية وخاصة البلدان الامبرialisية المتعاونة مع الصهيونية هو عقبة كبرى أمام نجاح كل مبادرة وحدوية بما في ذلك في مجال التشريع .

ولا بد في النهاية من التعرض إلى ناحية هامة هي وان كانت الشعبية البرلمانية العربية تلتقي بشكل جماعي في المجالس والمؤتمرات فهناك نقص

## نشاطات الاتحاد

### ٦. سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي يستقبل الأمين العام للاتحاد

التي قامت بها الامانة العامة للاتحاد تنفيذاً لقرارات مجلس الاتحاد الرابع عشر الاخير الذي عقد في صنعاء في كانون الثاني - يناير - ١٩٨٤ .

كذلك بحث الامين العام مع سيادة الرئيس العرشي الترتيبات المتعلقة بانعقاد اجتماع رؤساء الشعوب البرلمانية العربية في دمشق في اواسط شهر تموز ١٩٨٤ .

خلال شهر ايار - مايو - ١٩٨٤ استقبل سيادة القاضي عبد الكريم عبد الله العرشي ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، رئيس مجلس الشعب التأسيسي ، السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد .

وقد اطلع الامين العام سيادة الرئيس العرشي على مختلف الانشطة

### ٧. اجتماع الحوار البرلماني العربي - الافريقي في تونس

وقد تمخض الاجتماع عن نتائج ايجابية خاصة ما يتعلق باقرار دورية اجتماعات الحوار البرلماني العربي - الافريقي مرة كل سنتين وتشكيل لجنة متابعة من الجانبين لهذه الغاية . كما ان البيان الختامي وتقريري اللحتين الاولى والثانية اللتين ابثقتنا عن الاجتماع قد تضمن توجهات نظر متطابقة تقريراً ازاء مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والثقافية التي تهم

تنفيذاً لخطة الحوار التي اقرها مجلس الاتحاد الرابع عشر (صنعاء - كانون الثاني - يناير - ١٩٨٤) وبالتنسيق مع الامانة العامة للاتحاد البرلمانات الافريقية انعقد في تونس الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي في الفترة من ١٢ - ١٤ / ٣ / ١٩٨٤ بحضور ممثلي سبعة وعشرين برلماناً عربياً وافريقياً وبحضور ممثلين عن كل من الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية .

وتقريري للجنتين الاولى والثانية  
وقائمة باسماء اعضاء الوفود المشاركة  
من الجانبين العربي والافريقي .

الجانبين . وتنشر «البرلمان العربي»  
في هذا العدد تقريرا واسعا عن هذا  
الاجتماع يتضمن البيان الخاتمي

## ٥. الاتحاد البرلماني العربي يشارك في اعمال المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانات الافريقية

بنودا حول سوء التغذية والنمو  
الديمغرافي والاقتصادي في افريقيا .  
ولأول مرة ادرجت القضية  
الفلسطينية على جدول اعمال مؤتمر  
اتحاد البرلمانات الافريقية واتخذ  
المؤتمر قرارا هاما حولها . ( نص  
القرار وتقرير شامل عن المؤتمر  
منشوران في هذا العدد ) .

وقد القى الامين العام للاتحاد  
البرلماني العربي كلمة هامة في المؤتمر  
ركز فيها بصورة خاصة على ضرورة  
تعزيق علاقات الحوار والتعاون بين  
البرلمانات العربية والافريقية في  
مختلف المجالات . كما اجرى الامين  
العام اتصالات مع العديد من الوفود  
التي شاركت في اعمال المؤتمر .

بدعوة من المجلس الشعبي الوطني  
الجزائري انعقدت في مقر الامم  
بالعاصمة الجزائرية اعمال المؤتمر  
السابع لاتحاد البرلمانات الافريقية  
في الفترة من ١٧ - ٢١ آذار مارس  
١٩٨٤ .

وشاركت في اعمال المؤتمر وفود  
تمثل حوالي ثلاثين برلمانا افريقيا  
اعضاء في الاتحاد بالإضافة الى وفود  
ملحوظة تمثل الامم المتحدة والاتحاد  
البرلماني الدولي والبرلمان الاوربي  
والرابطة الدولية للبرلمانيين الناطقين  
بالفرنسية والاتحاد البرلماني العربي  
الذي مثله السيد عبد الرحمن  
بوراوي ، الامين العام للاتحاد .  
وبالاضافة الى الامور الاجرائية  
والمالية تضمن جدول اعمال المؤتمر

## ٦. الاتحاد البرلماني العربي يشارك في اعمال المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي

المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد  
البرلماني الدولي الذي عقد في مقر

شارك الاتحاد البرلماني العربي ،  
بوصفه عضوا ملاحظا ، في اعمال

جدول اعمال المؤتمر . كما اجرى الامين العام للاتحاد اتصالات مع عدد كبير من الوفود لكسب التأييد للقضايا العربية المطروحة على جدول الاعمال .

وتنشر « البرلمان العربي » في هذا العدد تقريرا وافيا عن اعمال المؤتمر وترجمة كاملة لنص القرار الذي اتخذه المؤتمر حول الوضع في الشرق الاوسط .

الاتحاد بجنيف خلال شهر نيسان - اפרيل - ١٩٨٤ . وقد ترأس وفد الامانة العامة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد . وضم الوفد ايضا اربعة من المترجمين الفوريين لقناles الترجمة العربية .

وقد ساهم الوفد في الاجتماعات التي عقدها الوفود العربية لتنسيق مواقفها من القضايا المطروحة على

## • التحضير لجتماع الحوار البرلماني العربي - الاوربي في اسبانيا

### ٢ - العلاقات الثقافية العربية - الاوربية .

كذلك تم الاتفاق على ان تتقى كل من الامانتين العامتين للاتحاد والرابطة بأوراق عمل حول بنود جدول الاعمال مترجمة الى اللغات العربية ، الانجليزية ، الفرنسية والاسبانية .

وفي اطار التحضيرات لهذا الاجتماع قام كل من الامين العام للاتحاد والامين العام للرابطة بزيارة الى مدريد للاتصال بالمسؤولين في البرلمان والحكومة الاسبانية وكذلك بالمسؤولين في الشعبة الاسبانية للرابطة بهدف الاتفاق على برنامج عمل الاجتماع .

وانشاء وجوده في مدريد التقى الامين العام للاتحاد بالسادة

تقوم الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي بالتعاون مع الامانة العامة للرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي بالتحضير لاجتماع السنوي الدوري للحوار البرلماني العربي - الاوربي الذي سيجري في مدريد باسبانيا في الفترة من ٦ - ٩ تشرين الثاني - نوفمبر - ١٩٨٤ .

وقد جرت عدة اجتماعات بين الامانتين العامتين للاتحاد والرابطة لهذا الغرض تم خلالها الاتفاق على جملة من القضايا من بينها مشروع جدول الاعمال الذي سيتناول مايلي : ١ - عشرة سنوات من الحوار البرلماني العربي - الاوربي : الانجازات والنواصص

- آ - التعاون السياسي
- ب - الانشطة المشتركة .

هذا وقد وجه سيادة رئيس الاتحاد البرلماني العربي الى رؤساء الشعب العربية الاعضاء في الاتحاد الدعوة للمشاركة في اجتماع الحوار المقبل . و تتبع الامانة العامة للاتحاد تحضيراتها لذلك الاجتماع .

الشعراء العرب ومديري مكتب الجامعة العربية في العاصمة الإسبانية وتحدث معهم حول الاجتماع المقبل الحواري البرلماني العربي - الأوروبي و أهميته بالنسبة للعلاقات بين البلدان العربية والأوروبية .

## ٥ وفد رابطة الصداقة العربية الفنلندية يزور مقر الاتحاد

الرابطة المذكورة في تعريف الرأي العام финلنдији بالقضايا العربية لاسيما القضية الفلسطينية العادلة . وتم الاتفاق في اللقاء على استمرار التعاون بين الاتحاد والرابطة وتبادل الوثائق والنشرات والتنسيق بين البرلمانيين العرب والبرلمانيين الفنلنديين من اعضاء الرابطة في المؤتمرات البرلمانية الدولية .

قام وفد من رابطة الصداقة العربية الفنلندية بزيارة لمقر الاتحاد في دمشق خلال شهر آذار - مارس ١٩٨٤ ، وقد استقبل الوفد السيد نور الدين بوشكوح ، الأمين العام المساعد للاتحاد . وتناولت المحادثات التي جرت أثناء الزيارة الأوضاع في الشرق الأوسط ، والتعرف بالاتحاد البرلماني العربي ونشاطاته المختلفة ، وبالدور الذي تلعبه

# أخبار برلمانية عربية

## اجتماع رؤساء الشعب البرلمانية العربية في دمشق

وفي الاجتماع الذي عقد مؤخراً في صنعاء بين سيادة القاضي عبد الكريم العرشي ، رئيس الدورة الحالية لمجلس الاتحاد ، والسيد عبد الرحمن بوراوي ، الأمين العام للاتحاد جرى الاتفاق على أن يتضمن جدول أعمال الاجتماع النقطة التالية :

– تنسيق أنشطة الوفود البرلمانية العربية في المؤتمر الثاني والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي :

آ – النقطة الإضافية التي تتطلب الوفود العربية ادراجها على جدول أعمال المؤتمر .

بدأت الامانة العامة للاتحاد بالتحضير للاجتماع نصف السنوي لرؤساء الشعب البرلمانية العربية الذي سينعقد في دمشق في الفترة من ١٦-١٧ تموز – يوليو ١٩٨٤ ، وذلك وفقاً لنص المادة ١١/ب من ميثاق الاتحاد .

وسيكون هذا الاجتماع مكرساً لتهيئة الموضوعات المتعلقة بتنسيق مواقف الوفود البرلمانية العربية في المؤتمر الثاني والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي الذي سينعقد في جنيف في أواخر شهر أيلول – سبتمبر ١٩٨٤ .

لامنية هذه الخطوة وتعبيرًا عن تقدير الشعبية السورية للقرار المذكور وجه سيادة الاستاذ محمود الزعبي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، رئيس الشعبية البرلمانية السورية ، رسالة شكر وتقدير الى سيادة الاخ رابح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، الرئيس الحالي لاتحاد البرلمانات الافريقية . وتنشر «البرلمان العربي» فيما يلي النص الكامل للرسالة :

**سيادة الاخ رابح بيطاط**

**رئيس المجلس الوطني الجزائري  
رئيس اتحاد البرلمانات الافريقية**

تحية عربية وبعد :

بمزيد من الاعتزاز والفخر اطلعنا على القرار الذي اتخذه المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانات الافريقية الذي انعقد في الجزائر في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ آذار ( مارس ) ١٩٨٤ والذي يؤكّد على ايمان واهداف اتحاد البرلمانات الافريقية بحقوق الشعوب العربية والافريقية وكفاحها من أجل توطيد مبادئ الحرية والتقدم والسلام .

اننا ياسيادة الاخ نرى في هذا القرار الذي اتخذه وفود تمثل البرلمانات الوطنية في افريقيا تأكيدا لقرارات منظمة الوحدة الافريقية الصادرة بهذا الشأن ولا سيما تلك المصادق عليها من قبل مؤتمر القمة

ب - استخدام اللغة العربية كلغة رسمية في أعمال الاتحاد البرلماني الدولي .

ج - تبادل الاراء حول المناصب الشاغرة في اللجنة التنفيذية لاتحاد البرلماني الدولي .

كذلك سيقدم الامين العام للاتحاد تقريرا موجزا للجتماع حول انشطة الاتحاد خلال النصف الاول من عام ١٩٨٤ .

هذا وقد بدأت الامانة العامة للاتحاد ، بالتنسيق مع الشعبية البرلمانية السورية الشقيقة ، القيام بأعمال التحضير والترتيبات الضرورية لانعقاد الاجتماع .

**رسالة شكر وتقدير**

**من رئيس الشعبية السورية  
إلى رئيس الشعبية الجزائرية**

اصدر المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانات الافريقية الذي عقد في الجزائر في شهر آذار ( مارس ) الماضي قرارا هاما حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط<sup>(١)</sup> وهي المرة الاولى التي يصدر فيها اتحاد البرلمانات الافريقية قرارا من هذا النوع . وتأكيدا

(١) تنشر «البرلمان العربي» في مكان آخر من هذا العدد تقريرا عن اعمال المؤتمر السابع ونص القرار حول الشرق الاوسط .

انني يا سيادة الاخ باسم زملائي  
أعضاء مجلس الشعب في الجمهورية  
العربية السورية وباسمي الشخصي  
ارفع اليكم أسمى آيات التقدير  
والامتنان راجيا لاتحاد البرلمانات  
الافريقية في ظل رعايتك النجاح  
وال توفيق في مهامه السامية النبيلة  
متمينا لسيادتكم موفور الصحة  
ودوام السعادة .

وتفضلا يا سيادة الرئيس بقبول  
فائق التحيات .

دمشق في ٢/٦/١٩٨٤

اخوك  
محمد الزعبي  
رئيس مجلس الشعب  
في الجمهورية العربية السورية

التاسع عشر وحركة دول عدم  
الانحياز ومنظمة الامم المتحدة بادانة  
العدوان الصهيوني الفاشم على  
الامة العربية . واعتبار ان القضية  
الفلسطينية هي الاساس للصراع  
القائم في الشرق الاوسط ونؤكد  
من جديد شرعية الكفاح الذي  
يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة  
منظمة التحرير الفلسطينية ممثله  
الشعري والوحيد .

ان هذا القرار الذي اتخذه اتحاد  
البرلمانات الافريقية من مدينة الجزائر  
العاصمة العربية التي انطلقت منها  
اولى بشائر حركة التحرير في افريقيا  
جاء ليؤكد وحدة النضال بين  
الشعوب العربية والافريقية المكافحة  
من أجل مبادئ الحق والعدل  
والتقدم في العالم .

### انتخاب مكتب جديد للجمعية الوطنية في جيبوتي

السيد عبد الله اواد حيدر  
نائبا ثانيا للرئيس  
السيد علي موسى حمادو  
مراقبا ماليا  
السيد عثمان موسى عمر  
سكرتيرا  
و « البرلمان العربي » تهنئ  
الاخوة اعضاء المكتب الجديد وتتمنى  
لهم النجاح والتوفيق في اداء  
مهامهم .

وفقا للنظام الداخلي للجمعية  
الوطنية في جيبوتي ينتخب مكتب  
الجمعية الوطنية لمدة عامين . وقد  
انتخبت الجمعية في بداية الدورة  
الاولى لانعقادها بتاريخ ٤/٤/١٩٨٤  
مكتبه الجديد على النحو التالي :  
السيد عبد القادر وايري عسکر  
رئيسا  
السيد سعيد ابراهيم بادول  
نائبا اولا للرئيس

# تقارير

## تقرير عن اعمال الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي

الحوار انطلاقا من طبيعة العلاقات القائمة بين البلدان العربية ومختلف بلدان العالم ومن موقف تلك البلدان من القضايا العربية ودورها في الساحة الدولية .

وعلى اساس مقررات المؤتمر الثاني ، ومقررات المجالس التي تلتة لاسيما مجلسي الاتحاد الثاني عشر ( الكويت ١٩٨٢ ) والثالث عشر ( الرباط ١٩٨٣ ) أولت الامانة العامة للاتحاد اهتماما كبيرا لعلاقات الحوار مع البرلمانات الافريقية من خلال اتحادها القائم :

### مقدمة :

لعب المؤتمر الثاني للاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في الجزائر ( آذار - مارس ١٩٨١ ) دورا هاما في اعطاء دفعة لعلاقات الحوار التي يقيمها الاتحاد البرلماني العربي مع مختلف المجموعات البرلمانية في العالم . وتتلخص أهمية هذا الدور في نقطتين اساسيتين :  
ال الاولى : ان المؤتمر حدد المبادئ التي ينبغي على البرلمانات العربية الالتزام بها في ذلك الحوار .  
الثانية : انه حدد الاولويات لذلك

وعقد الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي في عاصمة احدى الدول العربية في افريقيا . ولقيت الترحيب الدعوة التي وجهتها الشعبة التونسية الشقيقة لعقد ذلك الاجتماع في تونس . واتفق على عقده بصورة نهائية في الفترة من ١٢ - ١٤ / ٣ / ١٩٨٤ .

وأجرت عدة اتصالات ولقاءات بين الامانتين العامتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية جرى الاتفاق خلالها على مشروع جدول اعمال الاجتماع الذي تضمن النقاط التالية :

١ - نضال البلدان العربية والافريقية من اجل تصفية آثار الاستعمار وتعزيز استقلالها الوطني .

٢ - التعاون الاقتصادي والثقافي في البلدان العربية والافريقية .

٣ - تنسيق انشطة البرلمانيين العرب والافارقة في المؤتمرات الدولية وخاصة في اطار الاتحاد البرلماني الدولي .

وبالتنيق مع الشعبة التونسية الشقيقة جرى الاتفاق على كافة الترتيبات المتعلقة بالاجتماع واقامة الوفود وغيرها من الامور التنظيمية.

**البرلمانات المشاركة في الاجتماع :**

شاركت في اعمال الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي الافريقي

اتحاد البرلمانيات الافريقية ، وذلك لعدة اسباب اهمها :

١ - وجود جزء هام من البلدان العربية في القارة الافريقية .

٢ - الروابط الوثيقة المتعددة الجوانب التي تربط بين البلدان العربية والافريقية .

٣ - الوزن السياسي الكبير الذي تمثله افريقيا في الساحة الدولية .

٤ - المساعي المحمومة التي يبذلها العدو الصهيوني للتغلغل في هذه القارة على حساب العلاقات مع البلدان العربية .

وقد بذلت الامانة العامة للاتحاد جهودا كبيرة في سبيل اقامة علاقة مع اتحاد البرلمانات الافريقية الذي يضم في عضويته سبعة وعشرين برلمانا افريقيا كأعضاء اصلاء واربعة برلمانات بصفة اعضاء ملاحظين . ومن خلال مشاركة الامانة العامة للاتحاد في المؤتمرين الخامس ( ١٩٨٢ ) وال السادس ( ١٩٨٣ ) لاتحاد البرلمانات الافريقية والصلات التي اجراها وفد الاتحاد مع رئاسة الاتحاد المذكور وامانته العامة ، وبدعم كبير من البرلمانات العربية الاعضاء في ذلك

الاتحاد تم الاتفاق على ضرورة تأطير العلاقات بين الاتحادين وبدء علاقة حوار فيما بين الشعب الاعضاء فيما

للكيان الصهيوني وجنوب افريقيا في البند الاول من جدول الاعمال وعدم ادراجها كنقطة مستقلة .

٢ - تمثيل الوفود العربية في مكتب رئاسة الاجتماع ببنائين للرئيس ، وبرئيس ونائب رئيس ومقرر في اللجتين الاولى والثانية وفوض السيد المسудى باجراء مشاورات مع رؤساء الوفود العربية والافريقية لتحديد ممثلي كل جانب وكذلك الامر بالنسبة للجنة الصياغة .

٣ - جرى الاطلاع على المقتراحات المقدمة من الامانتين العامتين والمتعلقة بالقواعد الاجرائية لتسهيل الاجتماع .

وقد لعب هذا الاجتماع دورا كبيرا في تنسيق وتوحيد مواقف الوفود العربية سواء في الاجتماع العام أم في اجتماعات اللجان .

### جلسة الافتتاح :

عقدت جلسة الافتتاح في مبني مجلس النواب التونسي تحت رعاية المجاهد الاكبر فخامة الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية الذي مثله الوزير الاول محمد مزالى . وحضر جلسة الافتتاح أيضا السادة اعضاء الحكومة التونسية وأعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي

وفود تمثل سبعة وعشرين برلمانا عربيا وافريقيا هي البرلمانات في كل من :

الاردن ، الامارات العربية المتحدة ، تونس ، الجزائر ، جيبوتي ، السودان ، سوريا ، الصومال ، العراق ، فلسطين ، الكويت ، اليمن ، العربية ، اليمان الديمقراطية ، بنين ، الكاميرون ، الراس الاخضر ، جزر القمر ، الكونغو ، ساحل العاج ، مصر ، الفابون ، غينيا ، مالي ، السينغال ، التوغو ، الزائير ، زيمبابوى .

كما شارك في الاجتماع ممثلون عن الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية .

### اجتماع الوفود العربية :

تنفيذا لقرار مجلس الاتحاد الرابع عشر عقدت الوفود العربية المشاركة في الاجتماع اجتماعا مساء يوم الاحد الواقع في ٢١/٣/١٩٨٤ برئاسة محمود المسудى ، رئيس مجلس النواب التونسي وجرى البحث في الاجتماع بخطة عمل الوفود العربية داخل الاجتماع . وقد تم الاتفاق على عدد من النقاط الهامة هي :

١ - دمج النقطة الاضافية التي كان مزمعا طرحها من قبل الوفود العربية على الاجتماع والمتعلقة بسياسة التمييز العنصري

وقد ثُوّهت الكلمة بأهمية الحوار البرلماني العربي - الافريقي في مواجهة العدو المشترك «العنصرية والصهيونية» وفي سبيل تحقيق التنمية والتقدّم للشعوب العربية والافريقية .

وكانت كلمة الختام في الجلسة الافتتاحية لسيادة الوزير الاول التونسي محمد المزالى الذى اوضح بشكل تفصيلي خلفيات وضرورات التعاون بين البلدان العربية والافريقية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية مؤكدا أن اجتماع الحوار هذا سيكون معلما بارزاً في تعزيز التعاون العربي - الافريقي .

### جلسات العمل العامة - تعديل مشروع جدول الاعمال

انعقدت جلسة العمل العامة الاولى بعد ظهر يوم الاثنين /١٢/٣/١٩٨٤ وقد جرى في بدايتها انتخاب السيد محمود المسعدي بالاجماع رئيسا للجتماع كما تم انتخاب كل من السيدين عاكف الفائز ، رئيس مجلس النواب الاردني ، وسانغار مادى ، رئيس الجمعية الوطنية في مالي ككلمة اتحاد البرلمانيات الافريقية أشار فيها إلى أن هدف الحوار البرلماني العربي - الافريقي هو تعميق التعاون بين البرلمانيين العرب والافارقة بهدف وضع أساس متينة من شأنها تعزيز التعاون القائم بين الشعوب التي يمثلونها .

وبعد أن أقر الاجتماع بعض القواعد الإجرائية لتنظيم سير أعماله جرت مناقشة مستفيضة حول مشروع جدول الاعمال المتفق عليه

الدستوري وممثلو البعثات الدبلوماسية المعتمدة في تونس وجمهرة كبيرة من الصحفيين وممثلي أجهزة الاعلام المسومة والمرئية .

وفي بداية الاجتماع القى الاستاذ محمود المسعدي ، رئيس مجلس النواب التونسي ، كلمة الشعبية المضيفة فرحب بالبرلمانيين العرب والافارقة المشاركون في الاجتماع ونوه بأهمية الحوار العربي - افريقي بوصفه تعبيرا عن علاقات تاريخية وحضارية ومصيرية بين الشعوب الافريقية والعربية . كما عبر عن الامل في أن يكون اللقاء الحلقة الاولى من سلسلة منتظمة من اللقاءات بين الجانبين العربي والافريقي .

ثم القى السيد سانغار مادى ، رئيس الجمعية الوطنية في مالي كلمة اتحاد البرلمانيات الافريقية أشار فيها إلى أن هدف الحوار البرلماني العربي - الافريقي هو تعميق التعاون بين البرلمانيين العرب والافارقة بهدف وضع أساس متينة من شأنها تعزيز التعاون القائم بين الشعوب التي يمثلونها .

بعد ذلك أقيمت كلمة رئيس الاتحاد البرلماني العربي التي القاها بتغويض من سيادة الرئيس السيد علي لطف الثور نائب رئيس مجلس الشعب التأسيسي في اليمن العربية

من بنود جدول الاعمال المعدل ،  
كما اعلن عن أسماء مكتب كل من  
اللجنتين المكون من رئيس ونائب  
للرئيس ومقرر .

وقد عقدت اللجنتان الاولى والثانية  
اجتماعاتهما ايضا في مبنى مجلس  
النواب التونسي لمناقشة بنود جدول  
الاعمال المحالة اليها من الاجتماع  
العام وذلك على النحو التالي :

#### **اللجنة الاولى :**

وكان على جدول اعمالها البندان  
التاليان :

- ١ - نضال البلدان العربية  
والافريقية في سبيل تصفية  
مختلفات الاستعمار وتعزيز  
استقلالها الوطني .
- ٢ - الاطار التنظيمي والعملي  
للحوار البرلماني العربي -  
الافريقي .

#### **اللجنة الثانية :**

وقد تضمن جدول اعمالها البندان  
التاليان :

- ١ - العلاقات الاقتصادية والثقافية  
بين البلدان العربية والافريقية .
  - ٢ - تنسيق انشطة البرلمانيين  
العرب والافارقة في المؤتمرات  
البرلمانية الدولية وخاصة في  
اطار الاتحاد البرلماني الدولي .
- ناشئ اعضاء اللجنتين بشكل

بين الامانتين العامتين للاتحادين .  
فقد اقترحت بعض الشعب الافريقية  
ضرورة وضع اطار تنظيمي للحوار  
قبل مناقشة البنود المدرجة في  
مشروع جدول الاعمال . وانتهت  
المناقشة الى الاتفاق على اضافة بند  
رابع تحت عنوان :

« الاطار التنظيمي والعملي للحوار  
البرلماني العربي - الافريقي » .

ثم انتقل الاجتماع للاستماع الى  
كلمات رؤساء الوفود المشاركة  
واللاحظة . وشارك في القاء الكلمات  
ايضا كل من السيد عدنان عمران  
الامين العام المساعد لجامعة الدول  
العربية ، والسيد مامادو بوبكر  
كانطي مثل منظمة الوحدة الافريقية  
وقد اجمع جميع المتحدثين عن  
ارتياحهم العميق لانعقاد الاجتماع  
الاول للحوار البرلماني العربي -  
الافريقي ، ووجدوا فيه وسيلة  
لتعزيز العلاقات المتعددة الجوانب  
التي تربط بين البلدان العربية  
والافريقية . كما دعوا في كلماتهم  
إلى ايجاد الاطار الذي يكفل  
استمراره وتطويره ليؤدي المهمة  
التي عقد من أجلها .

#### **اجتماعات اللجان :**

في نهاية الجلسة العامة الثانية  
اعلن السيد محمود المسудى رئيس  
الاجتماع ، عن الاتفاق على تشكيل  
لجنتين أحيل الى كل منهما بندان

مستفيض بنود جدول الاعمال استنادا الى المذكرات المقدمة من الامانتين العامتين للاتحادين واتخذوا بشأنها عددا من التوصيات . كما رفعت الجتنان تقريريهما الى الاجتماع لمناقشتهما واقرارهما ( التقريران ملحقان بهذا التقرير ) .

### **المذكرات وأوراق العمل**

طرحت في الاجتماع وخاصة في اجتماعات الجان مجموعة من اوراق العمل والمذكرات المقدمة من الامانتين العامتين للاتحادين ومن عدد من الشعب البرلمانية العربية والافريقية على النحو التالي :

ـ ثلاثة مذكرات مقدمة من الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي حول البنود الثلاثة لجدول الاعمال .

ـ ثلاثة مذكرات مقدمة من الامانة العامة لاتحاد البرلمانات الافريقية حول بنود جدول الاعمال .

ـ ثلاثة مذكرات مقدمة من الشعبية البرلمانية السورية حول بنود جدول الاعمال بالإضافة الى مذكرة تتضمن معلومات عن سوريا .

ـ مذكرة حول التطور التاريخي للتعاون العربي – الافريقي منذ احيائه في عام ١٩٧٣ مقدمة من السيد الدكتور جمال ولد عباس عضو الوفد الجزائري .

ـ مذكرة من الشعبية البرلمانية

الكويتية حول التعاون العربي – الافريقي .

ـ ثلاث مذكرات مقدمة من الشعبية البرلمانية المصرية حول البنود الثلاثة لجدول الاعمال .

ـ ثلاث مذكرات مقدمة من الشعبية البرلمانية الكونغولية حول التعاون الاقتصادي بين البلدان العربية والافريقية .

ـ مذكرة من الشعبية البرلمانية في زيمبابوي حول التعاون الاقتصادي العربي – الافريقي .

وقد وزعت تلك المذكرات على الوفود المشاركة باللغات العربية والانكليزية والفرنسية وجرت مناقشة محتوياتها والاقتراحات الواردة فيها وكانت أساسا للتوصيات التي تضمنتها تقارير الجان .

### **الجلسة الختامية**

بعد ظهر يوم الاربعاء ٣/١٤١٤ عقدت الجلسة الختامية للجتماع الاول للحوار البرلماني العربي – الافريقي بحضور جميع اعضاء الوفود المشاركة . وعرض في الاجتماع تقريرا الجنتين الاولى والثانية ونص البيان الختامي الصادر عنه . وجرت مناقشة التقريرين والبيان الختامي . وخلال المناقشة قدم الوفد الجزائري توصية وافق عليها الاجتماع بتحمل الاتحاد البرلماني

المؤتمر ولرعايته سيادته لاعماله .

### بعض الملاحظات التقييمية

١ - ان انعقاد الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي جاء تتوبيجا ايجابيا لجهود طويلة وحيثية بذلتها الامانة العامة للاتحاد البرلماني العربي طوال عامين ونيف . وهو الى جانب ذلك تعبير عن اقتناع الجانبين العربي والافريقي بضرورة تعزيز العلاقات البرلمانية فيما بينها .

٢ - كان الحضور في الاجتماع واسعا . فقد شارك في الاجتماع ثلاثة عشر برلمانا عربيا ( بفياب لبنان والمغرب ) واربعة عشر برلمانا افريقيا لتدخل في عدادة البرلمانات العربية الخمسة الاعضاء في اتحاد البرلمانات الافريقية .

٣ - كان الاهتمام بانعقاد الاجتماع ومناقشاته واضحا جدا تدل على ذلك بصفة خاصة المذكرات المقدمة من الشعب العربية والافريقية حول مختلف نقاط جدول الاعمال والتي تضمنت العديد من الاقتراحات الهامة على مختلف الاصعدة .

٤ - حاولت بعض الوفود الافريقية ( لا سيما ساحل العاج - الغابون - جزر القمر ) تجنب مناقشة بعض الامور السياسية في الاجتماع من خلال الاصرار على ضرورة الاتفاق على

العربي أبناء ادخال اللغة العربية كلغة أساسية الى اتحاد البرلمانات الافريقية الى جانب الافتين الانكليزية والفرنسية . كذلك طالب الوفد السوري بالاشارة الى التوصية التي تقدم بها في اجتماع اللجنة الاولى والتي تنص على أن وجود قواعد وتسهيلات عسكرية في بعض الدول الافريقية والعربية أمر يمس باستقلال تلك الدول ويشكل خطرا على أمن البلدان المجاورة واستقلالها . وقد وافق الاجتماع على اقتراح الرئيس بتثبيت تلك التوصية في محضر الجلسة الختامية للجتماع ، وقبل الاعلان عن انتهاء أعمال الاجتماع القى الاستاذ محمود المسудى كلمة ختامية شكر فيها البرلمانيين العرب والافارقة الذين شاركوا في اعمال الاجتماع وعبر عن تفاؤله بأن يكون الاجتماع بداية مشمرة لعلاقات أوثق بين البرلمانيين العرب والافريقيين ومساهمة في تعزيز العلاقات العربية الافريقية بوجه عام . كما اعرب عن الامل في ان تأخذ توصيات الاجتماع طريقها الى حيز التنفيذ من خلال التعاون بين الامانتين العمانيتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية .

كذلك اقر المجتمعون نص برقية موجهة الى فخامة الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية ، تعبر عن شكرهم لاحتضان تونس لاعمال

الجانبين والتي تمت مناقشتها في  
الاجتماع .

ان وضع خطة عملية لتنفيذ ما  
تم التوصل اليه في الاجتماع لا سيما  
على الصعيد البرلماني سيعزز تطور  
العلاقات العربية الافريقية ويعطيها  
دفعا اكبر لما فيه مصلحة البلدان  
العربية والافريقية .

### البيان الختامي

ان البرلمانيين العرب والافارقة  
المجتمعين في تونس ، أرض اللقاء  
والوثائقي في اطار الاجتماع الاول  
للحوار البرلماني العربي الافريقي من  
١٢ الى ١٤ مارس ١٩٨٤ .

ليعززون بالرعاية الفائقة التي  
حظي بها اجتماعهم من قبل المجاهد  
الاكبر فخامة الرئيس الحبيب  
بورقيبة عميد القادة الافارقة والعرب  
باستقباله لهم وبالعناية التي لقىتها  
اشغالهم من طرف الاستاذ محمد  
مزالي الوزير الاول الذي مهد لهذه  
الاشغال ببيان صريح المحتوى عميق  
الابعاد وبالدور الذي لعبته الشعبة  
البرلمانية التونسية واعضاء مجلس  
النواب التونسي ، وفي مقدمتهم  
الاستاذ محمود المسудى رئيس  
مجلس النواب ورئيس الاجتماع مما  
ضمن لاعمالهم ان تتوج بما من شأنه  
ان يشد عزائمهم ويؤكد الدور الذي  
يحق للبرلمانيين ، وهم الممثلون  
الشرعيون لشعوبهم ، القيام به في

اطار تنظيمي وصيغة عملية للحوار  
البرلماني العربي - الافريقي قبل  
الدخول في آية مناقشات أخرى  
سياسية او اقتصادية او برلمانية .  
ولكن تم تطبيق هذه المحاولات واقر  
الاجتماع مناقشة ذلك الموضوع  
بالاضافة الى بنود جدول الاعمال  
المتفق عليها مسبقا بين الامانتين  
العامتين للاتحادين .

٥ - كان واضحا أن البرلمانيين  
الافارقة يرتكرون في مناقشاتهم على  
الجانب الاقتصادي للعلاقات العربية  
الافريقية اكثر من تركيزهم على  
الجوانب الاخرى لتلك العلاقات  
وبالطبع يعود ذلك الى طبيعة  
الصعوبات الاقتصادية التي تعاني  
منها معظم دول القارة الافريقية .

٦ - كان التنسيق بين الوفود  
العربية واضح تماما خلال  
الاجتماعات ويمكن القول ان الوفود  
العربية كانت تعمل وكأنها وفد واحد  
تقريبا . وقد لعب هذا دورا في  
النتائج التي تم التوصل اليها .

٧ - كانت النتائج التي تم التوصل  
 اليها ايجابية جدا خاصة ما يتعلق  
منها باقرار دورية الاجتماع مرة كل  
ستين وتشكيل لجنة متابعة من  
الجانبين . كما ان البيان الختامي  
وتقديرى الجنتين الاولى والثانية  
قد تضمنا وجهات نظر متطابقة  
تقريبا ازاء مختلف القضايا السياسية  
والاقتصادية والثقافية التي تهم

التنسيق والحرص على أن تكون الندوات البرلمانية اليوم وغدا إطاراً حياً لتحقيق هذا التعاون بل هذا التضامن الذي لا تنقص جدواه فروق الجنس واللون واللغة اذ هو خير سبيل لمواجهة مخلفات الاستعمار والتصدي لمختلف المناورات التي تصر قوى الظلم والاستبداد على احراكتها ، واحباط الشعارات الانفصالية والتقسيمية ، واستنكار الاحتلال بانواعه ، والعمل على انهاء ظاهر الاستعمار القطري بالطرق السلمية احتراماً للسيادة ولوحدة الاراضي وتأكيداً للتضامن وحرصاً على حل الخلافات بين دولنا بواسطة الحوار والتفاوض السلمي النزيه .

لقد أصبحت حاجتنا الى تطوير اقتصادنا والعمل على توفير مقتضيات النهضة الأساسية لشعوبنا وضمان حقوقها الإنسانية وتعزيز الحريات الديمقراطية ملحّة واكيدة حتى لا نبقى تحت ضغوط التبعية للبلدان المتقدمة وحتى نستعد استعداداً يبني على مسيرة العلوم والتكنولوجيا في سبيل احراز الطاقة لاستكمال متطلبات استقلالنا واعداد مجتمع أفضل لاجيالنا الصاعدة .

ان هذا الطريق الذي اخترناه والذي عزّزته تدخلات المؤتمرين وما تقدموه به من بيانات واقتراحات

حقل التعارف والتحابب والتعاون المشرّم النزيه في عصر اشتتدت فيه الصراعات وتحتمت فيه اللقاءات والتشاور لتحقيق التضامن والتعاون .

وقد كان لحضور ممثلي الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ما يؤكد اهتمام المجموعة العربية بعلاقاتها مع القارة السمراء وسعيها الدؤوب في سبيل دعم أواصر الصداقة والتعاون الامثل .

وانه من الامانة والاعتراف بالفضل أن نتقدم بتحية الى روح رجل عزيز علينا ساهم مساهمة مجده في تركيز أركان الحوار العربي الأفريقي ، ذلك الرجل هو المغفور له صمويل كومامي الامين العام لاتحاد البرلمانات الأفريقية . فقد وفق السيد كومامي وزميله السيد عبد الرحمن بوراوي الامين العام لاتحاد البرلماني العربي ومن يحيط بهما من أخوة مساعدين والشعبة البرلمانية التونسية في حصر اهتماماتها ضمن ما قدموه لنا من محاور ومقترنات دلت مشاركة الوفود الاعضاء في هذا الاجتماع على مدى ملامتها لقضايا أصبحت تشغّل بالعرب والافارقة على حد سواء . فهي محاور تجعل من نضال البلدان الأفريقية والعربيّة من أجل توطيد الاستقلال الوطني ومن التعاون الاقتصادي والثقافي بين البلدان العربية والأفريقية عملاً مبنياً على

في مجالات بعث المشاريع التنموية لاي لون من الوان السيطرة التي من شأنها أن تؤدي الى ظهور أشكال جديدة من الميمنة .

وأيمانا منهم بتعزيز العلاقات التاريخية والحضارية القائمة بين البلدان العربية والأفريقية ، فقد اقر البرلمانيون العرب والفارققة المشاركون في اجتماع الحوار البرلماني العربي - الأفريقي الاول التقارير التي قدمتها اللجنتان الاولى والثانية المنشقتان عن الاجتماع ، ويعتبرونها وثائق اساسية من وثائق الاجتماع تتضمن الخلاصة الاساسية لما دار طوال هذا الاجتماع من حوار أخوي صادق وعميق .  
ويأتي فيما يلي نص تقرير اللجنتين الاولى والثانية .

مجدية لخير ما يواظب تلك الروابط التاريخية والحضارية التي احكمت العصور السالفة توثيقها بين الشعوب العربية والأفريقية . والواجب يقتضي أن نصونها ، وأن نشد عزائم بعضنا ببعض في سبيل ان يكتب لمقررات اجتماع تونس التاريخي هذا النجاح وكمال التوفيق ، وأن يتحقق له الاستمرار الذي يكون له تأثيره المأمول على مستوى التاريخ مما حدا بالمجتمع الى اقرار اطار تنظيمي لاعمالنا الدورية المستقبلية .

ان الایمان بضرورة التعاون يقابله الایمان بتوكيد منهج الصدق والشهر على النجاعة في اطار عدم الانحياز ومع احترام مبدأ المساواة واحترام سيادة كل الشعوب في اختيار سياستها على ان لا يخضع التعاون

## تقرير اللجنة الاولى

جميع جوانبها السياسية منها والاقتصادية ولابد من الاشارة الى الاجماع الحاصل على ان القضايا السياسية لا يمكن فصلها ودراستها والبت فيها دون دراسة القضايا الاقتصادية وقد ابرز كل المتحدثين في هذا الصدد أن الاستقلال السياسي في حد ذاته لابد وان يقرن بالاستقلال الاقتصادي .

### ١ - مخلفات الاستعمار :

في هذا الاطار ، تمت مناقشة عدة قضايا ومشاكل حساسة بالنسبة لنا جميعا ، ففي ما يخص مشاكل ناميبيا اتفق كل المتتدخلين على ضرورة تمكين شعب جنوب غرب افريقيا من ممارسة حقه المشروع في تقرير مصيره واستقلاله وفقا لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية كما أكدوا على ضرورة الاعتراف بمنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) كممثل وحيد وشرعى لهذا الشعب كما طالبوا بدعمها حتى يتمكن شعب ناميبيا من استعادة حرسته واستقلاله .

اما بالنسبة لقضية الشرق الاوسط ، فقد تم اتفاق اجتماعي على

اجتمعت اللجنة الاولى المنبثقة عن اجتماع الحوار البرلماني الافريقي - العربي يوم الثلاثاء ١٣ / ٣ / ١٩٨٤ برئاسة الدكتور خالد ناصر الوسمى ( الكويت ) ونائب الرئيس جوناس لوفانو سومو ( الغابون ) ومقررهما محمود علي احمد ( الصومال ) .  
وفي بداية الجلسة تم المصادقة على جدول الاعمال المتضمن لل نقطتين التاليتين :

- ١ - نضال البلدان العربية والافريقية من أجل تصفية مخلفات الاستعمار وتعزيز استقلالها الوطني .
- ٢ - الاطار التنظيمي والعملي للحوار العربي الافريقي .

وقد ساهم مندوبو كافة الوفود بالمناقشة وعبر واعن موافقهم المبدئية حول النقاط المطروحة على جدول الاعمال ، وقد ساد أعمال اللجنة جو من الصراحة والمسؤولية لابد لنا من التنويه به كما تميزت كل المداخلات بال موضوعية والواقعية .

وقد تمحورت أغلب المداخلات حول القضايا الحساسة بالنسبة للعالمين العربي والافريقي كما تناول بعض الخطباء قضايا الساعة من

القرار رقم ٥٤٠ لعام ١٩٨٣ ويطالبون بوضع حد للقتال وبالدخول فورا في مفاوضات لحل النزاعات بما يضمن الحقوق التاريخية والمشروعة لكلا الطرفين كما يعتبر البرلمانيون العرب والأفارقة أن استمرار الحرب وتزايد التزيف البشري والمادي واهدار الطاقات والجهود لا يخدم لا العراق ولا إيران ولا منطقة الخليج العربي بل يعرض الأمن والاستقرار في المنطقة لمخاطر تدخل أجنبي ويهدد السلام العالمي بأفخاخ الأخطار كما يؤكدون على أن أمن الخليج من مسؤولية الدول المنشطة ويدعون جميع الأطراف للتوقف تماما عن كل ما من شأنه اطالة أمد الحرب وتوسيعها تحقيقا للسلام الشامل والعادل ودحر المخططات الامبرالية والصهيونية والعنصرية المعادية للامة العربية والشعوب الافريقية .

اما في ما يخص التمييز العنصري في جنوب افريقيا فقد ادان المشاركون في أعمال هذه اللجنة سياسة التفرقة العنصرية المنهجية المتّبعة في جنوب افريقيا واعتبروها انتهاكا صريحا لحقوق الانسان .

وقد أكد جميع المشاركون في الحوار التعاون الفكري والاقتصادي والمالي والنوعي القائم بين جنوب افريقيا وأسرائيل بشكل تهديدا للأمن والسلام وعملا عدائيا موجها ضد العالمين العربي والافريقي وقد

اعتبار قضية فلسطين جوهر مشكلة الشرق الاوسط ، وان هذه المنطقة لا يمكن ان تنعم بالسلام والاستقرار الا بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة الا اذا تمكّن الشعب الفلسطيني من تحقيق حقوقه الوطنية غير القابلة للتصرف التي يناضل من أجلها بما فيها حقه المشروع والعودة وتقرير المصير وحقه في انشاء دولة المستقلة تحت قيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية . وقد طالب المتذلّلون بدعم منظمة التحرير الفلسطينية حتى يستعيد شعب فلسطين حقوقه المفترضة ، كما ادان المشاركون غزو اسرائيل للبنان وطالبوا بانسحابها من هذا البلد انسحابا فوريا غير مشروط كما عبروا عن آمالهم في ان يسترجع لبنان حريته ووحدته وسيادته في اقرب وقت وبين المتحدثون أهمية الانصار الذي تحقق بالقاء اتفاق ١٧ مايو اللبناني الاسرائيلي ونبهوا الى خطورة التهديدات الامريكية الاسرائيلية ضد سوريا .

وعلى صعيد الحرب الابرانية العراقية فقد تابع كل المندوبين بقلق واسف تصاعد حدة القتال الدائر بين العراق وايران منذ ٤٢ شهرا ويجلون بالتقدير استجابة العراق للمساعي السلمية الدولية والاقليمية وقرارات مجلس الامن الدولي وآخرها

مساندتهم ودعمهم لحركات التحرير لتصفية الاستعمار وحماية الاستقلال والسيادة الوطنية طبقاً لقرارات الأمم المتحدة .

## ٢ - الاطار التنظيمي والعملي للحوار البرلماني العربي الأفريقي

اتجهت اللجنة لضرورة اقرار اطار تنظيمي وعملي للحوار البرلماني العربي الأفريقي يساعد على تكرار الدورات والندوات التي ينظمها الاتحادان البرلمانيان العربي والأفريقي وعلى تنسيق المواقف بينهما ودراسة القضايا ذات الاهتمام المشترك وقد تم في هذه الاطار الاتفاق على المقتراحات التالية :

آ - انشاء اطار دائم يسمى «الحوار البرلماني العربي الأفريقي» يمكن من جمع البرلمانيين المتمميين الى الاتحاد البرلماني العربي او اتحاد البرلمانات الأفريقية في ندوات ودورات للحوار وتنسيق الموقف وكذلك تدارس القضايا ذات الاهتمام المشترك على الصعيد الثنائي او الدولي .

ب - عقد ندوة للحوار مرة كل سنتين بالتناوب في عاصمة افريقية او عربية او عند الحاجة بناء على طلب من اتحاد البرلمانات الأفريقية او الاتحاد البرلماني العربي مع اعتبار ان الاجتماع الاول قد تم عقده في تونس على أن يتم عقد اجتماع في السنة المقبلة في عاصمة افريقية للتمكن منمواصلة أعمال هذه الندوة بقصد

أدان المجتمعون الممارسات العنصرية التي تقوم بها كل من اسرائيل وجنوب افريقيا ضد المواطنين العرب والافارقة والمنافية لشريعة الأمم المتحدة ولحقوق الإنسان وأكدوا ما قررته الأمم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال العنصرية، وأعتبر كل الاجراءات في الاراضي العربية المحظلة باطلة ولاجية وتدعوه كلفة الدول لتجنب الاعمال بما ذلك الاعمال التي تقع في نطاق المساعدات التي من شأنها ان تستعمل من قبل اسرائيل في اتباعها لسياسة الضم والاستيطان .

كما دعا المشاركون في اللجنة لتشديد النضال ضد مخططات واهداف الدول الامبرialisية التي تساند اسرائيل وجنوب افريقيا والتي تقاوم التحرر الحقيقي للدول الأفريقية والعربيه وتحارب نموها الاقتصادي والاجتماعي .

وفي كل الاحوال فان المشاركون في هذا الحوار يدعون كل الدول العربية والافريقية للوقوف بكل قواهم ضد الامبرialisية والاستعمار المقنع اللذين يسعون الى بث التفرقة بين العرب والافارقة وتعطيل نموهم الاقتصادي والاجتماعي . كما يدعوا المشاركون في اللجنة تشديد الدول العربية والافريقية المقاطعة السياسية والاقتصادية للنظام العنصري ويعبرون عن

تشكيل جهاز مشترك يسمى «لجنة متابعة» يعني بمتابعة تنفيذ التوصيات الصادرة عن كل ندوة للحوار وتقدم هذه اللجنة تقريراً لكل دورة من دورات الحوار .

واللجنة اذ تقدم تقريرها هذا لترجو من السادة أعضاء الندوة الموافقة عليه .

اقرار الاطار التنظيمي للحوار البرلماني الافريقي العربي في صيغته النهائية.

ج - يتم وضع جدول أعمال هذه اللقاءات بالتشاور مع البرلمانات العربية والافريقية عبر الامانتين العامتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانات الافريقية .

د - يطلب من الامانتين العامتين

### **نائب الرئيس**

جوناس لوفانو سومو

### **رئيس اللجنة**

محمد ناصر الوسمى

### **المقرر**

محمود علي احمد

## تقرير اللجنة الثانية

بين البلدان العربية والافريقية .

٢ - تنسيق انشطة البرلمانيين العرب والافارقة في المؤتمرات البرلمانية الدولية وخاصة في اطار الاتحاد البرلماني الدولي .

وقد اعتمدت اللجنة طريقة العمل التالية :

١ - ان تعمل لجنة واحدة وأن لا تنقسم الى لجنتين .

٢ - ان تعتبر ورقي العمل المقدمتين من الامانتين العالمتين للاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلماني الافريقي كوثيقتي عمل رئيسيتين والمذكرات الاخرى كمذكرات اضافية مساعدة .

وقد ناقش اعضاء اللجنة بشكل واسع النقطتين المدرجتين على جدول الاعمال واتفقوا في ختام المداولات على ما يلي :

آ - الموافقة على الاقتراحات المقدمة في المذكرين .

ب - اغفاء تلك الاقتراحات بالنقاط الاضافية التالية :

اجتمعت اللجنة الثانية المنبثقة عن اجتماع الحوار البرلماني العربي - الافريقي بحضور ممثلي البرلمانات العربية والافريقية في كل من :

زيمبابوي - الصومال - الكامرون - ساحل العاج - دجيوبي - جزر القمر - الكونغو - زائير - التوغو - غينيا - الغابون - مالي - مصر - السودان - سوريا - اليمن الديمقراطية - العراق - الكويت - اليمن العربية - الاردن - الامارات العربية - تونس - الجزائر .

وقد تكون مكتب اللجنة من كل من السيد جان زاندزو ، رئيس برلمان الكونغو رئيسا ، والسيد عبد الله محمد فلي ، من الجمهورية العربية اليمنية ، نائبا للرئيس ، والسيد سيباندا ، من زيمبابوي ، مقررا .

وساعد المكتب في عمله ممثلا كل من الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلماني الافريقي .

وناقشت اللجنة جدول الاعمال التالي الحال اليها من الاجتماع العام :

١ - التعاون الاقتصادي والثقافي

## في الميدان الاقتصادي

حد لمصادرة الاراضي وتهجير السكان  
وإقامة المستوطنات فيها .

ب - حشد الجهد بهدف تحرير  
الاراضي العربية والافريقية المحتلة  
وخاصة الضفة الغربية وقطاع غزة  
وهضبة الجولان وجنوب لبنان  
وناميبيا وجنوب افغولا وغيرها .

ج - العمل المشترك لضمان  
تنفيذ القرارات المتعلقة بذلك  
والصادرة عن المنظمات الدولية  
والاقليمية وخاصة الامم المتحدة  
ومنظمة الوحدة الافريقية والاتحاد  
برلماني الدولي والاتحاد البرلماني  
العربي واتحاد البرلمانات الافريقية .

## في الميدان الثقافي :

١ - انشاء معهد ابحاث تاريخي  
وثقافي يعني بكتابة التاريخ الحضاري  
للشعوب العربية والافريقية لتعريف  
الاجيال الحالية والمقبلة بذلك  
التاريخ .

٢ - انشاء جامعة عربية افريقية  
تعنى بالشئون العلمية والتكنولوجية .

٣ - ادانة سياسة التخريب  
الثقافي للشعوب العربية والافريقية  
التي تقوم بها الانظمة العنصرية  
( اسرائيل وجنوب افريقيا ) والهادفة  
إلى طمس الهوية القومية العربية  
لتلك الشعوب او السعي لاستعادة  
الكنوز الثقافية والحضارية المسروقة

٤ - العمل على انشاء سوق  
عربية - افريقيا مشتركة لتنظيم  
عمليات التبادل التجاري وتشجيع  
الاستثمار بين البلدان العربية  
والافريقية .

٥ - توفير ضمانات كافية للأموال  
المستثمرة وكذلك توفير تسهيلات  
للحراك رؤوس الاموال المستثمرة في  
الخارج من جانب البلدان التي  
توظف فيها الاستثمارات مع مراعاة  
السيادة الوطنية لكل دولة وذلك من  
خلال انشاء منظمة عربية افريقية  
لضمان الاستثمارات .

٦ - تشجيع عقد اتفاقيات  
اقتصادية ثنائية للتوصل الى تكامل  
اقتصادي عربي افريقي .

٧ - مساهمة الدول العربية  
والافريقية في اقامة نظام اقتصادي  
عالمي جديد عادل .

٨ - السعي للحصول على  
التكنولوجيا وتطبيق منجزات العلم  
وتعيمها في مختلف قطاعات  
الاقتصادات الوطنية العربية -  
الافريقية .

٩ - اعتماد استراتيجية  
مشتركة ضد الاحتلال غير المشروع  
والمعتمد على القوة للاراضي العربية  
والافريقية الذي يهدف الى استغلال  
موارد وثروات تلك البلدان ، ووضع

من البلدان العربية والافريقية موحدة ازاء القضايا المطروحة على جدول اجتماعات تلك المؤتمرات . نتيجة للاحتلال .

#### **في الميدان البرلماني :**

ان اللجنة الثانية للحوار البرلماني العربي الافريقي ترفع تقريرها هذا الى الاجتماع العام للحوار تعتقد ان اقرار التوصيات التي تضمنها سيساعد على تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية والبرلمانية بين البلدان العربية والافريقية .

وتدعو اللجنة البرلمانيين العرب والافارقة بأن يعملوا من خلال برلماناتهم وحكوماتهم ومنظماتهم لتنفيذ هذه المقررات وتجسيدها في الواقع .

التأكيد المستمر على الحاجة على عقد اجتماعات منتظمة للحوار البرلماني العربي الافريقي في اطار استراتيجية شاملة للتعاون العربي الافريقي في كافة الميادين والعمل على عقد اجتماعات لرؤساء الوفود البرلمانية العربية والافريقية قبل اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي وفي المؤتمرات البرلمانية الدولية الاخري للاتفاق على استراتيجية

## **أسماء أعضاء الوفود المشاركة**

### **الوفود العربية**

#### **١ - الأردن :**

رئيس مجلس النواب ورئيس الوفد	معالي عاكف الفائز
عضو الوفد	معالي وليد صلاح
عضو الوفد	معالي خالد الحاج حسن
عضو الوفد	سعادة يحيى مصطفى
مستشارا	السيد يوسف خطه
مدير مكتب رئيس مجلس النواب	السيد زيد زريقات

#### **٢ - الإمارات العربية المتحدة**

نائب الثاني لرئيس المجلس الوطني الاتحادي رئيسا للوفد	السيد أحمد المدفع
عضوا	السيد سلطان القاضي
عضوا	السيد عيسى الجابر
أمين الشعبة البرلمانية	السيد ناصر سليمان

#### **٣ - تونس**

رئيس مجلس النواب ، رئيسا لـ الـ وـ فـ دـ	الاستاذ محمود المسعدي
نائب رئيس المجلس ، عضوا	السيد عبد العزيز بطريف
عضوا	السيد محمد بن رمضان

عضو ا	السيد عزوز الرباعي
عضو ا	السيد عبد الكريم بلقايد
عضو ا	السيدة عزيزة الوحشى
عضو ا	السيد عبد الرزاق غربال
عضو ا	السيد توفيق الصيد
عضو ا	السيد نور الدين فرحت
عضو ا	السيد المكي العلوى
عضو ا	الدكتور محمد اسكندر

#### ٤ - الجزائر

رئيسا للوفد	السيد عبد القادر بن صالح
عضو ا	السيد جمال ولد عباس
عضو ا	السيد عمر طيباو

#### ٥ - جيبوتي

نائب رئيس المجلس ، رئيسا للوفد	السيد سعيد ابراهيم بادول
عضو ا	السيد ابراهيم احمد بورالاه
عضو ا	السيد موسى بورالاه روبلاه

#### ٦ - السودان

رئيسا للوفد	الدكتور زكريا بشير امام
عضو ا	السيد أبو العلاء آدم جمعة

#### ٧ - سوريا

رئيسا للوفد	السيد عبد الله شكري
-------------	---------------------

عضوأ السيد ياسين سويد  
مستشارا السيد موريس صليبي

### ٨ - الصومال

رئيسا للوفد	السيد محمد برالي اسماعيل
عضوأ	السيد عمر علي احمد
عضوأ	السيدة فاطمة عمر حاجي
سكرتيرا للوفد	السيد محمد شريف علي

### ٩ - العراق

رئيسا للوفد	السيد سعد قاسم حمودي
-------------	----------------------

### ١٠ - فلسطين

رئيسا للوفد	السيد محمود الخالدي
عضوأ	السيد محمد جرادة أبو أسامة

### ١١ - الكويت

رئيسا للوفد	الدكتور خالد ناصر الوسمى
عضوأ	الدكتور ناصر عبد العزيز صرخوه
سكرتيرا للوفد	السيد حمود الدواي

### ١٢ - اليمن العربية

النائب الاول لرئيس المجلس	السيد علي لطف الثور
ورئيسا للوفد	
عضوأ	السيد علي محمد الزرقة
عضوأ	السيد عبد الله فلي
سكرتيرا للوفد	السيد أشرف محمد ناصر

### **١٣ - الجمهورية اليمنية الديمقراطية**

عضو هيئة الرئاسة ، رئيساً للوفد	الدكتور محمد عوض سعدي
مستشار قانوني	السيد طه عبد الله
مدير لجنة العلاقات الخارجية	السيد نجيب محفوظ فirozi

### **١٤ - الاتحاد البرلماني العربي**

الأمين العام للاتحاد	السيد عبد الرحمن بوراوي
الأمين العام المساعد	السيد نور الدين بوشكوح
المدير المالي	السيد محمد النيحاوي
مسؤول شؤون الحوار والاعلام	السيد احمد مكيس

## **الوفود الافريقية**

### **١ - التوغو**

رئيسا للوفد

السيد كلبا باليباكو

### **٢ - جزر القمر**

رئيس المجلس ، رئيسا للوفد

السيد محمد تاكى

عضووا

السيد كعمبي عبد الله

كاتب عام

السيد محمد رشيد

### **٣ - الرأس الأخضر**

رئيسا للوفد

السيد اديليو مونتيرو دوارتي

السيد كورلا فرانسيسكو

السيد ارمندو كروز

السيد جيل بلميرو

كاتب عام

السيد بادرود وارتي

السيد ادريانو باروس

### **٤ - الزائير**

رئيسا للوفد

السيد ديمبي ندونجلا موديتو

مستشاره

السيدة تابالومكابي

### **٥ - زمبابوي**

رئيسا للوفد

السيد ج. ب باسو بومويو

كاتب

السيد سيبندا

## ٦ - ساحل العاج

نائبا للرئيس ورئيسا للوفد	السيد نكوموببيوا ارنست
نائبا	السيد هلاني ميشال
عضووا	السيد تاب اتيان

## ٧ - الغابون

نائب رئيس المجلس ورئيسا للوفد	السيد جورج انقولري
امين عام المجلس	السيد بييار نجيما مفي
عضووا	السيد جوناص لوفانوا سومو
عضووا	السيد جوزاف ماري ندو قونق وما

## ٨ - غينيا

رئيسا للوفد	السيد غبريلال سلطان
عضووا	السيد ماما دوسوار

## ٩ - الكاميرون

رئيسا للوفد	السيد مانجي نزاكيما بيترا
الامين العام المساعد للمجلس	السيد اواما بيتوشار
كاتب	السيد كوى شون بيوس

## ١٠ - الكونغو

رئيسا للوفد	السيد جان قنقا زاند زو
نائب رئيس	السيدة برنديات بايون
عضووا	السيد اوباني ايتون اندري
مستشارا	السيد جاك روبار كمبوا
كاتب	السيد شارل مندنفي

## **١١ - مالي**

رئيس مجلس الامة ورئيسا للوقد	السيد سنغار مادي
الامين العام للمجلس	السيد تمبادو ابراهيم
عضووا	السيد دومبيا نوموتى
عضووا	السيد موسى طوري

## **١٢ - مصر**

رئيسا للوقد	السيد سيد زكي
عضووا	الدكتور محمد عبد الله
عضووا	السيد كمال الدين حسين علي
مساعد الامين العام	السيد محمد عبد العزيز احمد
مستشارا	السيد سامي متولي
مستشارا	السيد محمد الطويل
عضووا	السيد محمد عبد الغفار
عضووا	السيد محمود حلمي أحمد محمد
عضووا	السيد عمرو الشربيني
السيد محمد ضياء الدين أبو شهبة	عضووا

## **١٣ - اتحاد البرلمانات الافريقية**

اداري	السيد صالح مرتضى
اداري	السيد سمير شرواطي

**تقرير عن اعمال و مقررات المؤتمر  
السابع لاتحاد البرلمانات الأفريقية  
الجزائر ١٧ - ٢١ / ٣ / ١٩٨٤**

اوغنده . وشاركت في اعمال المؤتمر ايضا وفود تتمتع بصفة ملاحظ تمثل برلمانات كل من : غينيا بيساو - انغولا - موزامبيق - تنزانيا . كذلك حضرت المؤتمر وفود ملاحظة تمثل المنظمات الدولية والإقليمية التالية :

الامم المتحدة - الاتحاد البرلماني الدولي - الاتحاد البرلماني العربي - البرلمان الأوروبي والرابطة الدولية للبرلمانيين الناطقين بالفرنسية .

**وأئمة المؤتمر :**

**اجتماعات اللجنة التنفيذية :**

افتتحت اجتماعات اللجنة

بدعوة من المجلس الشعبي الوطني الجزائري انعقدت في مقر الامم (نادي الصنوبر ) بالعاصمة الجزائرية في الفترة من ١٧ - ٢١ آذار / مارس ١٩٨٤ اعمال المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانات الأفريقية . وقد شاركت في اعمال المؤتمر وفود تمثل البرلمانات الوطنية في كل من :

الجزائر - بنين - الكاميرون - الرأس الاخضر - جزر القمر - الكونغو - ساحل العاج - جيبوتي - مصر - الغابون - غينيا - مالي - السنغال - الصومال - السودان - التوغو - تونس - زائير - زيمبابوي - غينيا الاستوائية - مدغشقر - رواندا - ساوتومي - برانسيب -

- ٧ - مشروع جدول اعمال المؤتمر السابع .
- ٨ - مشروع جدول اعمال الدورة الرابعة عشرة للجنة التنفيذية .
- ٩ - تاريخ ومكان انعقاد الدورة الرابعة عشرة للجنة التنفيذية . وبعد استعراض طلبات الانضمام المقدمة من الشعب الوطنية في : غينيا الاستوائية - مدغشقر - رواندا - ساونوس وبرانسيب .
- شكلت اللجنة التنفيذية مجموعتين للعمل كلفتهما بدراسة نقاط جدول الاعمال على الشكل التالي :
- المجموعة الاولى : دراسة النقاط : ٥ - ٣ - ٢
- المجموعة الثانية : دراسة النقاط : ٦ - ٧ - ٨ - ٩
- وصادقت اللجنة التنفيذية في جلساتها الختامية التي عقدها يوم ١٩/آذار/مارس ١٩٨٤ على نتائج اشغالها المضمنة في التقريرين المقدمين من مجموعتي العمل .
- المؤتمر السابع - الافتتاح :**
- جرى الحفل الافتتاحي الرسمي لأشغال المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيات الأفريقية صباح يوم ٢٠/آذار/مارس ١٩٨٤ في مبني قصر الأمم ، وحضره سيادة عبد الحميد النفيذية بكلمة القاها سيادة الرئيس رابح بيطاط ، رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري ، رحب فيها بالمشاركين في اعمال المؤتمر وتمنى لهم طيب الاقامة في الجزائر . كما نوه باهمية انعقاد المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيات الأفريقية ودوره في توحيد كلمة البرلمانيين الافارقة وحشد جهودهم لايجاد الحلول للمشاكل التي تعاني منها القارة الأفريقية . وبعد الاستماع الى كلمة السيد رئيس اللجنة التنفيذية جرت المصادقة على جدول اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية الذي ضمن البنود التالية :
- ١ - قبول الاعضاء الجدد .
  - ٢ - مشروع قرار حول سوء التغذية لاسيما ما يتعلق منها بسوء تغذية الاطفال والحلول المقترحة .
  - ٣ - مشروع قرار حول النمو الديمغرافي والتنمية الاقتصادية في أفريقيا .
  - ٤ - القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط .
  - ٥ - دور البرلمانيات الأfricanية في تجسيد قرارات منظمة الوحدة الأفريقية .
  - ٦ - حساب التسيير لسنة ١٩٨٣ .

- ٦ - انتخابات اعضاء اللجنة التنفيذية .
- ٧ - تاريخ ومكان انعقاد المؤتمر الثامن .

وبعد ان استمع المؤتمر الى كلمات السادة رؤساء الوفود المشاركة والى كلمات المنظمات الملاحظة عرض مقرر اللجنة التنفيذية تقريرا مفصلا استعرض فيه انشطة اللجنة خلال العام المنصرم كما تضمن التقرير نتائج اشغال مجموعتي العمل حول مواضيع جدول أعمال المؤتمر . وبعد المناقشة صادق المؤتمر على التقرير واتخذ القرارات التالية :

- الموافقة بالإجماع على انضمام الشعب الوطنية في غينيا الاستوائية مدغشقر - اوغندا - رواندا - ساوتومي وبرانسيب - الى عضوية الاتحاد .
- قرار حول سوء التغذية في افريقيا وخاصة فيما يتعلق بالاطفال والحلول المقترحة .

- قرار حول الريادة السكانية والتنمية الاقتصادية في افريقيا .
- قرار حول دور البرلمانات الافريقية في تجسيد قرارات منظمة الوحدة الافريقية .

- قرار حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط .  
( نص القرار مرفق بالتقرير ) .

الابراهيمي - الوزير الاول للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، بالإضافة الى عدد من الشخصيات السامية في الحزب والدولة ، واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في الجزائر .

تحدث في جلسة الافتتاح كل من سيادة اوغستان بوماه ، رئيس المجلس الوطني للغابون ، رئيس الاتحاد السابق وسيادة راجي بيطاط ، عضو المكتب السياسي ، رئيس المجلس الشعبي الوطني - الجزائر ورئيس الاتحاد الحالي .

#### اقرارات جدول الاعمال :

اقر المؤتمر جدول الاعمال المقترح من اللجنة التنفيذية والذي تضمن النقاط التالية :

- ١ - الانتسابات الجديدة .
- ٢ - سوء التغذية ولاسيما منها سوء تغذية الاطفال والحلول المقترحة .
- ٣ - النمو الديمغرافي والتنمية الاقتصادية في افريقيا .
- ٤ - القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط .
- ٥ - دور البرلمانات الافريقية في تجسيد قرارات منظمة الوحدة الافريقية .

موضوع تعيين امين عام جديد للاتحاد على اثر شغور المنصب بسبب وفاة الراحل صموئيل كواامي الامين العام السابق ، في حادث مرور في مطلع العام .

ويمكن تلخيص جوهر المناقشات ، التي استمرت من الساعة السادسة حتى الساعة العاشرة مساء فيما يلي :

#### **بالنسبة لاعداد الميزانية :**

تتحمل شعبة ساحل العاج ومنذ تأسيس الاتحاد قسطا هاما من نفقات الاتحاد تقارب حدود (٥٠٪) خمسين بالمئة من الاعتمادات المرصودة في الميزانية . ولأول مرة ، على ما يبدو جرى التركيز على ابراز هذه الظاهرة حيث اعدت الامانة العامة للاتحاد البرلمانات الافريقية مشروع الميزانية استنادا الى خيارات :

١ - يعتمد الخيار الاول البقاء على نسبة مساهمة الشعب الاعضاء في الميزانية السنوية للاتحاد دون تغيير ، مما يستوجب معه ان تقى شعبة القررت تحمل ما كانت تتحمله في السابق من انفاق على الاتحاد .

٢ - ويعتمد الخيار الثاني التغير بالزيادة في نسبة مساهمة الشعب الاعضاء في الاتحاد بما يضمن تغطية كل النفقات من ميزانية الاتحاد دون الاعتماد على شعبة بلد المقر .

- بالنسبة لتعيين امين عام جديد خلفا للامين العام السابق المرحوم صموئيل كواامي قرر المؤتمر تشكيل لجنة مهمتها تلقي الترشيحات ودراستها ورفع تقرير حولها الى مكتب الاتحاد لمناقشته في اجتماعه المقبل في داكار بالسنغال . كما عين السيد هنري آدوسيس ( ساحل العاج ) امينا عاما بالوكالة الى ان يتم تعيين امين عام جديد .

- الموافقة على تشكيل اللجنة التنفيذية للدورة الحالية والتي سوف تستمر حتى فترة انعقاد المؤتمر الثامن . ويمثل كل شعبة برلمانية عضو في الاتحاد ، برلمانيان احدهما بصفة عضو اصيل والثاني بصفة عضو احتياط .

- الموافقة على عقد المؤتمر الثامن للاتحاد في داكار ( السنغال ) بعد ان قدمت الشعبة الوطنية السنغالية دعوة لاستضافة اشغال المؤتمر الثامن خلال عام ١٩٨٥ .

#### **اجتماع مكتب الاتحاد :**

يتشكل مكتب الاتحاد من رؤساء المجالس النيابية الاعضاء في الاتحاد ويرأسه ويدعوه للجتماع رئيس الاجتماع . تقرر اجتماع المكتب عشية الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع . بعد ان برزت خلال مناقشات اللجنة التنفيذية بعض المشاكل بالنسبة لاعداد الميزانية وطرح بعض الشعب

الاجتماعي البرلماني العربي الافريقي الاول الذي عقد مؤخرا في تونس ، والذي أوصى بمساهمة الاتحاد البرلماني العربي في النفقات المترتبة عن استعمال اللغة العربية في اتحاد البرلمانات الافريقية . وفي مجال الرد على عدد من استفسارات المتتدخلين اوضح الامين العام للاتحاد البرلماني العربي : ان توصية تونس سوف تعرض على الهيئات الدستورية للاتحاد ، وهي وحدتها التي لها سلطة اقرارها ، وتحديد مقدارها وكيفية تقديمها . . . الخ .

### **جدول اعمال الدورة ١٤ للجنة التنفيذية ومكان انعقادها :**

بمقتضى الترتيب الموضوع في مؤتمر لومي بخصوص استضافة اجتماعات اللجنة التنفيذية ، من المفترض ان تعقد اجتماعات الدورة ١٤ للجنة التنفيذية في السيراليون . ولما لم يقدم هذا البلد اي رد نهائيا حول استضافة الاجتماع . فقد تقرر الانتظار حتى تاريخ ١٥ نيسان /أبريل/ ١٩٨٤ واذا لم يأت اي جديد فيسعقد الاجتماع في تونس بعد ان قدمت المجموعة التونسية اقتراحها باستضافة الاجتماع .

وسيتضمن جدول اعمال الدورة الرابعة عشرة للجنة التنفيذية المواضيع التالية :

وتقرر اعتماد الخيار الاول كأساس لاعداد الميزانية .

### **بالنسبة لاستعمال اللغة العربية :**

سبق للمؤتمر السادس - ليبرفيل ١٩٨٣ - ان اتخذ قرارا يوجب استعمال اللغة العربية كلغة عمل رسمية في اشغال اتحاد البرلمانات الافريقية . وبقصد مناقشة المبلغ المرصود لتغطية النفقات المترتبة عن تنفيذ القرار السالف الذكر ، وبالبالغة ١٦٥٥٠٠٠ فرنك افريقي ، جرت مناقشات مطولة حول الموضوع وصلت حد الاعتراض على استعمال اللغة العربية في اشغال الاتحاد انطلاقا من ان اللغتين الفرنسية والإنكليزية ليستا لغتين افريقيتين ويمكن مواصلة العمل بهما وحدهما ، بالإضافة الى ان ادخال اللغة العربية سوف يكلف الشعب زيادة في نسبة مساهماتها في الميزانية وهي عاجزة عن دفعها في الظروف الحالية . غير ان هذا الرأي لم يكن قويا وقد تصدت له الوفود العربية وبعض الوفود الافريقية انطلاقا من عدم جواز التراجع عن قرار اتخاذ بكل ديمقراطية وان اللغة العربية هي اللغة الوطنية لكثير من الشعب الاعضاء في الاتحاد ، وحصل النقاش في موضوع التمويل دون اعادة طرح المبدأ .

وفي مجرى هذا النقاش جرى التنويه بالتوصية الصادرة عن

جميع المناقشات التي دارت في المؤتمر لاسيما في صياغة القرار حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط .

والى الامين العام للاتحاد كلمة هامة في المؤتمر نقل في مستهلها الى المؤتمرين تحيات سيادة القاضي عبد الكريم عبد الله العرشي ، رئيس الاتحاد البرلماني العربي ، ونوه باهمية انعقاد المؤتمر السابع مباشرةً في اعقاب انعقاد الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي ، الامر الذي يعكس عمق الروابط القائمة بين البرلمانيين العرب والافارقة ورغبتهم الصادقة في تعزيزها وتطويرها . كما تعرضت الكلمة الامين العام الى النضال المشترك الذي تخوضه البلدان العربية والافريقية ضد الاعداء المشتركين ، الكولونيالية ، والصهيونية والتمييز العنصري ، وكذلك نضالها في سبيل القضاء على التخلف وتحقيق تنمية اقتصادية تتيح لها رفع مستوى شعوبها .

كذلك تناول الامين العام في كلمته تفاصيل الوضع في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج ودعا الى ضرورة زرj الطاقات العربية والافريقية الى جانب طاقات جميع الشعوب المحبة للسلام من اجل ايجاد حل شامل وعادل لقضية الشرق الاوسط ولو قف الحرب المدمرة في منطقة الخليج .

- ١ - تطوير التكنولوجيا المحلية والتصنيع بافريقيا .
- ٢ - دور التعليم العلمي والتقني في التنمية بافريقيا .
- ٣ - احصاء مقترنات المواضيع الجديدة المطلوب مناقشتها .
- ٤ - بحث مقترنات تعديل القانون الاساسي والنظام الداخلي .
- ٥ - مشروع الميزانية لسنة ١٩٨٥ .
- ٦ - مشروع جدول اعمال الدورة الخامسة عشرة للجنة التنفيذية .
- ٧ - تاريخ ومكان انعقاد الدورة الخامسة عشرة للجنة التنفيذية .
- ٨ - اعداد مشروع جدول اعمال المؤتمر الثامن للاتحاد البرلماني الافريقية .

### **المشاركة العربية في المؤتمر :**

ساهمت في اعمال المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيات الافريقية خمسة وفود عربية اعضاء في الاتحاد البرلماني العربي تمثل برمليات كل من : الجزائر - تونس - جيبوتي - السودان - الصومال وممثل الاتحاد البرلماني العربي السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد . وقد لعبت الوفود العربية دوراً هاماً في

## ملاحظات عامة :

القائمة بين البلدان العربية والافريقية وبين البرلمانيين العرب والافارقة .

٣ - لأول مرة يتخذ مؤتمر الاتحاد البرلمانيات الافريقية قراراً حول الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية فالمعروف ان القضايا التي ترتكز عليها مؤتمرات الاتحاد تتعلق عموماً بقضايا اقتصادية ، وتنمية وسكانية ..... الخ وجاء طرح القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الاوسط بمبادرة من الشعبة الجزائرية بدلاً عن البند الذي اقر المؤتمر السادس مناقشته وهو « مجازر صبرا وشاتيلا » .

٤ - استعملت اللغة العربية فعلاً ولأول مرة كلغة عمل رسمية كاملة الحقوق في كافة اشغال المؤتمر .

٥ - لا شك ان رئاسة الجزائر للاتحاد خلال العام الحالي من شأنها ان تساعده على تعزيز الروابط القائمة بين الاتحاد البرلماني العربي واتحاد البرلمانيات الافريقية .

تميزت اعمال المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانيات الافريقية بعدة سمات تركت بصماتها على مجلمل اعماله :

١ - ان انعقاد المؤتمر في عاصمة عربية /الجزائر/ قد اكده بصورة واضحة الروابط الوثيقة التقليدية القائمة بين البلدان العربية والافريقية .

٢ - جاء انعقاد المؤتمر مباشرة بعد انعقاد الاجتماع الاول للحوار البرلماني العربي - الافريقي . وقد ساهمت في اعمال المؤتمر تقريباً نفس الوفود التي ساهمت في اجتماع الحوار . وقد ساعد ذلك على ان طرح قضية الشرق الاوسط وقضية استعمال اللغة العربية بصورة اكثراً وضوحاً امام المؤتمر وقد نوه كثير من المندوبين في كلماتهم باهمية اجتماع الحوار ودعوا الى تكراره ومتتابعة توصياته بهدف تعميق العلاقات



## قرار حول القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط

اقرء المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانات  
الأفريقية (الجزائر ١٧-٢١/٣/١٩٨٤)

العربية والأفريقية والمتمثل في  
التحالف العسكري بين النظام  
الصهيوني والنظام العنصري لجنوب  
أفريقيا .

— وعيها منه بخطورة الوضع السائد  
في الشرق الأوسط من جراء الاحتلال  
المستمر من قبل الكيان الصهيوني  
للاند الأراضي الفلسطينية والعربية  
واعتداءاته المتكررة ضد الشعوب  
العربية وعلى وجه الخصوص ضد  
الشعبين الفلسطيني واللبناني  
وتحدياته للمجتمع الدولي وكذلك  
رفضه المستمر للامتناع إلى مختلف  
لوائح وقرارات منظمة الأمم المتحدة .

— معربا عن سخطه واستنكاره  
الشديد لسياسة الإبادة التي ينتهجها  
الكيان الصهيوني ول مختلف المجازر

ان المؤتمر السابع لاتحاد البرلمانات  
الأفريقية المنعقد بمدينة الجزائر في  
الفترة من ٢٠ الى ٢٢ مارس سنة  
١٩٨٤ .

— ايمانا منه بمبادئه وأهداف  
اتحاد البرلمانات الأفريقية وميثاق  
منظمة الوحدة الأفريقية وال الأمم  
المتحدة والمصير المشترك للشعوب  
الأفريقية والعربية وكفاحهما من أجل  
الحرية والتقدم والسلام .

— مسجلا بانشغالا عميقا أن  
التواطؤ بين الكيان الصهيوني وجنوب  
أفريقيا العنصري يزيد من حدة  
سياسة الإرهاب والإبادة ضد شعوب  
فلسطين وأفريقيا الجنوبية .

— معربا عن انشغاله العميق  
بالتهديد الخطير الموجه ضد الشعوب

الاوسط يتوقف بالضرورة على تحرير كل الاراضي العربية المحتلة وممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه الراسخة ولاسيما حقه في الرجوع الى وطنه ، واسترجاع سيادته الوطنية وحقه في تقرير مصيره وحقه في انشاء دولة مستقلة على ترابه .

٤ - يدين بشدة الابادة والمجازر الشنيعة التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والتي تمثل ما ارتكبه النازيون والفاشيون أثناء الحرب العالمية الثانية .

٥ - يعتبر اجراءات ضم الاراضي العربية التي اتخذها الكيان الصهيوني اجراءات باطلة لا يقرها المجتمع الدولي .

٦ - يطالب تدخل الهيئات الدولية من اجل السحب اللا مشروط لقوات الاحتلال الصهيوني من لبنان ، وكل الاراضي العربية المحتلة .

٧ - يناشد الحكومة والشعب اللبناني والمجتمع الدولي العمل من اجل استرداد لبنان للسلم والسيادة ووحدة ترابه الوطني .

٨ - يؤكّد من جديد شرعية الكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، ويجدد لها دعمه الكامل واللا مشروط حتى يتحقق الهدف القومي والوطني للشعب الفلسطيني الشقيق .

التي ارتكبها القوات الصهيونية ضد الالاف من الابرياء العزل في كل من لبنان والاراضي العربية المحتلة ، مستهدفة بذلك ابادة الشعب الفلسطيني .

- **مذكراً بأن القضية الفلسطينية** تعتبر أساس الصراع القائم في الشرق الاوسط ومؤكداً من جديد شرعية الكفاح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد بقصد استرجاع اراضيه وممارسة حقوقه الراسخة .

- **معرباً عن أسفه الشديد لتفاقم الوضع في لبنان على اثر الاحتلال الالكتروني من طرف الكيان الصهيوني وتدخله في الشؤون الداخلية لهذا البلد .**

١ - يتبنّى قرارات منظمة الوحدة الافريقية الصادرة بهذا الشأن ولاسيما تلك المصادق عليها من قبل مؤتمر القمة التاسع عشر وحركة دول عدم الانحياز ومنظمة الامم المتحدة .

٢ - يدين التواطؤ بين النظام الصهيوني والنظام العنصري في جنوب افريقيا ويدعو البرلمانيين الى تكشف جهودهم بقصد مواجهة هذا الخطير وتدعيم كافة صور الكفاح بما فيها الكفاحسلح ضد الصهيونية والعنصرية والامبرالية .

٣ - **يؤكّد من جديد أن اقامته سلام شامل وعادل ودائم في الشرق**

تقرير عن أعمال  
المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد  
البرلماني الدولي  
جنيف ٧-٢ نيسان - ابريل ١٩٨٤

الجديدة التي ادخلت على النظام  
الداخلي للاتحاد ، واصبحت نافذة  
المفعول منذ بداية هذا العام ١٩٨٤ .

مقدمة :

في الفترة بين الثاني والسابع من  
شهر نيسان (ابريل) ١٩٨٤ جرت  
في مدينة جنيف السويسرية ، المقر  
الدائم للاتحاد البرلماني الدولي ،  
أعمال المؤتمر الحادي والسبعين  
للاتحاد البرلماني الدولي وكذلك  
أعمال الدورة الرابعة والثلاثين بعد  
المئة لمجلس الاتحاد بحضور وفود  
تمثل تسعا وثمانين شعبة برلمانية  
عضوا في الاتحاد بالإضافة إلى وفود  
تمثل المنظمات الدولية والإقليمية  
الملاحظة مثل : الأمم المتحدة بمختلف  
هيئاتها ووكالاتها ، والجامعة العربية  
ومنظمة الوحدة الإفريقية والاتحاد  
البرلماني العربي ، واتحاد البرلمانات  
الإفريقية ، والمجلس الوطني  
الفلسطيني .. وغيرها .

- جست جلسة افتتاح اعمال المؤتمر  
في الساعة العاشرة والنصف من  
صباح يوم الإثنين الواقع في الثاني  
من نيسان - ابريل ١٩٨٤ في مبني  
مركز جنيف للمؤتمرات الدولية  
والقىت في الحفل الكلمات التالية :
- ١ - كلمة السيد اندريله غوتير ،  
رئيس المجلس الوطني لسويسرا
  - ٢ - كلمة السيد عز الدين السيد ،  
رئيس مجلس الاتحاد البرلماني  
الدولي
  - ٣ - كلمة السيد ايريك سوي ،  
المدير العام لمكتب الامم المتحدة  
في جنيف ، ممثلا عن السيد  
بيريز دي كويلار ، الامين  
العام للامم المتحدة
  - ٤ - كلمة السيد ليون شلامبف ،

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في  
جنيف نظراً لعدم وجود دعوة  
لاستضافته من أي من الشعب  
الاعضاء . كما أن هذا المؤتمر هو  
الاول الذي يعقد في ظل التعديلات

## ١ - انتخاب رئيس المؤتمر ونواب الرئيس .

٢ - مساهمة البرلمانيات في انجاج المفاوضات الجارية والمقبلة المؤدية إلى وقف سباق التسلح ورقبابة الاسلحة ونزع السلاح في العالم والهادفة إلى تأمين السلام .

٣ - دور البرلمانيين في حل المشاكل السكانية ضمن الاطار العام الشامل للموارد والتنمية .

٤ - المناقشة العامة حول الموقف السياسي والاقتصادي والاجتماعي في العالم .

٥ - انتخاب عضو في اللجنة التنفيذية .

وقد انتخب المؤتمر بالاجماع السيد اندريل غوتيرير ، رئيس المجلس الوطني السويسري رئيساً للمؤتمر واعتبر رؤساء الوفود المشاركة نواباً للرئيس وفق لواحه الاتحاد . وبعد اقرار جدول الاعمال المقترح من مجلس الاتحاد أعلن رئيس المؤتمر احالة البندين ٣ و ٢ من جدول الاعمال الى اللجان المختصة . ثم طرح على أعضاء المؤتمر الطلبات المقدمة من الشعب الوطنية بدرج بنود اضافية وأخرى طارئة على جدول الاعمال .

**البنود الاضافية :**

طرحت امام المؤتمر ثلاثة طلبات

## رئيس الاتحاد الكونفدرالي السويسري .

وقد أجمع كلمات المتحدثين الاربعة في جلسة الافتتاح على خطورة الوضع الدولي ، السياسي والاقتصادي ، الذي تجري في ظله اعمال المؤتمر خصوصاً ما يتعلق منها باستمرار سباق التسلح واستمرار النزاعات وتواجه بؤر للتوتر في الكثير من مناطق العالم الامر الذي يهدد سلام العالم وأمنه . كما أكد المتحدثون ضرورة ايجاد الحلول الناجعة للمشاكل الدولية الخطيرة لاسيما الاقتصادية منها التي تعاني منها معظم الشعوب لاسيما شعوب البلدان النامية . كذلك أجمع المتحدثون على التنويه بأهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد البرلماني الدولي في التقرير بين الشعوب ، والمساهمة في المساعي الرامية لاحلال السلام في العالم وإيجاد الحلول لكافة المشاكل التي يعاني منها المجتمع الدولي ، ودعوا الى ضرورة تعزيز ذلك الدور في المستقبل .

## اجتماعات المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد :

بدأت اعمال المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد البرلماني الدولي بعد ظهر يوم الاثنين الموافق ٢ نيسان - ابريل ١٩٨٤ . وكان امام المؤتمر جدول الاعمال التالي :

والامن الدوليين » .

### **الثالث : مقدم من الشعبية**

الايطالية تحت عنوان : « وضع حقوق الانسان في التشيلي » .  
والمعروف أن لواائح المؤتمر تنص على أن ادراج بند اضافي على جدول الاعمال يتطلب الحصول على ثلثي الاصوات . واذا ما حصل اكثر من بند على نسبة الثلثين يقرر البند الذي أخذ عددا أكبر من الاصوات تفوق الثلثين . وبعد مناقشة أولية للطلبات المقدمة تم التصويت عليها . وكانت النتائج كما يلي :

بادرارج بنود اضافية على جدول الاعمال :

**الاول : مقدم من الوفود العربية ،**  
وتم تعديل صياغته بحيث أصبحت على النحو التالي :

« تصاعد الاخطار المهددة للسلام والامن الدوليين في منطقة الشرق الاوسط » .

**الثاني : مقدم من الشعبية الصومالية تحت عنوان : « استمرار عدوان اثيوبيا المسلح واحتلالها لاجزاء من الاراضي الصومالية ومضاعفاته الخطيرة على السلام**

الطلب العربي	الطلب الصومالي	الطلب الايطالي	المحتسبة	مجموع الاصوات	اصد مع	اصد من	الطلب	الطلب	امتناع
٨٥٢	٤٤٢	٧٤٦	٥٦٨	٧٦٦	٨٦	٢١٤	٦٦٠	٣٤١	
			٢٥٩	٢١٤	٢٢٨				
			٤٩٨	٧٣٠	١٦				

وبذلك أقر المؤتمر ادراج الطلب العربي كبند اضافي وحيد على جدول أعمال المؤتمر .  
**البنود الطارئة :**

تقديم الوفد الايراني بطلب لادرارج بندين طارئين على جدول أعمال المؤتمر يتعلق احدهما باستخدام الثاني للشعبية الايرانية باعتباره

الحصول على أربعة أخماس الاصوات .. وبعد الاستماع الى أحد المؤيدين واحد المعارضين جرى التصويت على الطلب الايراني وكانت النتيجة على ادراج بند طارئ والمعروف ان ادراج بند طارئ على جدول اعمال المؤتمر يتطلب كما يلي :

مع الطلب ضد الطلب امتناع	المحتسبة	مجموع الاصوات اكثريه اربعة اخمس
٨٠٣	١٧٣	١١١
		٢٢٧
		٢٨٤

« تصاعد الاخطار المهددة للسلام والامن الدوليين في منطقة الشرق الاوسط » وتحضير مشروع قرار حوله .

٣ - تحضير مشروع قرار حول البند الثاني من جدول اعمال المؤتمر المتعلق بوقف سباق السلاح ونزع السلاح .

٤ - انتخاب رئيس ونائبي رئيس للجنة للفترة ما بين المؤتمرين الحادي والسبعين والثالث والسبعين .

وقد ناقشت اللجنة بصورة مستفيضة بنود جدول الاعمال واتخذت بشأنها القرارات الازمة :

- شكلت لجنة صياغة لوضع مشروع قرار حول البند الاضافي . واجتمعت لجنة الصياغة واقررت اعتماد المشروع المقدم من الشعبية العراقية أساسا للمناقشة . وبعد

لا يستوفي الشروط المنصوص عنها في اللوائح ، ووافقت على أن يعرض الطلب الاول على المؤتمر ليبت به . ومعرف ان ادراج بند طارئ على جدول اعمال المؤتمر يتطلب

### مجموع الاصوات اكثريه اربعة اخمس

وبذلك رفض الطلب بادرأج نقطة طارئة على جدول اعمال المؤتمر .

#### اعمال اللجان :

اجتمعت في اطار المؤتمر الجنة الاولى والثالثة وكان امام كل منها جدول اعمال محال اليهما من المؤتمر .

#### ١ - اللجنة الاولى :

وهي لجنة القضايا السياسية والامن الدولي ونزع السلاح وقد تضمن جدول اعمالها النقاط التالية:

١ - الموافقة على محاضر الجلسة السابقة التي عقدت يومي ١١٨ تشرين اول - اكتوبر - ١٩٨٣ .

٢ - مناقشة البند الاضافي على جدول اعمال المؤتمر حول :

السابقة التي عقدت يومي ١٠ و ١١ شرين اول - اكتوبر ١٩٨٣ .

٣ - تحضير مشروع قرار حول البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر المتعلق بدور البرلمانيين في حل مشاكل السكان في الاطار العام للموارد والتنمية .

وتوصلت اللجنة في ختام اجتماعاتها الى ما يلي :

- انتخبت السيد سالولайнين (فنلندا) رئيسا لها بأغلبية ٤١ صوتا مقابل ٢٥ صوتا نالها منافسه السيد محمد ذكروري (مصر) . وفاز بمنصب نائبي رئيس اللجنة كلا من السيدين محمد ذكروري (مصر) وخالد سلطان (الكويت) .

- شكلت لجنة صياغة اعدت مشروع قرار حول البند الثالث من جدول أعمال المؤتمر اقر بالاجماع في الاجتماع الثاني للجنة ورفع الى المؤتمر .

### الجلسة الختامية للمؤتمر :

بعد انتهاء أعمال الجان جرت الجلسة العامة الختامية للمؤتمر لمناقشة ما تبقى من البنود المدرجة والاطلاع على تقارير الجان . ونتيجة المناقشات التي جرت اقر المؤتمر ما يلي :

الموافقة بالاجماع على مشروع

عدة جلسات مطولة توصلت الى مشروع قرار عرضته على الاجتماع الثاني للجنة السياسية فأقرته اللجنة بأغلبية ٣٩ صوتا مع المشروع و ١٠ أصوات ضده وامتناع ١٧ صوتا .  
- كذلك شكلت لجنة صياغة لوضع مشروع قرار حول البند الثاني من جدول أعمال المؤتمر .. وقد اقر المشروع المقدم من لجنة الصياغة بالاجماع .

- فاز بمنصب رئيس اللجنة السياسية السيد مارسيل بروذوم (كندا) بأغلبية ٤٤ صوتا مقابل ٣٠ صوتا نالها منافسه السيد فوتوف (بلغاريا) . وفاز بمنصب نائبي الرئيس كل من السيدين فوتوف (بلغاريا) وعبد العزيز بطيف (تونس) الذي اجمع عليه ترشيحه الى ذلك المنصب .

### اللجنة الثالثة :

وهي لجنة القضايا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقضايا البيئة وتتضمن جدول أعمالها البنود التالية :

١ - انتخاب رئيس ونائبي رئيس اللجنة للفترة ما بين المؤتمرين الحادى والسبعين والثالث والسبعين .

٢ - الموافقة على محاضر الجلسة

- ١ - اقرار جدول الاعمال .
- ٢ - المصادقة على محاضر جلسات الدورة الثالثة والثلاثين بعد المئة لمجلس الاتحاد التي انعقدت في سيول في تشرين الاول - اكتوبر - ١٩٨٣ .
- ٣ - طلبات الانتساب واعادة الانتساب الى الاتحاد .
- ٤ - الوضع في بعض الشعب الوطنية .
- ٥ - تقرير الامين العام حول اعمال واحوال الاتحاد منذ الدورة الثالثة والثلاثين بعد المائة للمجلس .
- ٦ - نشاطات اللجنة التنفيذية ( تقرير الرئيس ) .
- ٧ - النتائج المالية لعام ١٩٨٣ ( تقرير مدققي الحسابات ) .
- ٨ - نتائج المؤتمر البرلماني الدولي حول الصحة والتنمية في جنوب شرق آسيا ومناطق غرب الباسيفيك المنظم من قبل الاتحاد البرلماني الدولي ومنظمة الصحة العالمية ( ٢٢ تشرين الثاني - نوفمبر ١٩٨٣ ) انعقد هذا المؤتمر الذي كان مقررا من ١٥-١٢ ديسمبر ١٩٨٣ الى موعد اكثر ملاءمة .
- ٩ - تقرير اللجنة الخاصة بانتهاك حقوق الانسان للبرلمانيين .
- ١٠ - احتمال انشاء فريق عمل لدراسة اسهام البرلمانيين في زيادة القرارات المقدمة من اللجنة السياسية حول وقف سباق التسلح ونزع السلاح .
- الموافقة بالإجماع على مشروع القرار المقدم من اللجنة السياسية حول الشرق الأوسط بأغلبية ٦٧٧ صوتا مع القرار مقابل ١٣٧ صوتا ضده وامتناع ٢٤١ مندوبا عن التصويت ( نص القرار ملحق بالتقرير ) .
- الموافقة بالإجماع على مشروع القرار المقدم من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وقضايا البيئة حول دور البرلمانيين في حل مشاكل السكان .
- الموافقة بالإجماع على اقتراح مجلس الاتحاد بانتخاب السيد غالانوس ( قبرص ) عضوا في اللجنة التنفيذية للاتحاد .
- الدورة الرابعة والثلاثون بعد المئة مجلس الاتحاد :**
- انعقدت في اطار المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد اعمال الدورة الرابعة والثلاثين بعد المائة للمجلس الاتحادي البرلماني الدولي وذلك في جلستين جرت الاولى منها بتاريخ ٢/٤/١٩٨٤ والثانية بتاريخ ٧/٤/١٩٨٤ وقد تضمن جدول اعمال الدورة البنود التالية :

السيد عز الدين السيد ، رئيس مجلس الاتحاد ، على أعضاء المجلس جدول الاعمال المقدم من اللجنة التنفيذية للاتحاد فوافق عليه المجلس بالاجماع ثم ناقش على امتداد جلستيه تلك البنود ، واتخذ بشأنها القرارات والتوصيات الازمة .

وفيما يلي عرض لابرز القرارات التي اتخذها المجلس :

— اقرت محاضر جلسات الدورة الـ ١٣٣ للمجلس في سبئول بعد ان سجلت وفود برلمانات البلدان الاشتراكية امتناعها عن الموافقة على تلك المحاضر .

— قبلت عضوية مجلس الشعب في جمهورية الصين الشعبية في الاتحاد البرلماني الدولي . كذلك وافق المجلس على قبول طلب كل من البرلمان التركي والارجنتيني باعادة الانتساب الى الاتحاد بعد عودة الحياة النيابية الى تركيا والارجنتين .

— اقر المجلس تعليق عضوية البرلمان النيجيري في الاتحاد نظرا لحل البرلمان اثر الانقلاب العسكري الاخير في نيجيريا . وقرر تأجيل النظر بعضوية البرلمان المغربي الى الدورة القادمة .

— تفویض الامین العام للاتحاد الاتصال مع منظمة الصحة العالمية والشعبية التایلاندية لتنظيم انعقاد

تدعيم سلطة الامم المتحدة وتفويية التعاون بين الامم المتحدة والاتحاد ومتابعة قرارات الاتحاد وتصدياته .

١١ — اقرار اللغة الإسبانية لغة رسمية للاتحاد البرلماني الدولي (قرير اللجنة التنفيذية) .

١٢ — المؤتمر البرلماني الدولي الثاني والسبعين .

آ — وضع جدول الاعمال .

ب — التنظيم الفني .

١٣ — الموافقة على قائمة المنظمات الدولية والهيئات الأخرى المدعومة لمتابعة أعمال المؤتمر الثاني والسبعين بصفة مرافقين .

١٤ — الاجتماعات المستقبلية للاتحاد البرلماني الدولي .

١٥ — مقررات لانتخاب عضو في اللجنة التنفيذية .

١٦ — الوسائل الممكنة لزيادة مساهمة الاتحاد في النفقات التي تحملها الشعب المضيفة لمؤتمرات الاتحاد البرلماني الدولي .

١٧ — المعايير التي من شأنها ان تضمن بقاء القضايا المشاراة شفهيا او خطيا ضمن اطار البنود الجوهرية لجدول أعمال المؤتمر لكي تخدم متوجهات لرؤساء الجان .

عند ابتداء أعمال المجلس طرح

جنوب أفريقيا وأحتلالها للشرعى  
لنامibia .

٤ - مناقشة عامة حول الوضع  
السياسي والاقتصادي والاجتماعى  
في العالم .

٥ - انتخاب ثلاثة أعضاء في اللجنة  
التنفيذية ليحلوا محل الأعضاء الثلاثة  
الذين تنتهي مدة عضويتهم وهم  
السادة فورينيا (الكاميراون) جاكونى  
(استراليا) رونو (الفيليبين) .

وبحسب القواعد الجديدة التي  
أصبحت نافذة المفعول منذ بداية  
١٩٨٤ سيجري خلال المؤتمر انعقاد  
اللجان التالية :

#### اللجنة الثانية :

وهي لجنة القضايا البرلمانية  
والقضائية وحقوق الإنسان التي  
ستناقش البند ٢ من جدول أعمال  
المؤتمر .

#### اللجنة الرابعة :

وهي لجنة الأقاليم غير المستقلة  
والقضايا الإثنية (العرقية) التي  
ستناقش البند ٣ من جدول الأعمال .  
- وافق المجلس بالإجماع على  
قرار يتعلق باعادة تأكيد دور الاتحاد  
البرلماني الدولي وتعزيز ذلك الدور ،  
ويطلب من الشعب الأعضاء تنسيق  
أنشطتها البرلمانية مع الاتحاد .

المؤتمر البرلماني الدولي حول الصحة  
والتنمية في جنوب شرق آسيا وغرب  
الباسيفيك في شباط - آذار -  
١٩٨٥ اذا وافقت تايلاند على  
استضافته .

- الموافقة على تشكيل لجنة عمل  
لدراسة اسهام البرلمانيين في زيادة  
تدعم سلطة الامم المتحدة وتقوية  
التعاون بين الامم المتحدة والاتحاد  
البرلماني الدولي .

- الموافقة على انتخاب السيد  
غالانوس (قبرص) عضوا في اللجنة  
التنفيذية للاتحاد بأغلبية ١٠٧ أصوات  
مقابل ٤ صوتا نالها السيد كاستيللو  
ممثل الدومينيكان .

- الموافقة على انعقاد المؤتمر  
الثاني والسبعين للاتحاد البرلماني  
الدولي في جنيف أيضا في الفترة من  
٢٤-٢٩ ايلول - سبتمبر ١٩٨٤  
وأقر المجلس كذلك جدول أعمال  
المؤتمر على النحو التالي :

١ - انتخاب رئيس المؤتمر ونواب  
الرئيس .

٢ - الحاجة الى النشاط البرلماني  
وغيره من النشاطات للقيام بمبادرات  
من أجل تحقيق حقوق ومسؤوليات  
متقاربة للرجال والنساء .

٣ - مساهمة البرلمانيات في تصفية  
العنصرية والاستعمار (الكولونيالية)  
والتمييز العنصري والعرقي (الاثني)  
 خاصة بالنسبة لنظام الابارtheid في

**قرار مجلس الاتحاد حول اقرار اللغة العربية والاسبانية كلغتين رسميتين في الاتحاد :**

اثناء انعقاد مؤتمر سبئول تقدمت الوفود الناطقة بالاسبانية بطلب الاعتراف باللغة الاسبانية كلغة رسمية في الاتحاد البرلماني الدولي . واقر المؤتمر في حينه تكليف الامانة العامة للاتحاد بوضع دراسة حول الالتزامات المالية المترتبة على هذا الموضوع . وبالفعل تقدمت الامانة العامة للاتحاد بتلك الدراسة الى الدورة الرابعة والثلاثين بعد المئة لمجلس الاتحاد . وقد حددت الدراسة ثلاثة اختيارات لاستعمال اللغة الاسبانية هي :

١ - اعتماد الاسبانية كلغة رسمية في كافة مداولات الاتحاد ووثائقه ومؤتمراته على نفس المستوى مع اللغتين الانكليزية والفرنسية .

٢ - تأمين الترجمة الفورية من اللغة الاسبانية واليها في اجتماعات المؤتمر والمجلس واللجان .

٣ - تأمين الترجمة الفورية والكتابية لبعض وقائع المؤتمرات والوثائق والنشرات .

وأعطت الدراسة تقديرات حول الاعباء المالية التي تترتب على كل من الاختيارات الثلاثة وأثناء المناقشة طلب مندوب اليمن الديمقراطي ،

باسم الوفود العربية ، اقرار استخدام اللغة العربية ايضا في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي . وحددت الوفود الناطقة بالاسبانية واللغة العربية الاختيار الثاني الوارد في دراسة الامانة العامة للاتحاد لمراحله أولى لاستخدام اللغتين العربية والاسبانية .

وفي سياق المناقشة تقدم الوفدان الهولندي والبلجيكي باقتراح ينص على اعادة النظر بال موضوع من قبل اللجنة التنفيذية على اساس تحديد المعايير التي سيجري بموجبها تبني اقرار اعتماد لغة ما كلغة رسمية في الاتحاد وكذلك اعادة النظر بدراسة الامانة العامة حول الالتزامات المالية المترتبة على ذلك .

وقد اقر المجلس تأجيل النظر بال موضوع الى الدورة القادمة (أيلول - سبتمبر) ١٩٨٥ بأغلبية ٦٥ صوتا مقابل ٤٥ صوتا وامتناع ٤ متذمرين عن التصويت . وقد لوحظ أثناء عملية التصويت غياب عدد من الوفود الناطقة بالاسبانية والعربية .

#### **المشاركة العربية في اعمال المؤتمر :**

شاركت في اعمال المؤتمر وفود من جميع البرلمانات العربية الاعضاء في الاتحاد البرلماني العربي ، باستثناء المغرب . وكذلك شاركت الامانة العامة للاتحاد بوفد ترأسه الامين العام للاتحاد وضم أربعة من المترجمين

(بلغاريا) لمنصب رئيس اللجنة السياسية .

- دعم ترشيح السيد خالد سلطان (الكويت) لمنصب نائب رئيس اللجنة الاقتصادية والاجتماعية .

- المطالبة باقرار استخدام اللغة العربية كلفة رسمية في اعمال الاتحاد .

- الموافقة على عقد لقاء غير رسمي بين بعض البرلمانيين الأوروبيين والبرلمانيين العرب من شاركوا في لقاءات الحوار البرلماني العربي - الأوروبي .

- الحرص على عدم تغيب المندوبين العرب عن الجلسات خصوصا اثناء عمليات التصويت .

- متابعة التشاور بين الوفود العربية خلال الاجتماعات لتنسيق المواقف حول ما يمكن أن يستجد من تطورات .

- طلب الوفد الجزائري التأكيد على التوصية الصادرة عن اجتماع الحوار البرلماني العربي - الافريقي في تونس المتعلقة بمساهمة الاتحاد البرلماني العربي في نفقات ادخال اللغة العربية كلفة رسمية في اتحاد البرلمانات الافريقية . وقد تم الاتفاق على احالة الموضوع الى السيد رئيس الاتحاد البرلماني العربي لدراسته واتخاذ الترتيبات بشأنه .

وقد قامت الوفود العربية بنشاط

الفوريين . وقد عقدت الوفود العربية المشاركة اجتماعا مساء يوم الاحد الواقع في ٣١/٣/١٩٨٤ لتنسيق مواقفها من القضايا المطروحة في المؤتمر . وناقش اجتماع الوفود العربية ما يلي :

١ - الطلب العربي بادراج بند اضافي على جدول اعمال المؤتمر .

٢ - الموقف العربي من الطلبات الاخري حول ادراج بنود اضافية وطارئة .

٣ - الترشيحات الى المناصب الشاغرة في لجان الاتحاد .

٤ - اقرار اللغة العربية كلفة رسمية في لجان الاتحاد .

٥ - اجتماع برلماني عربي - اوربي .

وبعد مناقشة تلك النقاط تمت الموافقة على ما يلي :

- تعديل نص صياغة الطلب العربي الموحد بادراج نقطة اضافية على جدول الاعمال حول تصاعد الاخطار المهددة للسلام والامن الدوليين في الشرق الاوسط .

وسحب الطلبات الاخري المقدمة من بعض الشعب العربية والعمل مع الوفود لانجاح اقرار ادراج البند الاضافي العربي .

- دعم ترشيح السيد فوتوف

ملحوظ خلال المؤتمر تجلى في لقاءاتها المستمرة مع الوفود المشاركة والتشاور فيما بينها حول مختلف الامور والمشاركة الفعالة في المناقشات التي جرت .

الاسباب في هذه المشكلة فثمة اسباب مالية وراء عزوف بعض الشعب عن توجيه الدعوة لاستضافة المؤتمر، وهناك اسباب سياسية وراء عزوف شعب آخر عن توجيه الدعوة (مثلاً عضوية اسرائيل في الاتحاد تقف حائلاً دون انعقاد المؤتمر في احدى الدول العربية) .

٢ - كانت موافقة المؤتمر على الطلب العربي بدرج بند اضافي نجاحاً هاماً سجلته الوفود العربية كما ان التنافس في عدد الاصوات (فارق ٣٦ صوتاً) بين الطلب العربي والطلب الايطالي الذي يطرح حقوق الانسان في التشيلي - قد اظهر امررين بالغين الاهمية :

الاول - ضرورة ان تكون صياغة الطلب العربي شاملة وواضحة بحيث تستقطب اكبر عدد من الاصوات .

الثاني - ضرورة اجراء صلات مكثفة مع الوفود قبل آية عملية تصويت لكسب اكثر ما يمكن من الاصوات . ولا بد من التنويه في هذا المجال بأن التنسيق بين الوفود العربية كان على مستوى جيد وكذلك كان نشاط الوفود العربية مع الوفود الاخرى .

٣ - برزت في عمليات التصويت وبصورة اكبر جلاء بعض التغيرات في مواقف بعض الوفود الاوربية الغربية ازاء قضية الشرق الاوسط فبعد

قام الامين العام للاتحاد بنشاط مكثف خلال المؤتمر فأجرى كثيراً من اللقاءات مع عدد من ممثلي برلمانات الدول الاشتراكية ، وبرلمانات اميريكا اللاتينية ، والبرلمانات الافريقية . وبالتعاون مع وفد الرابطة البرلمانية للتعاون العربي - الاوربي قام الامين العام باتصالات واسعة مع اعضاء في الوفود الاوربية الغربية بغية توضيح حقائق الوضع في الشرق الاوسط وعدالة المطالب العربية . وفي هذا الاطار جرى غداء عمل حضره بعض البرلمانيين الاوربيين الغربيين وبعض البرلمانيين العرب . كما اجرى الامين العام للاتحاد عدة لقاءات مع السيد عز الدين السيد ، رئيس مجلس الاتحاد وكذلك مع السيد تيرنزيو ، الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي .

#### ملاحظات ختامية :

١ - جاء انعقاد المؤتمر الحادي والسبعين في جنيف نتيجة لعدم وجود دعوة من احدى الشعوب لاستضافة اعماله وكذلك سيكون الامر بالنسبة للمؤتمر الثاني والسبعين القادم . وهذه احدى المشاكل التي يواجهها الاتحاد في عمله . وتتعدد

التصويت . ويتبين ذلك من التصويت على القرار الخاص بالشرق الاوسط سواء لجهة ادراجه كنقطة اضافية أم من خلال التصويت عليه في الجلسة الختامية للمؤتمر . ونورد فيما يلي بعض الامثلة على تصويت بعض تلك الوفود :

ان كانت بعض تلك الوفود تصور دائمًا ضد اي قرار يؤيد الحق العربي . ظهرت بعض الاصوات داخل تلك الوفود تخلخل الاجماع الذي اعتاد التصويت به بحيث أصبحت تقف اما مع القرارات المؤيدة للحق العربي او تمنع عن

اسم الوفد	مجموع الاصوات	مع	ضد	امتناع
ايطاليا	١٧	١٧	—	—
فرنسا	١٥	—	—	١٥
ايرلندا	١١	٩	٢	—
هولندا	١٣	—	٨	٥
بريطانيا	١٧	٤	٤	٩
السويد	١٢	—	—	١٢
سويسرا	١٢	—	٨	٤
المانيا الغربية	١٨	—	—	١١
النمسا	١٢	—	٥	٧
كندا	١٤	—	—	١٤

٤ - حققت الوفود العربية نجاحاً بانتخاب ممثلي لها في منصب نائب رئيس اللجنة السياسية ( تونس ) واللجنة الاقتصادية والاجتماعية ( الكويت ) .

٥ - لاشك أن وجود عربي في منصب رئيس مجلس الاتحاد قد

ان هذه الظاهرة جاءت نتيجة الجهد الكبير التي تبذل من جانب الوفود العربية والاتحاد البرلماني العربي والاصدقاء الاوربيين في اطار علاقات الحوار البرلماني العربي - الاوربي ومن الضروري الحرص على استمرار هذه الظاهرة وتطويرها باستمرار .

العربية بالمناصب الشاغرة في أجهزة  
الاتحاد .

**الإمامة العامة  
للاتحاد البرلماني العربي**

ساعد إيشا في التوصل الى النجاحات  
التي حققتها الوفود العربية في  
الاجتماع ، الامر الذي يطرح ضرورة  
الاهتمام الدائم من جانب الوفود

\* \* \*

**قرار المؤتمر الحادي والسبعين  
للاتحاد البرلماني الدولي  
حول الوضع في الشرق الأوسط**

( أقر بأغلبية ٦٧٧ صوتا مع القرار  
مقابل ١٣٧ صوتا ضده وامتناع  
٢٤١ صوتا )

تصاعد الاخطار المهددة للسلم والأمن  
الدوليين في منطقة الشرق الأوسط  
المؤتمر الحادي والسبعين للاتحاد  
البرلماني الدولي :

أمينا لمبادئه ولمبادئه ميثاق الأمم  
المتحدة .

مستذكرة قرارات المؤتمر التاسع  
والستين للاتحاد البرلماني الدولي  
(روما) حول الوضع في لبنان والقضية  
الفلسطينية وكذلك قرار اجتماع  
الربع للاتحاد البرلماني الدولي في  
هلسنكي حول الوضع في الشرق  
الواسط وكذلك القرارات السابقة  
للاتحاد البرلماني الدولي بشأن

القضية الفلسطينية والوضع في  
الشرق الأوسط والقضية اللبنانية  
وممارسات إسرائيل واعتداطها  
وضمها للأراضي العربية بالقوة .

**ملاحظا** بقلق أن استمرار وتزايد  
المساعدات العسكرية والاقتصادية  
الأمريكية لإسرائيل واستعمال حق  
النقض (الفيفتو) لشن قارات مجلس  
الأمن يشجع إسرائيل في عنادها  
ويزيد مقدرتها على مواصلة عدوانها.

**مؤكدا** من جديد حق الشعب  
الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتقرير  
 المصيره وحقه في إقامة دولته المستقلة  
في فلسطين ، وبأن منظمة التحرير

الفلسطينية هي ممثله الشرعي  
والوحيد .

**آخذا بالاعتبار** مشروع السلام  
العربي الذي اقر بالاجماع في مؤتمر  
القمة العربي الثاني عشر في فاس  
(المغرب) في ٩ ايلول - سبتمبر -  
١٩٨٢

**ملاحظا** اعلان جنيف حول فلسطين  
الذي اقر بالتصفيق في ٧ ايلول -  
سبتمبر - ١٩٨٣

**مدينا** التعاون المتزايد بين اسرائيل  
ونظام الاقلية العنصرية لجنوب  
افريقيا خاصة في المجالين العسكري  
والنووي .

**مستذكرا** قرارات المؤتمر السابع  
والستين للاتحاد البرلماني الدولي في  
برلين والتاسع والستين في روما  
والسبعين في سيدوöl الخاصة  
بالحرب العراقية الإيرانية والداعية  
إلى الوقف الفوري لاطلاق النار  
وانهاء جميع العمليات العسكرية  
وكذلك سحب جميع القوات إلى  
الحدود الدولية المعترف بها كخطوة  
أولية لحل النزاع بالطرق السلمية  
طبقاً لمبادئ العدالة والقانون  
الدولي .

**ملاحظا** بذلك بقلق رفض اسرائيل  
الاستجابة لقرار مجلس الامن رقم  
٤٨٧ لعام ١٩٨١ والمتصل بذلك  
العدوان المسلح .

**ملاحظا** كذلك بقلق بالغ رفض  
اسرائيل باصرار الانضمام الى معايدة  
حظر انتشار الاسلحة النووية بالرغم  
من النداءات المتكررة للجمعية العامة  
ومجلس الامن والوكالة الدولية  
للطاقة الذرية ورفضها اخضاع

منشآتها النووية لنظام الوقاية المتبعة  
من قبل الوكالة الدولية للطاقة  
الذرية .

**مستترشاً** بالتزامات الدول  
الاعضاء بموجب ميثاق الامم المتحدة  
بحل النزاعات بالطرق السلمية بحيث  
لا يتعرض فيها الامن والسلم الدوليين  
إلى الخطر والامتناع في علاقاتها  
الدولية عن التهديد بالقوة او استعمال  
القوة ضد وحدة الاراضي الاقليمية  
او الاستقلال السياسي لایة دولة .

**مستذكرا** قرارات المؤتمر السابع  
والستين للاتحاد البرلماني الدولي  
برلين والتاسع والستين في روما  
والسبعين في سيدوöl الخاصة  
بالحرب العراقية الإيرانية والداعية  
إلى الوقف الفوري لاطلاق النار  
وانهاء جميع العمليات العسكرية  
وكذلك سحب جميع القوات إلى  
الحدود الدولية المعترف بها كخطوة  
أولية لحل النزاع بالطرق السلمية  
طبقاً لمبادئ العدالة والقانون  
الدولي .

**آخذا** بالاعتبار قرارات مجلس  
الامن الدولي رقم ٤٧٩ الصادر في  
٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠ و ٥١٤  
ال الصادر في ١٢ تموز (جوilye) ١٩٨٢  
و ٥٢٢ الصادر في ٤ تشرين الاول  
(اكتوبر) ١٩٨٢ و ٥٤٠ الصادر في  
٣١ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٨٣  
وكذلك البيانات الصادرة عن رئيس

١٩٤٩ المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب وحمايتهم بما في ذلك اطلاق سراح السجناء المدنيين الفوري وغير المشروط ، ومعاهدة باريس لعام ١٩٢٨ القاضية بالاقلاع عن الحرب، وبيان جنيف حول حقوق الطفل وعدم ارسال الاطفال الى الحرب ، وجميع مواثيق ومعاهدات الامم المتحدة فيما يتعلق بحماية المدنيين والتوقف عن ضرب المدن والقرى في اوقات الحرب ، **مؤيداً بصورة كاملة** بيانات رئيس مجلس الامن الدولي بتاريخ ٣٠ آذار (مارس) ١٩٨٤ التي اشارت الى الخرق الممكн لتلك المعاهدات من قبل اطراف النزاع العراقي - الايراني ، **ملاحظاً بقلق خاص التقرير رقم (١٦٤٣٣ / ٨ )** الذي قدمه الخبراء المعينون من قبل الامين العام للامم المتحدة والذي استنتاج بالاجماع ان الاسلحة الكيماوية قد استخدمت في ذلك النزاع ، **ومستنتاجاً** ان ذلك يؤكد ضرورة ابرام معاهدة دولية تحظر انتاج وتخزين مثل تلك الاسلحة وكذلك استخدامها .

١ - يعلن أن جميع سياسات اسرائيل وممارساتها الهدافه الى ضم الاراضي الفلسطينية والعربية الاخرى بما في ذلك القدس ومرتفعات الجولان هي غير قانونية وتشكل انتهاكاً للقانون الدولي ولقرارات الامم

مجلس الامن الدولي بتاريخ ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٠ و ١٥ تموز (جويلية) ١٩٨٢ و ٢١ شباط (فبراير) ١٩٨٣ .

**آخذنا بعين الاعتبار** ايضا قرار الجمعية العامة رقم ٣٧/٣٧ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين اول (اكتوبر) ١٩٨٢ .

**مستذكراً** مناشدة رئيس حركة عدم الانحياز في ختام المؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات عدم الانحياز في نيودلهي في ٣/١٢ ١٩٨٣ .

**مستذكراً** ايضا القرار المتعلق بذلك الصادر عن مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في الدار البيضاء (المغرب) بتاريخ ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٤ .

**مبدياً** عميق القلق لاطالة الصراع بين البلدين مما أدى الى خسائر بشرية جسيمة ومادية كبيرة وتعريض الامن والسلم الدوليين للخطر .

**ملاحظاً** ان العراق قد عبر عن قبوله لجميع القرارات المذكورة أعلاه وبادر الى سحب قواته الى الحدود الدولية في حزيران ١٩٨٢ .

**لافتاً انتباه** جميع الدول الى التزاماتها بمحظ بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحرم ان تستخدم في الحرب الغازات الخانقة والسمامة وغيرها من الغازات واساليب الحرب الجرثومية ، ومعاهدة جنيف لعام

المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي المتعلقة بذلك .

٢ - يشجب بشدة اي دعم سياسي واقتصادي ومالى وعسكري وتقني يقدم الى اسرائيل مما يشجعها على ارتكاب اعمال المدوان ويعزز ويديم احتلالها وضمها للاراضي العربية المحتلة .

٣ - يؤيد اعلان جنيف حول فلسطين الذي اقر بالتصفيق بتاريخ ٧ ايلول (سبتمبر) ١٩٨٣ .

٤ - يدين عدوان اسرائيل وسياساتها وممارساتها ضد الشعب الفلسطيني داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة وخارجها وخصوصا في جنوب لبنان ، بما في ذلك مصادرة وضم الاراضي ، واقامة المستوطنات ومحاولات الاغتيال ، والإجراءات الارهابية العدوانية والقمعية الاخرى التي تشكل انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي والمواثيق الدولية ذات العلاقة .

٥ - يؤكد استمرار الاحتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية وجنوب لبنان وارتفاعات الجولان انتهاكا لميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي المتعلقة بذلك ، ويطالب بانسحاب اسرائيل غير المشروط من كافة الاراضي المحتلة .

٦ - يعتبر بأن اتفاق التعاون الاستراتيجي المعقود بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بتاريخ ١١/١١/١٩٨١ وكذلك الاتفاقيات الاخيرة المعقودة في هذا السياق ستتجدد اسرائيل على المضي في سياساتها وممارساتها العدوانية والتوسعية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة الاخرى مما سيكون له نتائج سلبية على الجهود الرامية الى اقامة سلام شامل وعادل دائم في الشرق الاوسط ، ويهدد امن المنطقة والعالم .

٧ - يدين بقوه التعاون المستمر والمزيد بين اسرائيل والنظام الفنزويلا لجنوب افريقيا خاصة في الميدان الاقتصادي وال العسكري والنوية والذى يشكل عملا عدائيا ضد الدول الافريقية والعربية ويمكن اسرائيل من تعزيز امكاناتها النووية مما يشكل تهديدا خطيرا للسلام وأمن المنطقة والعالم اجمع .

٨ - يؤكد مجددا حق كافة الشعوب المضطهدة من قبل الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية ، بما في ذلك الصهيونية ، ونظام الفصل العنصري ( الابارتהייד ) في تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية والمساواة وفي حقها في النضال بكل الوسائل الممكنة بما في ذلك الكفاح المسلح من أجل نيل تلك الحقوق .

- ٩ - يؤكّد مجدداً دعمه الكامل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثّله الشرعي والوحيد ، ويرفض كل الاتفاques والتربيات التي تنتهاك حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرّف في العودة إلى وطنه فلسطين وتقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية ذات السيادة في فلسطين .**
- ١٠ - يدعو جميع البرلمانات والحكومات والمنظمات الدولية لمساعدة لبنان ومساندته من أجل تحريره من الاحتلال الإسرائيلي وبسط السيادة الوطنية على كامل الاراضي اللبناني .**
- ١١ - يدين استمرار رفض اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٨٧ لعام ١٩٨١ الذي أصدره مجلس الامن بالإجماع بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٨١ والخاص بعدوانها المسلح ضد المنشآت النووية العراقية .**
- ١٢ - يطالب بأن تسحب اسرائيل فوراً تهدیدها بتكرار مثل هذا الهجوم وتدمیر المنشآت النووية في العراق وفي الدول الأخرى بموجب قرار الجمعية العامة رقم ٩/٣٨ .**
- ١٣ - يدين رفض اسرائيل التخلّي عن حيازة الاسلحة النووية واخضاع انشطتها النووية لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وفقاً للقرارات**
- ١٤ - يدعو الامين العام للامم المتحدة الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في مشاكل المنطقة بهدف البحث عن مخرج ممكن من خلال وضع جدول أعمال لعملية تفاوض سلمية على أن تشكل هذه اللجنة من بلدان لم تكن أطرافاً أساسية في صراعات الشرق الأوسط .**
- ١٥ - يؤكّد من جديد ان استمرار الصراع بين العراق وايران واطالة أمده وتوسيعه يعرض للخطر السلم والامن الدوليين .**
- ١٦ - يرحب بحقيقة أن العراق قد سبق وأعلن استعداده للتعاون من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة ذات العلاقة بال الموضوع ويدعو ايران أن تقوم بالمثل .**
- ١٧ - يطالب بانهاء هذا النزاع المسلح الذي دخل عامه الرابع وتسبّب في اضرار فادحة للمناطق المدنية ونتجت عنه خسائر بشرية كبيرة .**
- ١٨ - يدعو الدولتين المتحاربتين للجوء الى المفاوضات لحل نزاعهما .**
- ١٩ - يدعو الى وقف فوري لإطلاق النار وانهاء لجميع العمليات**

العسكرية وكذلك الى سحب جميع القوات الى الحدود الدولية المعترف بها كخطوة تمهدية نحو تسوية النزاع بالطرق السلمية وفقاً لمبادئ العدالة والقانون الدولي .

٢٠ - يعرب عن تأييده لقرار مجلس الامن رقم ٤٤٠ الصادر بتاريخ ٣١/١٠/١٩٨٣ . ويلاحظ بارتياح قبول العراق له ويعرب ايران للتجاوب ايجابياً مع هذا القرار الذي يؤكد على حق الملاحة والتجارة الحرتين في المياه الدولية ويدعو كافة الدول لاحترام هذا الحق كما يدعو ايضاً الاطراف المتحاربة الى الوقف الفوري لكافة الاعمال العدائية في منطقة الخليج بما في ذلك كافة خطوط النقل البحرية والممرات المائية الصالحة للملاحة ومنتجات المواني ومحطات التعبئة والمنشآت المقامة في عرض البحر وكل الموانئ التي لها منفذ مباشر او غير مباشر الى البحر واحترام سيادة الدول الساحلية الاخرى .

٢١ - يدعو جميع الدول الاجنبية للامتناع عن اتخاذ اية اعمال من شأنها ان تؤدي الى استمرار النزاع ويحث برلماناتها وحكوماتها الى بذل جميع الجهود لتسهيل تنفيذهذا القرار

٢٢ - يدعو جميع الدول في الشرق الاوسط وغيره من المناطق الى مراعاة التزاماتها بموجب بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥ الذي يحرم ان تستخدم في الحرب الفوازات الخانقة والسماء وغيرها من الفوازات وأساليب الحرب الجرثومية ، ومعاهدة جنيف لعام ١٩٤٩ المتعلقة بمعاملة اسرى الحرب وحمايتهم بما في ذلك اطلاق سراح السجناء المدنيين الفوري وغير المشروط ، ومعاهدة باريس لعام ١٩٢٨ القاضية بالاقلاع عن الحرب، وبيان جنيف حول حقوق الطفل وعدم ارسال الاطفال الى الحرب ، وجميع مواثيق ومعاهدات الامم المتحدة فيما يتعلق بحماية المدنيين والتوقف عن ضرب المدن والقرى في اوقات الحرب .

٢٣ - يدين انتاج وتخزين وبيع اي نوع من الاسلحة الكيماوية والجرثومية وایة اسلحة اخرى للتدمير الشامل من قبل اي بلد ، ويدعو الى تدمير جميع المخزونات الموجودة مما يؤدي الى الغاء استخدام هذه الاسلحة المحظورة في الحرب بين العراق وايران ومنع الاحداث المماثلة في المستقبل .

**تقرير عن الندوة البرلمانية العربية  
حول السكان والتنمية  
تونس ١٩٨٤/٥/١١-٨**

المشاركة واللاحظة أعضاء الحكومة التونسية وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في تونس وشخصيات سامية أخرى . افتتح الندوة الاستاذ محمود المسعودي رئيس مجلس النواب التونسي بكلمة ترحيب بالمشاركين ، ثم أعقبه في الكلام كل من السادة : الامين العام لجامعة الدول العربية ، ممثل عن الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، ممثل عن الامين العام للامم المتحدة ، ممثل عن رئيس اللجنة العالمية للبرلمانيين حول السكان والتنمية ، الامين العام للاتحاد البرلماني الدولي . وكان آخر المتكلمين الاستاذ محمد مزالى ، الوزير الاول في الحكومة التونسية .

باستضافة من مجلس النواب في الجمهورية التونسية عقدت في الفترة من ٨ الى ١١ أيار - مايو ١٩٨٤ ندوة حول السكان والتنمية حضرتها وفود برلمانية وحكومية من ستة عشر قطراً عربياً ووفود عن منظماتاقليمية ودولية ( قائمة المشاركين ملحقة بالتقرير ) ومثل الاتحاد البرلماني العربي في الندوة السيد عبد الرحمن بوراوي ، الامين العام للاتحاد .

**جلسة الافتتاح :**

جرى الحفل الرسمي لافتتاح الندوة صباح ٨/٥ بقصر باردو وحضره بالإضافة إلى أعضاء الوفود

- ٤ - تقديم المخطط العملي البرلماني العربي
- ٥ - تقديم تقارير الندوة والمصادقة عليها
- ٦ - تقديم البيان الخاتمي للندوة والمصادقة عليه
- الجلسة الاولى :

استمع المشاركون الى كلمات ممثلي البنك الدولي وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الامم المتحدة للأنشطة السكانية وجرى التركيز خلال المناقشات التي أعقبت الكلمات على طرح المواضيع التالية :

- علاقة البنك الدولي ببلدان العالم الثالث وتطوير هذه العلاقة باتجاه دعم أسعار المواد الاولية التي تصدرها هذه الدول وامكانية تسديد الديون بعملات محلية وتوثيق العلاقة بين عدد السكان ورفع مستوى الانتاج الوطني .

- عدم توفر الاحصاءات الضرورية في اغلب الاقطاع العربيه وعلاقتها بعملية التخطيط .

- انعدام التوازن بين الاهمية التي تعطى للتخطيط على المستوى الاقتصادي والمالي وبين الاهمية التي تعطى للتخطيط الجوانب المتعلقة بالسكان .

انتخبت الندوة بالإجماع الاستاذ محمود المسعودي رئيساً للندوة والاستاذين يوسف السيد (السودان) ومحسن الفرهود (العراق) نائبين للرئيس . كما انتخبت الاستاذ محمد الرشيدی (المغرب) رئيساً للجنة الصياغة التي ضمت في عضويتها ممثلاً عن كل من الوفود المشاركة واقتضت الندوة جدول اعمالها والنظام الداخلي لها .

#### **جدول الاعمال :**

- ١ - اشكالية التنمية والسكان في العالم العربي :
- ٢ - الاتجاهات الديموغرافية الحالية وافقها في البلدان العربية .
- ٣ - واقع استراتيجية التنمية في العالم العربي : توزيع الموارد ، النجاعة ، العدالة .
- ٤ - تصورات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المستقبل المتظر .

#### **٢ - التنمية الجماعية :**

- ١ - التخطيط المبني على المشاركة ومسألة التنمية الجماعية في العالم العربي .
- ٢ - دور المرأة العربية في التنمية .
- ٣ - رفاهية الطفولة والشباب .

#### **٣ - تنقل السكان :**

- ١ - النزوح .

وفي المقابل فإن المؤشرات السكانية تتأثر تأثراً أساسياً بنوعية التنمية وانجازاتها .

٢ - ان الحالة السكانية في البلاد العربية ليست هي الأخرى، إلا نتيجة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المستويين القطري والقومي . من أبرز خصائص هذه التنمية أنها كانت بمحملها سريعة في المجالين الاقتصادي والصحي ، وأقل سرعة في المجال التعليمي الذي يتطلب بطبيعته وقتاً أطول للنهوض به . ومن الخصائص الأخرى البارزة الفارق الكبير بين درجات النمو الاقتصادي لبلدان العربية خاصة فيما يتعلق بالدخل القومي للفرد . وبشكل عام فإن الدول العربية الفنية تفتقر إلى القوى العاملة ، بينما هناك قوى عاملة فائضة في الدول العربية الأخرى . واستقر الرأي على أن التنمية في الوطن العربي تتأثر تأثراً بالغاً من جراء الهجمات الاستعمارية وخاصة الصهيونية منها ، والتي تسبب الموت والدمار ، بالإضافة إلى زعزعة الهياكل الاجتماعية وخلق ضرورة لمراجعة هذه الهجمات باستعمال قدرات كانت ستخفض لدعم الانشطة الهدافة إلى الارتفاع بالمستويات الحياتية للشعب العربي .

٣ - ان النمو السكاني في معظم

- الفوارق في الموارد بين الدول العربية مع التأكيد على ضرورة التكامل الاقتصادي فيما بين الدول التي تملك الفوائد المالية والدول التي تملك إمكانيات بشرية وزراعية وصناعية .

- المجهود الذي قامت به الدول العربية في طريق التكامل من خلال إنشاء صناديق وبنوك للتنمية وتوفير بعض المساعدات المالية المباشرة وضرورة إبراز هذه الحقائق في وسائل الإعلام .

#### الجلسات اللاحقة :

القيت خلال الجلسات اللاحقة للندوة محاضرات من طرف محاضرين برلمانيين وخبراء متخصصين في مواضيع الندوة من المنظمات الدولية والإقليمية وقدمت أغلب الوفود المشاركة دراسات حول ذات الموضوع وزعت على الحضور .

ويمكن استخلاص أهم النقاط التي جرى التركيز حولها أثناء المناقشات الفنية التي دارت في الندوة فيما يلي :

١ - هنالك ترابط وثيق بين التنمية والسكان . فالاتجاهات السكانية تحدد مطالب التنمية لأن هدف التنمية الأساسي هو الارتفاع برفاهية الإنسان ضمن مجتمع متتطور وعادل .

البلدان العربية مرتفع جداً بالنسبة للمستويات المعروفة في المناطق الأخرى إلا أن الموارد المتاحة في العالم العربي تستطيع أن تستوعب هذه الريادات إذا ما نظر إلى التنمية العربية نظرة إقليمية . إن ارتفاع الخصوبة يجب بالتالي ، أن يقيم بالنسبة لتأثيره على صحة الأم والطفل ورفاهية الأسرة وحربيتها في تقرير عدد أفرادها بشكل واع ومسؤول .

٤ - ان أهم المظاهر السكانية في المنطقة العربية تمثل بالهجرة بين الدول العربية من جهة وبين المنطقة العربية والمناطق الأخرى . ولقد قر الرأي على أن النسب المرتفعة للعملة غير العربية في المنطقة تسبب مشاكل اجتماعية هامة في بعض البلدان العربية تتطلب العمل الجاد للحفاظ على الامن الثقافي في المنطقة ولتفادي المشاكل السياسية والأمنية التي قد تنتج عنها في المستقبل . ولقد تطرق المجتمعون لمشكلات العمالة العربية إلى البلاد المصنعة وضرورة اتخاذ الإجراءات الازمة للحفاظ على هويتها والاستعداد لعودتها .

٥ - ومن المشكلات الجديرة بالاهتمام الخاص في هذا المجال تلك المتعلقة بهجرة الكفاءات العربية إلى خارج الوطن العربي والتي بلغت أعداداً كبيرة في السنوات الماضية .

ومما يلفت النظر في هذا الصدد هو أن الكفاءات العربية المهجّرة تتمتع بمستويات في التعليم والخبرة تفوق أحياناً تلك الموجودة في البلاد المصنعة التي يقصدها المهاجرون فتكون البلاد العربية بهذا تقدم العون الفني للبلاد الصناعية . ولقد قر الرأي على وجوب استحداث القوانين الازمة والقيام بالنشاطات المناسبة للاتصال بالكفاءات العربية بالخارج واستعمالها في التنمية العربية وتشجيعها للعودة إلى أوطانها . ولقد أكد المؤتمرون على أن هجرة الكفاءات بين الدول العربية لا تعتبر نزوها للأدمة لأنها تساعد على التكامل الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة .

٦ - وقد أثار اهتمام المجتمعين قضية الهجرة القسرية من العالم العربي وإليه ونددوا بالسياسة التوسعية للكيان الصهيوني وسياسته الاستيطانية المادفة إلى تغيير معالم الأرض العربية التي تحملها بالقوة وتشريد مواطنها .

٧ - وقد لاحظ المؤتمرون أهمية وضع القوانين والتشريعات المناسبة لتنظيم الهجرة بين الدول العربية والفارق بين القوانين والمارسات في بعض الأحيان .

ولقد أكدوا على ضرورة دعم الواثيق الإقليمية الموجودة والوصول إلى اتفاقات ثنائية وأقليمية جديدة في هذا المجال . وأكدت الوفود على

الامن الغذائي في المنطقة ومحاربة  
الجفاف في البلدان العربية المعنية .

١٠ - وتدارس المؤتمرون دور  
المراة العربية في إطار العائلة والتنمية  
الاجتماعية والعمل الاقتصادي  
ولاحظوا الفروقات الكبيرة بين الدول  
العربية وفي المستويات العلمية  
والصحية للمرأة . ولقد كان الرأي  
السائد أنه من الواجب على  
الحكومات العربية اتاحة المجال للمرأة  
للمشاركة بصورة فعالة في عملية  
التنمية وفي صنع القرارات المؤثرة  
في هذه العملية . الا أن هذه  
المشاركة لن تتحقق نهائيا الا اذا  
اعطيت المرأة نصيبها الثقافي في  
مجالات التعليم والصحة والعمل .

وقد لاحظ المؤتمرون أن الفارق  
في نسب الأمية والانتساب الى دور  
التعليم والنشاط الاقتصادي مرتفع  
 جدا بالنسبة لمعظم مناطق العالم  
الآخرى ويجب ازالة ذلك بأسرع  
وقت من خلال وضع التشريعات  
اللازمة لذلك والقيام بجهود مركزة  
في المجالات الانمائية المذكورة .

١١ - ولقد أكد المؤتمرون ان  
الطفل هو الركيزة الاساسية في بناء  
العائلة وان الاسلام يوجب على  
الآباء العناية بالاطفال عناية كاملة .

ولما كان التعليم والصحة هما من  
أهم عوامل التربية السليمة فمن  
الواجب توجيه الاموال الكافية لها  
على المستويين الشخصي والحكومي

المشكلات الخاصة التي يتعرض لها  
الفلسطينيون في تحركاتهم عبر  
الحدود الدولية ووجوب اعطائهم  
عناية خاصة . كما أكدوا على  
مسؤولية الدول العربية في حماية  
مواطنيها في بلاد الهجرة والسعى  
لاغاثتهم الحقوق والتسهيلات  
الاجتماعية من قبل الدول الضيفة .

٨ - ان الهجرة الداخلية وخاصة  
من الريف الى المدن الكبرى لاتقل  
أهمية عن الهجرة الدولية بالنسبة  
لتضيaya التنمية والسكان في الوطن  
العربي . ولقد قرر الرأي أن القضية  
الاساسية في هذا المضمار تتركز في  
النمو السريع للمدن الكبرى  
والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية  
الناجمة عنها والميئنة الاقتصادية  
المتزايدة لهذه المدن على حساب  
المدن الصغيرة والمتوسطة والريف  
بشكل عام . لذلك فان من واجبات  
التنمية الصحيحة في الوطن العربي  
أن تعطى الاهتمام اللازم لتنمية  
الريف وتوزيع النشاطات الاقتصادية  
بين المناطق ودعم الاطار الاقتصادي  
والاجتماعي لشبكة سليمة في المدن  
الصغرى والعمل على تحقيق هجرة  
معاكسة من المدن الكبرى الى المدن  
المتوسطة والصغرى .

٩ - ولقد اقترح المؤتمرون أن  
يعطى القطاع الريفي أولوية في  
مشاريع التنمية القطرية والإقليمية  
بهدف الوصول بالسرعة المطلوبة الى

.. ورغم ان مستويات الوفيات بمعظم البلدان العربية قد انخفضت بشكل سريع في السنوات الاخيرة الا أن وفيات الرضع والاطفال ما زالت تتطابب جهدا خاصا لتخفيض مستوياتها في كثير من الحالات . لقد خص المؤتمرون بالانتباه ، الى اسي التي يتعرض لها الاطفال الفلسطينيون واللبنانيون من جراء الهجمات الاسرائيلية الوحشية على التجمعات السكانية المدنية .

١٢ - وأكد المؤتمرون على أن مشكلات التنمية والسكان تتطلب كلها تظافر الجهود العربية لايجاد الحلول على المستوى الاقليمي بالإضافة إلى المستوى القطري . فالخطيط الاقليمي أصبح ضرورة ملحة لمحابية المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي تعاني منها دول المنطقة . فالدول العربية الأقل نموا تحتاج إلى المزيد من الدعم من الدول العربية الفنية بما في ذلك تكثيف الاستثمارات العربية فيها ومساعدتها ماليا للقيام بأعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية . ولقد أشار المؤتمرون إلى أن دعم هذا التعاون هو واجب قومي وضرورة ملحة في آن واحد .

١٣ - وانتقد البعض شح الموارد الدولية المخصصة للمنطقة العربية وطالبوا بالعمل على زيادةها وذكر المؤتمرون الاموال الطائلة التي تهدى

في سباق التسلح والضرورة الملحة لوقف هذا السباق وتخصيص الاموال اللازمة لمساعدة العالم الثالث في جهوده التنموية . الا أن التعاون الدولي لن يكون مثمرا الا اذا قام على أساس المساواة والاحترام المتبادل بين الدول على أن تبني دول الشمال المواقف السليمة والمرنة في حوارها مع دول الجنوب . ١٤ - كما أنه من الضروري لتنمية العالم الثالث أن يكتشف التعاون بين الدول النامية نفسها وذلك من خلال زيادة التبادل التجاري وتبادل الخبرات وجمع الجهد لحل المشكلات المشتركة .

ونظرا لأهمية البيان الخاتمي الصادر عن الملتقى فاننا نرفق نصه مع التقرير تحت عنوان « اعلان تونس الصادر عن الندوة البرلمانية للتنمية والسكان » .

### ملاحظات على هامش الندوة

نظمت الندوة البرلمانية العربية حول السكان والتنمية باشراف وتمويل من لجنة البرلمانيين العالمية للسكان والتنمية . ومعرفة أن هذه الهيئة سبق لها أن أعدت مؤتمر برلماني دولي عقد في نيودلهي في شباط ١٩٨٤ تحت عنوان « المؤتمر الاول للمنبر الاسيوى للبرلمانيين حول السكان والتنمية » .

- ان قضايا السكان والتنمية

وعندما طرح في اجتماع الوفود العربية موضوع العلاقة بين الندوة والالتزامات المترتبة على الشعب العربية الاعضاء في الاتحادين البرلمانيين العربي والدولي في مجال تنفيذ القرارات المتعلقة بدعم مبادرات الاتحاد البرلماني الدولي وخاصة قرارات مجلس هلسنكي وروما وجنيف ، أكد الرئيس محمود المسعدي ، رئيس مجلس النواب التونسي ورئيس اللجنة التحضيرية بحضور المسؤولين عن اللجنة البرلمانية العالمية للسكان والتنمية أكد ما يلي :

- ١ - الهدف من اللقاء البرلماني العربي في تونس هو تبادل وجهات النظر العربية حول قضايا السكان والتنمية والحوار بشأنها من أجل الخروج بموقف موحد يعرض على المؤتمر الدولي الذي تنظمه الامم المتحدة في مكسيكو في آب القادم .
- ٢ - هذا الملتقى لا يرتقي اي التزام على البرلمانيين العرب بدعم لجنة البرلمانيين العالمية مستقبلاً وان اللجنة التي تكونت للتحضير للاجتماع ينتهي دورها في تونس ..

وقد ساندت الوفود العربية هذا الموقف وأيدته بالإجماع .

ولقد كان التنسيق بين الامناء العامين للاتحادات البرلمانية الدولي والعربي والافريقي مع سيادة الرئيس

شكلت ١٥ وما بinda أساسيا في جدول أعمال الاتحاد البرلماني الدولي الذي خصص في مؤتمره الحادي والسبعين جزءا هاما من مناقشاته لدعم ومساندة مؤتمر الامم المتحدة حول السكان والتنمية المقرر عقده في مكسيكو في شهر اغسطس القادم . كما أن اتحاد البرلمانات الافريقية ناقش نفس القضايا وأقر بشأنها توصيات خلال اجتماعات مؤتمره السابع الذي عقد في الجزائر في شهر آذار - مارس ١٩٨٤ .

- من المؤكد أن ما تهدف اليه لجنة البرلمانيين العالمية للسكان والتنمية هو تأسيس هيئة برلمانية دولية تنشط من خلال شعب وطنية وتحتضن بقضايا السكان والتنمية « وكانت الامانة العامة للاتحاد قد أرسلت الى الشعب الاعضاء نشرة اعلامية خاصة عن هذه الهيئة ) .

- تأكيد في اجتماع الوفود المشاركة يوم ١٩٨٤/٥/٧ والذي دعا اليه الرئيس محمود المسعدي رئيس مجلس النواب التونسي ، اجماع الوفود العربية على ضرورة دعم جهود الاتحاد البرلماني الدولي واعتباره المنبر الملائم للحوار البرلماني ومناقشة جميع قضايا المجتمع الدولي بما فيها قضايا السكان والتنمية نظرا لما حققه البرلمانيون العرب من قرارات تخدم القضايا العربية المصرية .

الاجرائية المرعية في هذا المضمار . وأخيراً لا بد من التأكيد على أن مبادرات اللجنة العالمية للبرلمانيين حول السكان والتنمية تدرج في إطار مبادرات يقوم بها شخصيات من أمريكا وأوروبا الغربية ومنها مبادرة « جمعية البرلمانيين من أجل نظام عالمي » التي عقدت في تشرين الثاني المنصرم في مقر الأمم المتحدة ندوة برلمانية حول نزع السلاح والتطور وحضر الندوة برلمانيون من خمسة وعشرين دولة . وجميع هذه المبادرات تسير باتجاه تقليص دور الاتحاد البرلماني الدولي الذي أصبح منبراً للبرلمانيا يلعب فيه برلمانيو دول العالم الثالث دوراً أساسياً وهاماً . وهذه الحقيقة لها أهمية كبيرة من حيث جعل هذا الاتحاد يسير باتجاه دعم قضايا تحرر الشعوب والمساهمة في تقدمها . كما أن مواقف الاتحاد من القضايا العربية خاصة في السنوات الأخيرة جديرة بالتقدير وستلزم الاهتمام بهذا الاتحاد وبمقرراته من جانب البرلمانيات العربية .

محمود المسудى ومع الوفود العربية دور في احباط المحاولات التي كانت هذه الهيئة تهدف إلى تحقيقها وفي مقدمتها التوصية بانشاء شعب عربية تنسب إلى هذه الهيئة والتزام البرلمانيين العرب بحضور الاجتماع الذي تنوى عقده اللجنة في مكسيكو مباشرة بعد مؤتمر الأمم المتحدة .

أكدت الوفود العربية المشاركة على أهمية مواضيع السكان والتنمية وطالبت بضرورة عقد ندوات ومؤتمرات خاصة بهذه القضايا في إطار الاتحاد البرلماني العربي .

حاول المشرفون على اللجنة العالمية للسكان والتنمية بعد انتهاء الاجتماع وخروج الأعضاء من قاعة الاجتماعات إضافة فقرة إلى نص البند (٦) الوارد تحت عنوان « الدعوة إلى العمل » يفيد مضمون تلك الفقرة « حث لجنة البرلمانيين العالمية للسكان والتنمية على مواصلة دعمها لتنفيذ القرارات المذكورة أعلاه ، وقد رفضت الشعبة التونسية الشقيقة تلبية المطلب لتعارضه مع القواعد

## اعلان تونس الصادر عن الندوة البرلمانية العربية للسكان والتنمية

من المخاطر والتحديات تستدعي  
تبهئة الطاقات والامكانات ، وتعزيز  
مجهودات التكامل الانمائي العربي  
وصولا الى حالة الاعتماد الجماعي  
على الذات .

وفي مراجعة الاوضاع الحالية  
للتنمية والسكان في الوطن العربي  
تبرز الحقائق التالية :

١ - ان المستويات الاقتصادية  
تختلف اختلافا شاسعا من بلد عربي  
لاخر مما ادى الى التفاوت الحاد  
في مستويات الرفاه الاجتماعي ، كما  
ان ذلك التفاوت يبدو واضحا بين  
الفئات الاجتماعية والجهات داخل  
القطر الواحد .

تمهيد  
تعزز خصوصية المجتمع العربي  
وتطوير قدراته الذاتية والحفاظ  
على هويته الحضارية وقيمه الروحية  
ضرورة قيام نهضة شاملة تسمح  
بتحرير قدرات الانسان العربي  
ووضعه في مركز عملية التنمية  
لتطوير مجتمعه نحو مستقبل يحقق  
له التقدم والرفاهية والكرامة  
والابداع والاسهام بالتعاون مع شعوب  
العالم الثالث والمجتمع الدولي في  
اقرار قواعد السلم والرخاء والعدل  
الاجتماعي .

ويواجه الوطن العربي في مسيرته  
نحو تحقيق المجتمع الافضل جملة

لazالت هنالك بلدان عربية ومناطق داخلها ومجتمعات سكانية محددة ، تعاني من نسبة مرتفعة جداً للوفيات ولم يتعد فيها توقع الحياة عند الولادة ٤٥ سنة .

و - ان السياسات السكانية في الوطن العربي لا تنسى في غالبية الايام بالشمولية ، كما أنها تفتقر إلى وجود الترابط المطلوب بين التنمية والسكان ، على المستويين القطري والقومي .

واعتماداً على ما تقدم أعلاه وعلى ما قدم من دراسات وما تم من مناقشات خلال هذه الندوة ، فنحن البرلمانيون والشروعون العرب الممثلون لستة عشر قطراً عربياً والمجتمعون بين ١١٦٨ مايو بتونس نعلن ما يلي :

#### المنطلقات

١ - تقديرنا للجهود التي يبذلها البرلمانيون على الصعيد العربي والدولي بغية تحديد القضايا المتعلقة بالتنمية والسكان وتعزيز الوعي بطرق معالجتها وتبنيّة الموارد المحلية والدولية لضمان تنفيذها .

٢ - وادراراً للتقدم الحاصل في هذا المجال بدءاً باعلان كولومبو حول التنمية والسكان لسنة ١٩٧٩ ، الى اعلان كوالا لامبور حول الموارد والسكان والتنمية لسنة ١٩٨٠ ، الى اعلان بایجنغ حول السكان والتنمية لسنة ١٩٨١ الى اعلان برازيليا حول

ب - ان التوزيع المتفاوت للسكان والوارد في الوطن العربي أدى الى تحركات سكانية هامة داخل كل قطر ، والى هجرة اعداد كبيرة من السكان والقوى العاملة ما بين القطران العربية .

ج - ان المدن العربية الكبرى من بين أكثر مدن العالم نمواً كما أن مؤشرات الهيمنة الاقتصادية والاجتماعية لهذه المدن مرتفعة جداً بالمقارنة مع معظم مدن البلدان النامية والمصنفة على حد سواء .

د - ان الوطن العربي يشهد في العصر الراهن تحولات ديمografية ضخمة يأتي من بين مظاهرها النمو السكاني الملحوظ وفترة السكّان الواضحة ، فقد ارتفع عدد سكان الوطن العربي من حوالي ١٣٢ مليوناً عام ١٩٧٤ الى حوالي ١٨٠ مليوناً في يومنا هذا ، ومن المتوقع أن يصل هذا العدد الى أكثر من ٢٥٠ مليوناً في نهاية القرن الحالي . وهو بنمو سنوي بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع معدل نمو سنوي يعادل ٢٪ بالنسبة الى البلدان النامية و ١٪ بالنسبة الى العالم كله .

ه - في الوقت الذي سجلت فيه نسبة الوفيات انخفاضاً سريعاً في النطقة العربية ، وبلغ توقع الحياة عند الولادة في بعض البلدان العربية ما ينافى سبعين سنة ، فانه

ارتباطاً وثيقاً بالمسألة الاجتماعية والاقتصادية وإن معالجتها يجب أن تتبع من تصور كلي لعملية التنمية في أعمالها المختلفة .

٢ - ان سياسة التنمية البشرية ينبغي أن تقوم على أساس من اشباع الحاجات الأساسية المادية والمعنوية بالاعتماد على التراث قطرياً وقومياً ، والتعاون مع بلدان العالم الثالث من أجل ارساء القواعد الثابتة لنظام عالمي جديد في الاقتصاد والثقافة والاعلام ، وتقسيم دولي للعمل يضمن التوازن والعدالة في استثمار الموارد والتتمتع بعوائدها .

٣ - ان المشاكل العالمية في مجال السكان يجب أن لا تقتصر على مسائل الخصوبية ، بل تتعدي ذلك لترتبط بنواحي الوفيات والنزوح من الارياف ، وتوزيع السكان وال عمران والهجرة الدولية ، وأوضاع المرأة والمشاكل ذات الصلة بالأطفال والشباب والمسنين وغير ذلك من القضايا السكانية .

كما أن من الأفضل على الدول المصنعة ان تتبني سياسات ت نحو لتحقيق توازن أفضل بين عدد سكان هذا الكوكب وموارده عن طريق تقليل الإنفاق الهائل على التسلح ، والحد من الاستهلاكية المفرطة والمهدمة لوارد العالم كله ، باعتبارها توجيهات أكثر فاعلية في الحفاظ على الموارد الطبيعية وسلامة

التنمية والسكان لسنة ١٩٨٢ ، الى اعلان الندوة الآسيوية حول السكان والتنمية لسنة ١٩٨٣ فالتوصيات الصادرة عن الاتحادات البرلمانية العربية والأفريقية والدولية .

٤ - وتقديرنا لأهمية الجهد الوطني والدولية المبذولة في نطاق خطة العمل العالمية للسكان التي أقرها بالإجماع مؤتمر السكان العالمي في بوخارست سنة ١٩٧٤ ، وكذلك التوصيات العربية لتطبيق الخطة العالمية للسكان وفق الأولويات السكانية في الوطن العربي والتي جاءت نتيجة الاجتماع الإقليمي الذي عقد في الدوحة وبيروت عام ١٩٧٥ ، واعلان عمان حول التنمية والسكان في الوطن العربي الذي نظمته جامعة الدول العربية واللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ، حول السكان والتنمية في مارس - آذار ١٩٨٤ .

٤ - واعترافاً بوجود ترابط وثيق متبادل بين قضايا السكان والتنمية وارتباط النمو السكاني بالبنية التنموية وتوزيع السكان ، وما لذلك من تأثيرات بالغة في طبيعة التنمية ومداها ، ونظراً الى ان مستوى التنمية وبنيتها هما في نفس الوقت عاملان محددان للاتجاهات السكانية فإن البرلمانيين والشروعين العرب يؤكدون على المبادئ التالية:

١ - ان المسألة السكانية ترتبط

البيئة وتحقيق مستوى من الرفاه الأعلى للبشرية جماء ، وهو ما لا يتحقق بمجرد المطالبة بتخفيض نمو السكان في العالم الثالث .

ان متطلبات وضع سياسة سكانية على المستوى القومي تستوجب تعزيز صيغ التكامل الإنمائي العربي وترجمة المجهودات المبذولة بهذا الصدد الى واقع اجرائي وخاصة منها مقررات مؤتمر القمة الحادي عشر الممثلة في ميثاق العمل الاقتصادي القومي ، واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك اضافة الى الواثيق والاتفاقيات العربية الأخرى المعنية بتسهيل تنقل القوى العاملة العربية .

## التوصيات

١ - في إطار إعادة توزيع الموارد المادية والبشرية ضمن مجهود تنميوي متكامل فإن الأقطار العربية مدعوة إلى تركيز جهودها وتنسيقها على المستويين القطري والقومي لتحقيق هدفي الائتمان والعدالة الاجتماعية بين البلدان العربية وبين الفئات الاجتماعية داخل القطر الواحد ، ويعتبر هذا الهدف عنصرا أساسيا في نجاح أية سياسة تنمية سكانية على المستويين القطري والقومي .

٢ - ان المعدلات المرتفعة للنمو الطبيعي للسكان لا تكون بالضرورة مشكلة إنمائية كما ان انخفاض هذه المعدلات لا تعتبر دائما الأفضل .

فمعدلات النمو الطبيعي في الوطن العربي تختلف كثيراً من قطر الى آخر لكن بعض البلدان العربية ذات معدلات النمو المرتفع تظل بحاجة الى المزيد من السكان بينما تشكو بعض البلدان التي سجلت معدلات نمو منخفضة ضغطاً سكانياً . لذا فإن كل قطر مدعو الى وضع سياسات نمو سكاني تراعي بوضوح التوازن الحالي والمستقبلى بين السكان والموارد المتاحة بهدف ضمان أقصى ما يمكن من الرفاه لمواطنيها ودفع حركة التنمية والتكامل في المنطقة العربية .

٣ - يمثل التخفيض السريع في نسب الوفيات هدف كل المجتمعات المتطورة . وقد حققت بلدان المنطقة نجاحاً كبيراً في سعيها بهذا الصدد . وينبغي أن تركز الجهود القطرية والقومية اهتمامها البالغ لتخفيض الفوارق في نسب الوفيات بين الأقطار العربية والمجموعات السكانية باعتبار أن ارتفاع نسب الوفيات لا تعود الى ظروف صحية فقط بل الى ظروف اجتماعية واقتصادية أيضاً .

٤ - ينبغي أن لا ينظر الى مستويات الخصوبة من حيث انعكاساتها على النمو السكاني فحسب ، بل من حيث أثرها على صحة الامهات وتربية الاطفال والرفاه العام للأسرة . كما أنه ينبغي تشجيع الأزواج على تحطيم حجم أسرهم بطريقة مسؤولة

مستويات وعيها الثقافي والاجتماعي وتهيئة الفرص المتكافئة من خلال أنظمة التعليم والتدريب ومحو الأمية وفرص التشغيل والمشاركة في اتخاذ القرار .

٢ - اعطاء المرأة في الإعلام الصورة التي تعكس دورها الريادي في بناء الأسرة والمساهمة في بناء المجتمع .

٣ - توفير البنى المؤسسية الضرورية وتكيفها بالشكل الذي يضمن زيادة إنتاجية المرأة في ظروف ملائمة .

٧ - أن السياسات الإنمائية والسكانية لابد أن تولي عناية خاصة إلى المجموعات الأقل حظا في المجتمع ، وأن تتضمن برامج العمل في أولوياتها العناية بصحة الأطفال النفسي والجسدي وأعدادهم اعداداً سليماً وتوفير المناخ الملائم لتمكين الشباب من المساهمة في جهود التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما لابد من رعاية المسنين للمشاركة وتأمين الرفاه لهم .

٨ - أن أهم المشاكل الإنمائية والسكانية التي تواجه غالبية الأقطار العربية اليوم تتعلق بالنزوح المفرط من الارياف إلى المدن ، والنمو السريع والمكثف للمدن الكبرى ، مما أدى إلى استنزاف الارياف وعدم الاستغلال الأمثل للإمكانات الزراعية والتأخير في تحقيق الأمن الغذائي على المستويين القطري والقومي

مداعين في ذلك جانب وعدد الأطفال المروء في إنجابهم وسلامتهم والامكانيات المتوفرة لديهم . ويطلب ذلك تزويدهم بالمعلومات والوسائل التي تساعدهم على تحقيق تلك الأهداف . لذا لابد أن تتخذ الحكومات التدابير اللازمة لدعم النواحي التنموية كال التربية والصحة وغيرها من الخدمات التي تخلق المناخ الاجتماعي والاقتصادي الملائم الذي تتحدد فيه الأسرة قراراتها ، أذ التخفيف الإيجاري للإنجاب بمثابة الحقوق الإنسان وقد ثبتت قلة فعاليته .

٥ - ان الحفاظ على الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية يمثل هدفاً رئيسياً لآلية سياسة تنمية وسكانية . ولابد في هذا المجال من تجنب التبني العشوائي للعمران والتقاليد والقيم المتتبعة في البلدان المصنعة أو ذات الثقافات المغایرة ، بل ينبغي تدعيم التقاليد العربية الأصيلة والاستفادة من تجارب الآخرين للوصول إلى تحقيق الإزدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي والعدالة الاجتماعية .

٦ - ان تأخذ الحكومات العربية في اعتبارها أثناء وضع خططها الإنمائية مساهمة المرأة في عملية التنمية ، ومجالات الحياة العامة عن طريق :

١ - الاهتمام بالمرأة ورفع

وذلك الى اكتظاظ المدن وارتفاع  
معدلات البطالة فيها .

لذا لابد من اعتماد سياسة ذات  
ثلاثة جوانب :

آ - التنمية الريفية المتكاملة عن  
طريق اصلاح الريف وتوفير البنية  
الاساسية الملائمة وتكثيف  
الاستثمارات في القطاع الزراعي .

ب - انشاء شبكة وطنية للمراکز  
الحضرية الصغيرة والمتوسطة المجهزة  
بقاعدة اقتصادية مناسبة وخدمات  
ومرافق اجتماعية وخلق فرص  
تشغيل منتج للتحفيض من الضغوط  
المسلطة على المدن الكبرى والتقليل  
من هيمنتها الاقتصادية .

ج - زيادة طاقة استيعاب المدن  
عن طريق توفير المزيد من المرافق  
التربوية والصحية وتوسيع القطاع  
السكاني السريع والقضاء على أحزمة  
البوس .

ـ ٩ـ ان الهجرة الدولية تمثل  
هي الاخرى احدى المشاكل الانمائية  
والسكانية الرئيسية التي يواجهها  
الوطن العربي . فقد أدى عدم  
التوازن بين عدد السكان والموارد في  
الاقطار العربية الى هجرة سكانية  
جماعية فيما بينها بالإضافة الى جلب  
أعداد كبيرة من العمال وعائلاتهم من  
خارج الوطن العربي بينما تهاجر اعداد  
كبيرة من العرب وخاصة من ذوي

الكافئات ، كل سنة ، الى خارج  
الوطن العربي ، مما يؤدي الى  
اختلال اجتماعي واستنزاف للموارد  
البشرية التي نحن في أمس الحاجة  
اليها . وقد أصبح ترشيد هذا  
الوضع واصلاحه ضرورة ملحة جدا .  
لذا فاننا نوصي بما يلي :

ـ آـ العمل على تسهيل تنقل  
العرب بين الاقطار العربية ضمن اطار  
الاحكام الدستورية والقانونية قصد  
تمكينهم من الاستفادة من الفرص  
الاقتصادية والاجتماعية المتاحة  
ومنهم الضمانات القانونية الملائمة  
فيما يخص اقامتهم ورحيلهم .

ـ بـ تدعيم الاتفاقيات الثنائية  
والجماعية الحالية على صعيد الوطن  
العربي وابرام اتفاقيات جديدة ، عند  
الاقتضاء ، تأخذ بعين الاعتبار المبادئ  
المنصوص عليها في المعاهدات الدولية  
والمصالح المتبادلة للدول المرسلة  
والمستقبلة ورفاه المهاجرين  
وعائلاتهم .

ـ جـ ان تمنع الافضلية في استخدام  
اليد العاملة للعرب قصد تعزيز  
التضامن والتكامل العربيين .

ـ دـ ان توجه الاستثمارات العربية  
على الصعيد القومي الى حيث الموارد  
الطبيعية والبشرية داخل الوطن  
العربي قصد ايجاد فرص العمل  
وخلق الظروف الاجتماعية التي تؤمن  
للمواطن العربي اينما كان حياة  
منتجة وكريمة في ارضه .

للكيان الصهيوني والمتمثلة في اقامة مستوطنات على الاراضي العربية المحتلة وفرض عمليات التهجير القسري بغية تغيير العالم الديموغرافية والاجتماعية والسياسية لهذه الاراضي وسكانها .

٢ - مناشدة البرلمانات والرأي العام العالمي للضغط على حكوماتهم لوقف المساعدات المالية والسياسية والعسكرية والبشرية للكيان الصهيوني المستخدمة لنشر الدمار في المنطقة العربية واعاقة التنمية والتطور فيها .

### الدعوة الى العمل

١ - لتطبيق المبادئ وتنفيذ التوصيات الانفقة الذكر نتعهد ، نحن البرلمانيون والشروعن العرب الا ندخل جهدا لتحقيق الاتي :

آ - ابلاغ كافة البرلمانيين العرب أهمية قضايا التنمية والسكان في منطقتنا .

ب - الحث على مناقشة هذه القضايا في كل من مجالسنا البرلمانية واجهزتنا التشريعية وتكوين لجان خاصة لتدارس هذا الموضوع .

ج - تقديم الدعم والتوجيه للجهود الحكومية الرامية الى ادماج السياسات السكانية في البلدان التنموية .

د - دعم اللقاءات القطرية والقومية

ه - أن تتخذ الاقطارات المرسلة لليد العاملة الاجراءات المشجعة لتوظيف اجزاء هامة من دخل ابنائها المنتقلين في استثمارات منتجة داخل وطنهم الاصلي .

و - أن توحد البلدان العربية وتعزز جهودها بهدف استرجاع الكفاءات العالية التي توجد خارج الوطن العربي ، وان تتخذ الاجراءات للاتصال بها والاستفادة من معارفها وخبراتها في مجال تنمية المنطقة العربية .

ز - أن توحد البلدان العربية وتعزز جهودها في العمل على حماية القوى العاملة العربية من الدول الأجنبية من تهديدات الطرد والمارسات العنصرية ، وان تعمل على حماية حقوقها وضمان مصالحها في تلك الدول بما في ذلك الحفاظ على هويتها الثقافية والحضارية ، كما ينبغي تنسيق الجهود جهويًا من أجل تنظيم عودة العمال العرب المهاجرين وعائلاتهم وادماجهم في مخططات تنمية الوطن العربي .

ا - ان معالجة المشكلة السكانية المصيرية المتعلقة بأوضاع السكان العرب في الارض المحتلة تقتضي العمل على ما يلي :

ا - تعيئة الجماهير العربية والرأي العام العالمي للوقوف ضد السياسات والمارسات التوسعية

علمية وتقديم المشورة فيما يتعلق  
بسن السياسات وتنفيذها كلما طلب  
منها ذلك .

٤ - دعوة جامعة الدول العربية  
إلى تكثيف جهودها الحالية في مجال  
التوثيق والبحوث والدراسات  
السكانية ، والعمل على إنشاء قاعدة  
للمعلومات السكانية في الوطن  
العربي .

٥ - دعوة الصناديق والمنظمات  
الدولية المعنية إلى مضاعفة جهودها  
لمساعدة الحكومات العربية على حل  
مشاكلها الإنمائية والسكانية كلما طلب  
منها ذلك ، وتدعم النواحي الإيجابية  
لهذه العلاقة كما نحت على زيادة  
المشاركة في هذه الأنشطة على الصعيد  
ال الثنائي والتعددي الاطراف ، وتحث  
الوكالات المتعددة الاطراف على  
مساعدة البلدان وفقا لاحتياجاتها  
و ليس بناء على أولويات محددة  
مبقبلا .

٦ - وختاما نتوجه بالشكر  
الجزيل إلى مجلس النواب التونسي  
على دعوته الكريمة إلى ندوتنا هذه  
ولجنة البرلمانيين العالمية للسكان  
والتنمية على ما بذلته من جهود  
لتنظيمها وتوفير أسباب النجاح لها  
والمنظمات الاستشارية والمساعدة على  
ما قدمته من عون رئايد .

بين البرلمانيين والشروعين حول مختلف  
أوجه هذه المسائل الهامة .

هـ - حث جميع المعنيين بالامر  
على الانضمام إلى البرلمانيين والشروعين  
العرب من أجل تحقيق الاهداف  
المنصوص عليها في هذا الاعلان .

و - دعوة الاتحاد البرلماني العربي  
إلى الاهتمام بموضوع التنمية  
والسكان وعقد المؤتمرات والندوات  
الخاصة بذلك لتوضيح هذه المضامين  
مستقبلًا .

٢ - دعوة كافة الحكومات العربية  
إلى ادماج القضايا الإنمائية السكانية  
في خططها وبرامجها الإنمائية وأن تأخذ  
في الاعتبار المبادئ والوصيات آنفة  
الذكر وتدعم وتنشط الاستراتيجية  
العربية للتنمية وغيرها من الجهد  
التنمية القومية .

٣ - دعوة جامعة الدول العربية  
ومنظماتها المتخصصة والصناديق  
العربية والجانب والمؤسسات الإقليمية  
التابعة لمنظمة الأمم المتحدة وغيرها  
من المنظمات إلى المزيد من تنسيق  
جهودها من أجل معرفة وفهم القضايا  
الخاصة بعلاقة التنمية والسكان ،  
وذلك بجمع وترتيب وتوزيع المعلومات  
 ذات الصلة بالموضوع ومتابعة وتحليل  
الاتجاهات السكانية والقيام ببحوث



**ARAB INTER-PARLIAMENTARY UNION**

**GENERAL SECRETARIAT**

**Address : Damascus, P. O. Box 4130**

**Tel : 447654, 448063**

**الاتحاد البرلماني العربي**

**الامانة العامة**

**العنوان : دمشق ، ص ب ٤١٣٠**

**هاتف : ٤٤٧٦٥٤ ، ٤٤٨٠٦٣**